

فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

خادم الحرمين الشريفين يرعى افتتاح الجنادرية «٢١»

الرياض تزدان بالمعرض الدولى للكتاب ٢٠٠٦م

• العدد العاشر • إبريل - يونيو ٢٠٠٦م •



إهـــــــداء ٢٠٠٦
الملحقية الثقافية السعودية
القاهرة



في هذا العدد

الرسالة الثقافية

مجلة فصلية تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

المشرف العام
محمد بن عبدالعزيز العقيل
الملحق الثقافي

رئيس التحرير
عبدالعزيز بن سلطان العنقري

سكرتير التحرير
عبدالرحمن المرشد

هيئة التحرير
مختار الكسار
محمد علي

التنفيذ الفني
محمد بدر عبدالحميد

المراسلات
٢٣ شارع هارون - الدقي - القاهرة
ص.ب: ٤٥٧ الدقي
ت: ٣٣٦٠٦١٤ - ٣٣٦٠٦١٢
فاكس: ٧٤٩١٧١٥

رقم الإيداع: ٦٤٢٨ - ١٤٢٤
ردمك: ١٤٥٨ - ١٦٥٨

البريد الإلكتروني
E-mail: alresala@sacaegypt.org



الافتتاحية



عبدالعزيز بن سلطان العنقري

رئيس التحرير

abdulaziz900@hotmail.com

شهدت المملكة العربية السعودية - مؤخرا - العديد من التظاهرات الثقافية الهامة وذات الدلالة الحضارية . من تلك التظاهرات المهرجان الوطني للتراث والثقافة، الذي تشرف في دورته الحادية والعشرين برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله ورعاه - والذي ضمّ من الفعاليات الثقافية والفنية والرياضية الشيء الكثير .

واللافت للنظر في هذا المهرجان، دأبه في الآونة الأخيرة على المزج المتقن بين الأصالة : ممثلة في حفاظه على قيم التراث التي تمثل جذور الهوية ومنابعها البعيدة في تربة الزمان، أخذاً بالمقولة الصادقة بأن : «الأمة التي لا تراث لها، لا تاريخ لها .. والأمة التي لا تاريخ لها، ليست إلاّ كتلة هامدة في ميزان الأمم والشعوب » ..

- وبين المعاصرة : ممثلة في القضايا الفكرية الحية التي يناقشها المهرجان، عبر فعالياته الثقافية المتعددة، من محاضرات، وندوات، وأمسيات أدبية ..

وأيضا عنايته بالمنظومة الثقافية المتكاملة في عالم اليوم، والتي تتسع بكل تأكيد للفنون التشكيلية، والشعبية .. إلخ .

كذلك تزينت الرياض منذ أيام بمعرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠٠٦م عرس المثقفين السعوديين الأول الذي حقق شيئاً كبيراً من الحلم الثقافي الأكبر، في الانفتاح على الآخر : فكراً، وفهماً، وحواراً، ورؤيةً .. وصولاً إلى تلاقي الثقافات، وتواصل الحضارات ..

ومما لا ريب فيه، أن معرض الرياض الدولي للكتاب - بكمّ الدول المشاركة فيه، ودور نشرها الممثلة لها، وعدد عناوينها من الكتب الحديثة - يمثل نافذة عالمية للثقافة العربية .. كما أن فعالياته الثقافية المصاحبة، تترجم حجم الإنجاز الثقافي السعودي الكبير الذي تحقق بفضل الله تعالى، ثم بالرعاية الكريمة السامية التي توليها حكومة خادم الحرمين الشريفين للثقافة والمثقفين ..

وإن كان لابد من كلمة حق تُسجّل وتُقال، فهي «الشكر والتقدير» لوزارة التعليم العالي الموقرة التي تولت تنظيم هذا المعرض الطموح، والذي وصل في درجة الإقناع والإمتاع به - منذ دورته الأولى - إلى أن وضعته هيئة المعارض الدولية بفرانكفورت على قائمة المعارض العالمية ..

والله الموفق، ،

الهدف والحلم

...في دعوة صاحب السمو



بقلم :
د.ملحة عبد الله

بشوق الروح للجسد، وبشوق الأرض للمطر وبشوق الغائب في غياهب الغربة عن الوطن يتلهف الابن للقاء الأب بعد غياب طال في دروب الطريق وفي رحلة بحث مضنية، أب تسطع على جبينه شمس الوطن الدافئة بالتقدم والتطلع والأمل.. أب ينتظر عودة الابن آملا في العودة بمشعل العلم والحضارة.. ابن قضى عمره في طرقات مضيئة أحيانا ومظلمة في أغلب الاحيان يبحث عن الضياء.. لكن الأب يمل الانتظار ويصمم على اللقاء، فيذهب لتعود الروح للجسد، ولتبدأ الحياة من جديد..

في الصباح الباكر ومع فنجان القهوة الساخن يرن جرس التليفون، لم أكن أتوقع أن الذي على الخط هو الراعي الرائع والكبير للثقافة السعودية بمصر هو الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبدالعزيز العقيل وهو يخبرني بضرورة الحضور للقاء ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز بمناسبة زيارته لجمهورية مصر العربية. قد يكون الأمر عاديا للبعض أما بالنسبة لي.. لمن غاب عن الوطن وتلهف بشوق لنسيم الرياض وهبوب الجنوب وينابيع تهامة وعرعر عسير.. فكيف يكون اللقاء بالأب الكبير والراعي الحنون؛ راع دأب على المتابعة والرعاية للأب والابن والحفيد. إنه إحساس لا يوصف.. كان يملأني حديث داخلي؛ يا ترى هل الابن سيقف بين يدي الأب وهو يحمل المشعل الحلم، أم أن هنالك مشاعل أخرى تغطي وتضيء؟ والحقيقة أن المشاعل كانت شتي تسطع في كل مكان، ولكن نظرته الثاقبة تغلب على كل الضياء. لم أكن أحلم في يوم من الأيام أن سموه سيحضر وينادي بلقاء كل المثقفات السعوديات والعدد كان كبيرا من حاملي الدكتوراة وأصحاب المراكز الوظيفية، ولا سيما العديد من السعوديات اللاتي التحقن بالخارجية السعودية في السفارة وفي جامعة الدول العربية، سيدات تسلحن بالدراسة وبالوعي، وبالاختيار المسئول عن وطنهن وعن عقيدتهن ومبادئهن وتقاليدهن فجمعن بين المسئولية والقيم الدينية والتقاليد.

كان الحفل الذي أقامته السفارة السعودية برعاية معالي السفير الدكتور هشام ناظر- يكتظ بالعديد من الوجوه الثقافية والعلمية وأصحاب السمو الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب السعادة.. كل ذلك في شدة الحفاوة والترحاب، إلا إنني أشرئب بعنقي يمينا وشمالا شوقا وطموحا للقاء صاحب السمو الملكي والأب الحنون، وظننت أن سموه مشغول بأصحاب السعادة ولفيف الضيوف، ولم أكن أتوقع أنه سيجتمع بنا على حدة ليتعرف على إنجازاتنا وقضايانا ومشاكلنا ثم مطالبنا، فسموه لديه من الشئون والقضايا والمهام ما يحول دون لقائنا، لكنني وجدته يدخل علينا نحن - السعوديات المثقفات والمهتمات بالشئون والقضايا والفكر- وكان كما عهدناه وكما سمعناه أبا حنونا يسأل الواحدة تلو الأخري عن مطالبها.. وما هي مهمتها.. وما وصلت إليه، في مناخ أسري ودود، وكانت كل منهن تقف بين يديه في مزيج من الرهبة والحب؛ رهبة السلطان..القائد.. المسئول، وحب لأب حنون يكسر أسوار الرهبة بكلمات الترحيب والود.

حتى الأطفال كان يحتضنهم في مداعبة بعيدا عن أعين الكاميرات والمصورين، بعيدا عن الدعاية والإعلام، فما كان إلا أبا حنونا يلتقي بأولاده ويسأل كلا عن حاجته وجاء دوري وسألني عن مطلبي، نسيت كل الطلبات ونسيت كل شيء ولم أتذكر شيئا سوى المسرح؛ مسرح الطفل السعودي الذي يتلقى شتى وسائل الإعلام أغلبها دخيلة علينا، أغلبها مغرضة، أغلبها معبأ بأفكار مسمومة.. وللطفل السعودي قيم وعادات وتقاليد وتعاليم دين حنيف يجب أن نلقنه إياها، نريد مسرحا للطفل يتبع وزارة الثقافة رأسا دون التبعية لأي جهة أخرى يشرف علية نخبة من أصحاب الوعي والفكر المستنير ويتبع رقابة واعية بالشخصية السعودية وخصوصيتها ونبتعد به عن المدعين وأنصاف المثقفين ومستقدمي العروض الهزيلة التى تأتي من الخارج لتعرض لأطفالنا فنا هزيلا لا طائل من ورائه سوى شباك التذاكر والتربح، فالطفل في الفن والمسرح السعودي اصبح سلعة رائجة، مع أن مسرح الطفل في العالم كله يأتي فى أولويات الاهتمامات الثقافية منذ قرون لما له من تأثير فعال في بناء شخصية الطفل. فوقفت بن يديه أعرب عن طلبي الوحيد.. أريد مسرحا للطفل السعودي.



سلم الجوائز للفائزين الخمسة فى سباق الهجن السنوى..

خادم الحرمين الشريفين يرعى افتتاح المهرجان الوطني للتراث والثقافة الحادى والعشرين

إنه واحد من أكبر المهرجانات الثقافية في العالم العربي، وأكثرها جذبا للزوار والمشاركين. يقام المهرجان في الفترة بين شهري شوال وذى القعدة من كل عام بما يوافق شهر فبراير تقريبا، وقد مر على المهرجان سنوات طويلة يزداد فيها تألقا ونجاحا سنة بعد الأخرى وكان احتفال هذا العام الأضخم، فكان عرسا ثقافيا تراثيا، جذب مئات الآلاف من الزوار من داخل المملكة و خارجها. . والمهرجان الوطني للتراث، والثقافة - الجنادرية - ليس متحفا للتراث الشعبي أو سباقا للهجن بل هو تظاهرة ثقافية ضخمة جدا، تزهر بالفعاليات الفنية المليئة بالنشاط والحيوية.

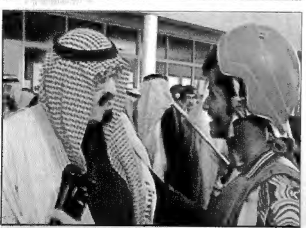
الجنادرية إطلالة على التاريخ واستشراف للمستقبل

وللجنادرية أهداف كثيرة.. أهمها التأكيد على القيم الدينية، والاجتماعية التي تمتد جذورها في أعماق التاريخ، وإيجاد صيغة للتلاحم بين الموروث الشعبي بجميع جوانبه، وبين الإنجازات الحضارية التي تعيشها المملكة العربية السعودية . ورصد المتغيرات السريعة التي واكبت التقدم العلمي عالميا، ومحليا وأثر ذلك على الحياة من خلال المعارض، والحرف، التي توفر أسلوبا مميزا للمقارنة الموضعية، والعمل على تجديد تراثنا الثقافي، والفكري، الذي هو شاهد على أصالة هذه المنطقة، ووفرة عطائها، وخصوبة منبتها، وعمقها الحضاري، فقد كانت المنطقة ولا زالت زاخرة بالأدب، والأدباء، وأئمة الدين، ورواد الفكر، والعلم، وكانت مجالس ذويها عامرة بالشعر، والشعراء، والعلماء في شتى المجالات. ويبدأ المهرجان بحفل الافتتاح الرئيس وهو الحفل الخطابي الفني الكبير الذي يحظى بتشريف









ورعاية خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمين يحفظهما الله، وضيوفهما الكرام والمدعوين.. ويضم المهرجان العديد من الفعاليات التي تميزه عن غيره من المرجانات العالمية منها سباق الهجن وهو سباق أصيل يحظى بإقبال جماهيري واسع من المواطنين، والمقيمين، والجاليات الأجنبية، سباق الفروسية و التحمل وهو رياضة عربية أصيلة،تمتاز بعرضها الجميل المبهر.

وتشارك في المهرجان إمارات المناطق حيث تقيم أغلب إمارات المناطق عروضها التراثية داخل بيوتها المقامة على أرض الجنادرية.

ويضم المهرجان سوقا شعبيا يعرض جميع الحرف القديمة مثل: الحدادة، والنجارة، والخرازة، والعطارة ... الخ، كما يضم معرضا للأزياء الشعبية وتراث المرأة السعودية تعرض فيه جميع الأزياء الشعبية والحلي الفريدة لمختلف مناطق المملكة.

وإيمانا من الدولة بضرورة الحفاظ على التراث خاصة التراث الشعري الشعبي تقام في المهرجان العديد من الأمسيات الشعرية الشعبية التي يعرض فيها أنواع الشعر الشعبي سوا! النظم، أو المحاورة، أو الرد.. ولأن المعاوقون فئة غالية على قلوب الجميع فقد اهتماما كبيرا من منظمي المهرجان التي عملت على تنظيم سباقات للمعاقين في كثير من الرياضات، ولهذه الفئة نشاطات مميزة من المسابقات الرياضية، والثقافية.

كما يضم المهرجان مركزا للوثائق والصور يعتبر نواة لقاعدة معلومات وثائقية للمسيرة الحضارية للملكة.

ومن العناصر المتفردة في مهرجان الجنادرية(المزرعة) وهي مزرعة تراثية متكاملة، تبين أساليب الزراعة التقليدية، وتضم أقساما عديدة منها:البئر، السواني، المورد، الحراثة، معصرة السمسم.

ويعد مهرجان الجنادرية من الأسباب الأساسية للعمل على الحفاظ على التراث في مجال الفنون الشعبية، فخلال أيام الجنادرية تقدم فرق الفنون الشعبية عشرات الألوان من الفنون، والرقصات، والأهازيج، والملابس المختلفة، التي تغطي جميع مناطق المملكة مثل: العرضة السعودية، والسامري، والحوطي، والخبيتي، والليوة، والمجرور، والمزمار، والخماري، والحسباني، والعزاوي..الخ.. كما يتم يوميا تمثيل، ولعب عدة ألعاب شعبية عديدة، تمثل طرق التسلية القديمة مثل، الحجلة،



الدنانة، سبع حجر، طاق طاق طاقية، الغميما، مطرق صبيح..الخ.

ومناهم فعاليات الجنادرية معرض الكتاب، حيث تشارك العديد من المكتبات، ودور النشر، والجهات الرسمية في عرض أحدث الكتب والمطبوعات،كما يقام معرضا للفنون التشكيلية، يقدم فيه فنانوا المملكة، احدث إبداعاتهم من اللوحات، والرسومات، والأعمال الفنية.

ولا يخلو المهرجان من النشاط المسرحي، حيث تتوالى خلال أيام الجنادرية عدة عروض مسرحية هادفة من جهات مختلفة.

ويجانب هذا الزخم الثقافي التراثي والحديث تأتي فعاليات النشاط الثقافي الأكثر كثافة، وحجما في المملكة، الذي يشمل المحاضرات، والندوات، والأمسيات الشعرية.

●● رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظة الله- بعد عصر يوم الأربعاد الموافق ١٤٢٧/١/١٦هـ إنطلاقة للمهرجان الوطنى للتراث والثقافة فى دورته الحادية والعشرين الذى ينظمة الحرس الوطنى سنويا بالجنادرية .

وقد بدأ الحفل بتلاوات من القرآن الكريم إثر ذلك بدأ الشوط الأول لسباق الهجن الكبير،وبعد إنتهاء الشوط الأول من السباق سلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجوائز للفائزين الخمسة الأوائل فى السباق،كما تسلم الفائزون الثلاثة الأوائل هدايا صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة سلمها لهم سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان.

بعد ذلك أدى خادم الحرمين الشريفين والحضور صلاة المغرب ثم شرف -حفظة الله- حفل العشاء الذى أقيم بهذه المناسبة.

الجنادرية تهدف إلى التأكيد على القيم الدينية والاجتماعية للشعب العريق



كلمة الأمير متعب

بعد ذلك شرف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الحفل الخطابى والفنى الكبير الذى أقيم فى القاعة المغلقة بالجنادرية حيث استهل الحفل بكلمة الحرس الوطنى القاها صاحب السمو الملكى الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرص الوطنى المساعد للشؤون العسكرية نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان الوطنى للتراث والثقافة رحب فيها بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وضيوفة الكرام وقال إن أبناءكم وإخوانكم الذين انتظروا هذه المناسبة السعيدة جاءوا من كل مكان وشكلوا هذا الملتقى الوطنى لجميع مناطق بلادنا الغالية ليعلنوا ويؤكدوا مرة أخرى بأنهم على العهد، والولاء والبيعة يسيرون وراء قيادتكم الحكيمة لتحقيق الغايات والأهداف النبيلة التى تحملونها على عاتقكم للوطن والمواطنين.

واضاف سموه إنه قبل عقدين من الزمان كان يقام فى هذا المكان سباق الهجن السنوى الكبير ثم رأيتم حفظكم الله بنظرتكم الثاقبة .

أن يطور هذا السباق ليصبح مهرجانا للتراث والثقافة ينظم فى نفس المكان وبشكل سنوى .فكنتم منبع الفكرة التى كبرت ونمت وفق اهداف رسمتموها ورسالة نبيلة لخدمة تراث وثقافة هذا الوطن الغالى ليصبح هذا المهرجان بفضل الله تعالى أولا ثم برعايتكم وتشجيعكم ويعد نظركم أحد معالم النهضة السعودية المباركة وأوضح سموه أنه كان لدعم ومساندة صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولى العهد الامين -حفظة الله- الدور الكبير فى تنامى نجاح هذا الاحتفال الوطنى منسوها بجهود ومتابعة صاحب السمو الملكى الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطنى ورئيس اللجنة العليا للمهرجان ودعم مسيرته واضاف سموه تشرفت بلادنا بأن تكون مهبطا للوحى ومنطلقا للدعوةوالحضارة الاسالمية ولهذا جاء توجيهكم الكريم ودعمكم المتواصل لمسابقة حفظ القرآن الكريم والسنة المطهرة يتنافس فيها أبناؤنا الطلاب والطالبات فى جميع المراحل التعليمية ومن مختلف القطاعات وبين سموه أن المهرجان الوطنى رسم برامج ثقافية للرجال والنساء على حد سواء وشجع مبكرا المبدعين وكبار المثقفين فى بلادنا لما لهم من دور فعال وبناء فى النهضة والعمران وإنارة الطريق أمام الشباب والناشئة فكان التوجيه الكريم بأن يختار فى كلدورة من دورات المهرجان شخصية ثقافية ليتم تكريمهما ومنحها وسام الملك عبدالله بن عبدالعزيز من الدرجة الاولى ولقد لقى هذا العمل الترحيب والإشادة من جميع رجال الفكر والثقافة فى داخل الوطن وخارجة وأشار نائب رئيس الحرس الوطنى المساعد للشؤون العسكرية إلى المهرجان الوطنى يتلمس أهم القضايا فى كل دورة من دوراته فبعد أن طرح فى دورته التاسعة عشرة الدعوات الخيرة التى نادت بمراجعة الحالة العربية والنظر في إصلاحها، فكان عنوانه في تللك الدورة « إصلاح البيت العربي»، وفي الدورة العشرين انتقل إلى عنوان آخر هو «المعرفة والتنمية»، وفي هذه الدورة اختار موضوعا هو «وحدة الأمة العربية والإسلامية ..رؤية مستقبلية» هذا الموضوع الذي دعا إليه العديد من رجال الفكر والاهتمام من عالمنا العربي والإسلامي لتتواصل بذلك مسيرة المهرجان الوطني في برامجها وخططها لتحقيق غاياتها وأهدافها المرسومة.

وجدد سموه في ختام كلمته العهد والولاء للقيادة الحكيمة بالبقاء محافظين وباذلين غاية الجهد من خلال التوجيهات السديدة والرعاية المستديمة للحفاظ على تراثنا وثقافتنا وإبداعاتنا داعيا الله تعالى ان يحفظ قائد ورمز هذا الوطن وولي عهده الأمين، وأن يديم لها الوطن أمنه واستقراره.

تكريم الشخصية الثقافية

عقب ذلك قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بتكريم الشخصية السعودية الثقافية وهو الأديب عبد الله بن أحمد عبد الجبار بوسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى تسلمة نيابة عنه محمد بن أحمد العربي،بعد ذلك القيت كلمة الضيوف القاها نيابة عنهم مفتي جبل لبنان الدكتور محمد علي الجوزو.

إثر ذلك ألقى الشاعر الدكتور ناصر الزهراني قصيدة شعرية، بعدها



ألقى اللواء خلف بن هذال العتيبي قصيدة نبطية.

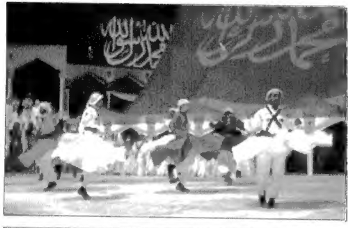
العرض الفني

ثم بدأ العرض الفني « الأوبريت » بعنوان « وفاء وبيعة » من كلمات الشاعر فهد بن عبد الله المبدب وألحان الفنان الدكتور عبد الرب إدريس وإخراج فطيس بقنة ؛ حيث أدى الأوبريت الفنانون: محمد عبده وعبد المجيد عبد الله، وعبد الله الراشد وراشد الماجد وعباس إبراهيم، بمشاركة فرق الفنون الشعبية .

عقب ذلك تشرف بالسلام على خادم الحرمين الشريفين المشاركون في الأوبريت من فنانين وملحن ومخرج وطاقم العمل.

عد ذلك غادر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الحفل مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

●● وقد رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله مساء ٢١-١-١٤٢٧هـ حفل العرضة السعودية الذى أقامه الحرس الوطنى ضمن نشاطات المهرجان الوطنى للتراث والثقافة فى دورته الحادية والعشرين.



وكان فى استقباله أيده الله لدى وصوله مقر الحفل الذى أقيم بصالة الألعاب الرياضية المغلقة بطريق الدرعية صاحب السمو الملكى الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكى الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطنى المساعد للشؤون العسكرية نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطنى للتراث والثقافة وعدد من المسؤولين.

وبعد أن أخذ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود مكانه فى المنصة الرئيسية للاحتفال بدأت العرضة السعودية. بعد ذلك شارك الملك المفدى فى العرضة السعودية.. كما شارك فيها أصحاب السمو الملكى الامراء. ثم شرف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفل العشاء الذى أقامته اللجنة العليا للمهرجان الوطنى للتراث والثقافة.



١٢٥ مفكراً من ٢٩ دولة

استضاف المهرجان الوطني للتراث والثقافة أكثر من ١٢٥ مدعوا من٢٩ دولة من جميع أنحاء العالم إضافة أكثر من ١٥٠ مدعوا من المفكرين والمثقفين والمبدعين السعوديين، وأقيم المهرجان الوطني في الجنادرية، وقد صاحبته العديد من الفعاليات الثقافية التي اشتملت على الكثير من المحاضرات والندوات وورش العمل التي تطرقت إلى مواضيع عديدة.

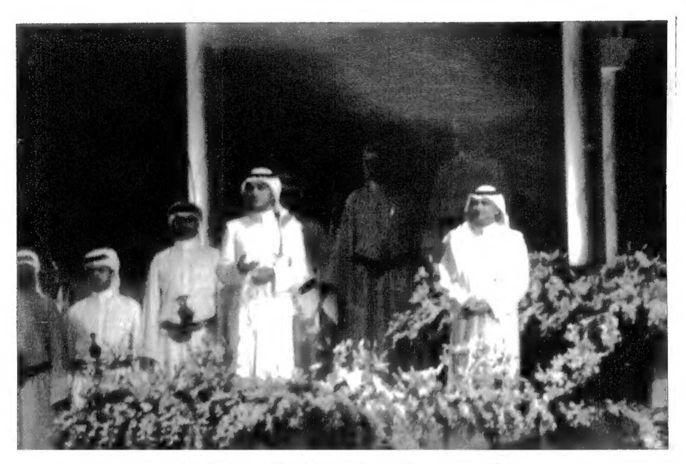
سفير المفوضية الأوروبية يزور الجنادرية

قام سفير مندوبية المفوضة الأوروبية لدى المملكة العربية السعودية برناود سفادج مساء أمس الاثنين بزيارة إلى مهرجان الجنادرية (٢١)، حيث تجول داخل الأجنحة. ثم أدلى بتصريح صحفي قال فيه انطباعي لا يوصف بما شاهدته بأم عيني في هذا المساء من اهتمام كبير في جميع الأجنحة، خصوصاً جناح المدينة المنورة الذي تميز بقيامه بتوزيع مصاحف القرآن الكريم، نعم إنه مهرجان عالمي وأعتبره عرساً كبيراً لهذا البلد يقام سنوياً. وأكد السفير أن هذه الزيارة هي الأولى وسوف تكون هي الانطلاقة للمهرجانات القادمة .



الأمير متعب بن عبد الله يرعى افتتاح النشاط الثقافي في جنادرية ٢١

رعى صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان مساء الخميس الموافق ١٤٢٧/١/١٧ هـ بالقاعة الرئيسية بفندق الانتركونتننتال حفل افتتاح النشاط الثقافي لجنادرية «٢١»، وذلك بحضور معالي وزير الثقافة والإعلام الأستاذ إياد أمين مدني وعدد من المسؤولين وضيوف المهرجان الوطني من الأدباء والمفكرين .. بدأ الاحتفال بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم كلمة المهرجان ألقاها معالي الدكتور عبد الرحمن بن سبيت السبيت وكيل الحرس الوطني رئيس اللجنة التنفيذية للمهرجان بعدها ألقي الدكتور / حقار محمد أحمد من تشاد كلمة ضيوف المهرجان .



المنجي بوسنينه: ندعو إلى ترسيخ خطاب ثقافي متفتح لمواجهة خطاب الانغلاق

واختتم حفل الافتتاح بقصيدة للشاعر إبراهيم الصعابي ثم افتتح سمو الأمير متعب عبد الله معرض أصدقاء الضوء المقام على هامش النشاط الثقافي . وبعد صلاة العشاء انطلقت ندوة لتكريم الشخصية السعودية الثقافية التي يحتفي فيها المفكرون والأدباء بالأديب والناقد الأستاذ / عبد الله عبد الجبار .

مثقفو الجنادرية يناقشون أزمة الخطاب العربي

ضمن الأنشطة الثقافية للمهرجان الوطني للتراث والثقافة (جنادرية ٢١) عقدت مساء الاثنين ٢١-١-١٤٢٧هـ الموافق بقاعة الملك فيصل الرئيسية بفندق الانتركونتننتال بالرياض ندوة «أزمة الخطاب العربي السياسي والديني والثقافي» شارك فيها كل من الدكتور عبدالرحمن صالح الشبيلي مديراً للندوة، الدكتور عبدالرحمن زيد الزنيدي الأستاذ بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والدكتور المنجي بوسنينة المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والدكتور خليل جهشان.

كانت ورقة الدكتور عبدالرحمن بن زيد الزنيدي عن (أزمة الخطاب الديني المعاصر العربي) واستهلها بقوله: ابتدأ الخطاب الديني - في الإسلام - مع بعثة الرسول محمد ﷺ متمثلاً في بمفهوم الصحابة وتطبيقاتهم للإسلام التي كانت بحكم تلقيهم المباشر من صاحب البعثة، وبتمكنهم من لغة الوحي، وبأميتهم التي جعلت المعطى الإسلامي يحتل موقع المتحكم في فكرهم وتفسياتهم دون منافس في فلسفة فكرية أو ثقافية دينية سابقة، فضلاً عن بساطة حياتهم وفطريتها .. كانت هذه الهموم والتطبيقات النموذج الأعلى للتمثل البشري للدين الإسلامي الذي بقي الأسوة الحسنة لأجيال الأمة بعدهم.

بعد عهد ازدهار الحضارة الإسلامية آل أمر الخطاب الديني الإسلامي إلى الضمور وفقدان الإبداع، بل إلى التشوه في معطياته في الاعتقاد وطرق التعبد ومسالك الحياة الاجتماعية

القرن العشرون

في القرن العشرين ومع الاستعمار والدول الوطنية التي خلفته بأيدولوجياتها غير الدينية بل التي كان كثير منها صولة على الدين وخطابه بدأ الانبعاث الديني في العالم العربي والإسلامي وتعاظم هذا الانبعاث مع تهاوي الرايات الفكرية والسياسية - غير الإسلامية - وانكشاف سوءاتها المتمثلة بالاندحار العسكري أمام العدو والخراب الاقتصادي والفساد السياسي والانحطاط الأخلاقي وتعميق التخلف في مختلف مجالات الحياة. . وقد تساءل الدكتور المنجي بوسنينة في ورقته عن العمل إزاء هذه الأزمة وقال: إن السؤال الذي يفرض نفسه علينا جميعا هو: ما العمل إزاء هذه الأزمة المتزايدة ؟

إن تاريخ أمتنا وما تزخر به من كفاءات ونخب في جميع الميادين، وإن القيم الإنسانية السمحة التي أفرزتها ثقافتنا العربية الإسلامية والدور الذي ينبغي أن تقوم به أمتنا في تطوير الحضارة الإنسانية، كما فعلته بالأمس.. إن كل هذا يدعونا إلى المبادرة بالعمل على ترسيخ خطاب ثقافي متفتح متجدد متوازن مبادر؛ وذلك لمواجهة خطاب الانغلاق والتقوقع والتطرف.

ثم تحدث الدكتور خليل جهشان عن انطباعاته الشخصية حول موضوع الخطاب العربي الذي تراكم خلال أكثر من عشرين عاماً من

العمل حول المعلومات والنشاط الإعلامي والنشاط السياسي في الساحة الأمريكية.



مسرح الجنادرية

تواصلت يومياً العروض المسرحية للفرق المسرحية المشاركة من جمعيات الثقافة والفنون بمناطق المملكة ومن الجامعات والجهات الأخرى، حيث يحتضن مسرح مركز التدريب المهني الثالث التابع للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بمجمع الريان ومسرح مركز الأمير فيصل بن فهد الثقافي ومسرح مدارس التربية النموذجية بحي الريان تلك الفعاليات عقب صلاة المغرب من كل يوم وسط حضور جيد من متذوقي الفن المسرحي.

حيث يتضمن المهرجان المسرحي لهذا العام ٢٢ عرضاً مسرحياً منها ستة عروض للأطفال و ١٦ عرضاً مسرحياً للكبار، كما اختارت لجنة المسرح بالجنادرية أعضاء لجنة تحكيم جديدة لهذا العام سوف يكون دورها تقييم العروض ويرأس اللجنة الفنان الدكتور راشد الشمراني وعضوية الفنان عبد الإله السناني والفنان إبراهيم بادي

وتمنح لجنة التحكيم بالمهرجان عادة العديد من الجوائز ومنها جائزة أفضل عرض وجائزة أفضل إخراج وجائزة أفضل نص وجائزة أفضل ممثل إضافة إلى جوائز تقديرية أخرى.. كما تقدم اللجنة بعد العروض المسرحية ندوات نقدية وتطبيقية وقراءات وتحليل فني ناقد لكل العروض المسرحية سواء عروض الكبار أو عروض الصغار.

● ● اختتم النشاط الثقافي لفعاليات الجنادرية بالمهرجان الوطني الحادي والعشرين للتراث والثقافة بأمسية شعرية هي الأولى والأخيرة وسط حضور جماهيري متوسط، الأمسية قدم لها الدكتور صالح الشثري وأدارها الأستاذ الدكتور محمد خضر عريف وأحياها الدكتور محمد بن سعد الدبل والدكتور خالد البرادعي والأستاذ محمد التهامي.

بدأ مدير الأمسية في افتتاحها بكلمة منها: «الشعر كان ولا يزال وسيبقى إن شاء الله ديوان العرب، وكان ولا يزال وسيبقى إن شاء الله من أهم وسائل الذود عن الإسلام والدفاع عن الحق ورفع راية الفضيلة ونبذ الرذيلة من عهد حسان حين هجا الكافرين وروح القدس معه وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.



تقديم الفارس الأول

يهب علينا صبا نجد من شعر الأستاذ الدكتور محمد بن سعد الدبل أستاذ البلاغة والنقد بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. . وللشاعر: إسلاميات وملحمة نور الإسلام، ومعاناة شاعر وخواطر شاعر وغيرها، كما قرأته باحثاً وناقداً وبلاغياً بارعاً من خلال بحوثه ودراساته كالخصائص الفنية في الأدب النبوي، ومن بدائع الأدب الإسلامي، ومعجم البلاغة القرآنية وغيرها.

وطوف بالحاضرين في فضاءات الشعر العربي التي لا تقف عند غرض شعري بعينه، بل تأتيك بالجد والهزل والفرح والحزن والمعاناة والتجربة والوصف، وعد ما شئت من الأغراض والموضوعات وستجدها حاضرة عند الدبل، حضوراً قوياً فهو لا يعجزه غرض ولا يتأنف عن طرق أي موضوع أو وصف أي خلجة من خلجات شعوره. .

ثم ألقى الشاعر قصائده منها (الأزمة) و(صنائع الإرهاب) و(غضبة الحق) و(هذي بلادي)

تقديم الفارس الثاني

من منا لا يعشق نسيم النيل حين يهب علينا من شعر شاعر يعد من البقية الباقية من الرجال المحترمين في الشعر في مصر، الصديق والأخ الأديب والدبلوماسي الأستاذ محمد التهامي، المختص بالمحاماة والقانون في درجته العلمية، والمختص بالمحاماة والدفاع عن كل القضايا العادلة في درجته الشعرية والإبداعية. هو رجل يعيش من أجل قضاياه ولا يسخر شعره إلا لخدمتها. . عرفت عنه انه ناشط سياسي منذ صباه في الثلاثينيات الميلادية، وكان رئيساً للجنة الطلبة والعمال بالإسكندرية، وعرفت أنه صحفي مخضرم. فقد عمل في الصحافة منذ ما يقرب من ستين عاماً. كما كان من المؤسسين لجريدة الجمهورية المصرية عام ٥٣ للميلاد حين عمل آنذاك مديراً للتحرير.

وأسس جريدة الطلاب العرب التي لا تزال تصدر حتى اليوم باسم جريدة الشباب وعمل مديراً لإدارة الإعلام بالأمانة العامة لجامعة



الدول العربية ثم مديراً لمكتبها الإعلامي في أسبانيا.

وحصد جوائز تترى منها الميدالية الذهبية من المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب عام ٥٦ للميلاد لأحسن شعر نشر وأذيع أثناء معركة بورسعيد، وجائزة الدولة التقديرية للشعر عام ٩١ للميلاد، وجائزة الملك الحسن الثاني عن قصيدة المسجد الكبير عام ٩٣ للميلاد وجائزة شاعر مكة محمد حسن فقي من مؤسسة يماني الثقافية عام ٢٠٠٤م.

وأصدر عديد الدواوين منها: أغنيات لعشاق الوطن - أنا مسلم - دماء العروبة على جدران الكويت وغيرها.

وشعره شعر قضية في الكثرة الكاثرة منه ولكنه يجود في كل غرض كتب فيه شعراً. . شارك بقصيدة «أسرار مكة» ومن أبياتها:

أطلق خطاك بما استطعت لتغنما
فالأرض تحت خطاك أصبحت السما
فتراب مكة صاغه خلاقه
سبحانه وأذاب فيه الأنجما

تقديم الفارس الثالث

أما صبا بردي فيهب علينا شعر الأخ والصديق الدكتور خالد محيي الدين البرادعي ابن بيروت البارة في طقسها الدافئة بوجدان أهلها الطيبين الأصلاء.

عرفت هذا الفارس الشامي قبل خمس سنوات في هذا المهرجان الكبير، ولفت نظري هذا الشاعر، السلس الشعر، من المؤسسين لاتحاد الكتاب العرب عام ٦٩ للميلاد، و رأس تحرير عديد المجلات الأسبوعية وشارك في عشرات الندوات والمؤتمرات الأدبية والفكرية والمهرجانات الشعرية كمهرجان قرطاج العالمي للمسرح بتونس عام ٩٤ للميلاد ومهرجان المسرح الأول باليمن عام ٩٠ للميلاد ومهرجان الشعر العماني الأول عام ٢٠٠٤م للميلاد. . كما حصد جوائز عديدة منها جائزة البابطين الشعرية عام ٩٤ للميلاد، وجائزة شاعر مكة محمد حسن فقي التي تمنحها مؤسسة يماني الثقافية عن ديوانه: (قصائد للأرض.. قصائد للحبيبة) وترجم شعره إلى الإسبانية والفرنسية والانجليزية والروسية والفارسية والأوكرانية.

و له ديوان (قصائد للأرض) وأول دواوينه (بدءاً من حزيران) وعدداً من المسرحيات الشعرية والملاحمه والحكايا.. ومن أبياته:

أرأيت لا صعب ولا متعذر
مرقى الخلود وأنت فيه المنبر
ما دمت منجبة نبيا في الضحى
ورسول حب حول عرشك يسهر

ظن الطغاة بأن عمرك حقبة
شالت نضارة موسميها الأعصر

●● دخول المرأة السعودية في مجال الاستثمارات
محور البرنامج الثقافي النسائي للجنادرية ٢١

أكدت الأستاذة جواهر العبد العال رئيسة اللجنة الثقافية النسائية لمهرجان الجنادرية الحادي والعشرين أن مناقشة دور المرأة السعودية في المجال الاقتصادي وواقعه والتحديات التي مرت بها المرأة ودورها في مجال الاستثمارات من أهم الموضوعات الحالية المتعلقة بالمرأة في الوقت الراهن خاصة نحن نرى مقدار ما حققته من نجاح سواء كانت امرأة عاملة أو غير عاملة مشيرة إلى أن البرنامج الثقافي سيعرض من خلال فعالياته نماذج لتجارب سيدات أعمال سعوديات لهن دور بارز في الحركة الاقتصادية السعودية . . وقد أشادت بالدور الذي يقمن به والذي لا يقل بأي حال من الأحوال عن دور كافة المشاركات في البرامج والفعاليات والنشاطات بل إن دورهن كإعلاميات دور مفصلي ومهم وفاعل لأنه الوسيلة الفاعلة لنقل دور المرأة في المهرجان بشكل أرحب وأوسع وتوضيح ما حققته من ثقافة وعلم وفكر وادب وإسهام فاعل في كافة نواحي الحياة، كما شكرتهن على دعمهن المتواصل ومساندتهن لهذا العمل الوطني الكبير الذي يعكس بلا شك حضارة وتقدم وطننا المعطاء عبر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وصحافة .

●● حرف ومهن قديمة تحكي أصالة السعوديين
إقبال شديد على المعروضات

سجلت مهن (الدلال) و(التناك) و(الحدادة) و(حراثة الأرض) و(الغزل) حضورا مميزا بين المهن المتواجدة في مهرجان الجنادرية لهذا العام واستطاعت بسحرها ومهارة وإتقان محترفيها أن تجتذب كثيرا من الزائرين للمهرجان، خاصة المهتمين بالتراث والصناعات التقليدية القديمة، كما لفتت أنظار الحضور من أبناء الأجيال الحديثة وتجد هذه الحرف حظا كبيرا في أوساط الممارسين لها على مستوى المملكة حيث تنتشر في عدد من المناطق. صور حية و سرد تاريخي لبعض الحرف القديمة من خلال أحاديث يرويها أصحاب هذه الحرف الذين ظلوا محافظين على ممارستها رغم مرور الزمان والتطورات التقنية والتكنولوجية التي تمر بها الدنيا.

مربي الدلال

تعتمد على عدد من المواد كالرصاص والنار والصبغ والذهب الأبيض والنحاس وحدب الرمش وهو ما يتم تنظيف الدله به عند تجهيزها وقد كان هناك إقبال كبير من الزوار على (الدلال) خاصة من





كبار السن من الزوار لأنهم أكثر من يستخدم هذه الأشياء لمواظبتهم على تناول القهوة بشكل مستمر ولأن هذه الدلال تذكرهم بالماضي الذي كانوا يعيشون فيه.. وعن تسميته بمربي الدلال قال: إن هذا الاسم خرج من حيث الحرفة نفسها حيث أقوم على تربيتها من خلال الاعتناء بها وتنظيفها وتلميعها وتجهيزها للبيع.

التنـــاك

التناك هو اسم من يقوم بصناعة التنكات وما يندرج تحتها من الصفيح، والتناك تصنع من الصفائح الموجودة في عدة أشياء كصناديق الجرامات التي يوضع فيها العيش سابقا والطشت الذي تمارس فيه عملية غسيل الملابس في الماضي والمغراف والتاوة التي تقوم بعمل القلي فيما مضى ومضراب الجد والكثير من الأدوات المنزلية التي تستخدم في الماضي.

حراثة الأرض

مهنة حراثة الأرض ليست من المهن الغريبة أو الجديدة على الجيل الحالي وكغيرها من المهن قديمة وتمارس منذ وقت طويل، ولكن تغيرت الأدوات التي يتم بها ممارسة الحراثة حيث كانت في الماضي تعتمد على الثيران والأبقار التي تستخدم في هذه المهنة وبعض الأدوات البدائية الأخرى التي تساعدها في عملها.. وهذه المهنة تعتمد على عدة أدوات كالمضمد و(الثور) وليس الثور الحيوان إنما هي آلة حادة تكون معلقة في آخر البقرة حيث تسحبها وتقوم بحفر الأرض ومن الأدوات أيضا الرفق والمخنق وغيرها الكثير من الأدوات التي تشارك في عملية الحراثة.

الغزل والنسيج

لم تكن حرفة الغزل والنسيج أقل حظا من الحرف الأخرى من حيث التواجد والاهتمام من قبل مرتادي الجنادرية وعشاق المهن والحرف القديمة، هذه الحرفة تعتمد في الأساس على صوف الماعز والغنم الذي يتم شراؤه من البادية ثم وضعه في آلة الصنع القديمة التي تحتوي على المقامة والخلال والحف والبايل وعظمة العمود.

البليلة...

كالعادة شكلت البليلة الأكلة الشعبية الأوفر حظا من حيث الإقبال على تناولها من قبل الزوار أو الحضور المتواصل الذي لم ينقطع منذ عصور، وهي مازالت تنافس في أسواق الأطعمة الحديثة والشعبية من خلال تواجدها الدائم على الطرقات والحدائق والكورنيشات والمتنزهات والاحتفالات والمهرجانات، وتستورد البليلة من المكسيك وتركيا وإيران ومكوناتها كما هو معلوم حمص ناشف قبل أن يتم خلطه مرتين في الماء لتنظيفه ثم طبخه على النار لمدة أربع ساعات ونصف تقريبا حتى يستوي ثم بعد ذلك يتم وضعه في وعاء ويصب عليه الخل والشطة والملح ويوضع معه الطرشي والجزر والخيار والبنجر حسب رغبة الزبون ثم يقدم للأكل.

نشاط مكثف لتغطيات القنوات العربية والعالمية للفعاليات
بدعم من المركز الإعلامي بالجنادرية

حرصت القنوات الفضائية والصحف الدولية على تغطية الفعاليات المتعددة داخل قرية الجنادرية من أنشطة ثقافية وفنون شعبية، كما قامت بعض القنوات الفضائية في تجهيز أستديوهاتها الخاصة بها على أرض الجنادرية لمواكبة الفعاليات والتغطية الحية والمباشرة إضافة إلى حرص العديد من وسائل الإعلام المختلفة للقيام بجولات ميدانية على أرض الجنادرية للاطلاع على مكونات القرية المتمثلة في أجنحة المناطق والعروض المشاركة بها كل منطقة إضافة إلى الأجنحة الحكومية وبعض المجسمات التاريخية العائدة لتراث المملكة، وقد حرص المركز الإعلامي بقرية الجنادرية على توفير جميع الإمكانيات والمتطلبات لجميع وسائل الإعلام المحلية والدولية للقيام بأعمالهم وأنشطتهم على أكمل وجه.

حيث جُهز المركز الإعلامي بجميع أجهزة الاتصالات المحلية والدولية من خطوط اتصالات وشبكة النت وفاكسات، لتسهيل العمل الإعلامي لجميع وسائل الإعلام.

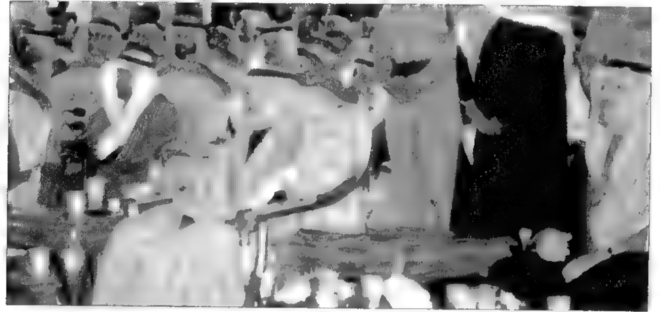
نشرة الجنادرية متابعة وتنوع

صدرت يوميا وطوال فعاليات المهرجان نشرة (الجنادرية ٢١)، عن اللجنة الإعلامية بالمهرجان الوطني الحادي والعشرين للتراث والثقافة ويشرف على تحريرها رئيس اللجنة الإعلامية أ. حسن بن عبد الله آل خليل، ويرأس التحرير أ. عبد العزيز بن زيد آل داود، وتعد وتخرج وتنفذ بمجلة الحرس الوطني وبمطابعها، وتحتوي على رصد الأخبار والتغطيات أولاً بأول للفعاليات المقامة والبرامج المقدمة سواء بأرض الجنادرية أو بالقاعات الثقافية في فندق إنتركنتننتال أو في القاعة المسرحية، ويوجد موقع على الإنترنت للمهرجان .



نيابة عن خادم الحرمين الشريفين:

الأمير سطام يفتتح معرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠٠٦م



سموه يشيد بالمعرض ويعتبر الاحتفال من طراز نادر

أشاد صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض بمعرض الرياض الدولي للكتاب الذي تنظمه وزارة التعليم العالي، عقب رعاية سموه مساء يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٧/١/٢٣هـ افتتاح المعرض نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وقال سموه إن هذا المعرض عمل مشرف جدا وتم تنظيمه بدقة وبجهود جبارة ومميزة وأضاف سموه إن ما شاهدناه اليوم يصعب تكراره فهو احتفال من طراز نادر.

تغطية/ عبد الرحمن المرشد

وكان في استقبال سموه عند وصوله مقر المعرض معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري وسعادة الدكتور عبدالله بن إبراهيم المعجل وكيل وزارة التعليم العالي للعلاقات الثقافية المشرف العام على المعرض وسعادة وكيل الوزارة للشؤون التعليمية الدكتور/ عبدالله ابن عبدالرحمن العثمان وسعادة المستشار والمشرف العام على الشؤون الإدارية والمالية الأستاذ/ علي بن سليمان العطية وسعادة مدير عام مكتب معالي الوزير الأستاذ/ عبدالله بن حمد الراشد.

بدأت بعدها فعاليات الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم أعقبها رؤية قصصية بعنوان «حلم لا يتحقق» للدكتور محمد المالكي عرض فيها لصفحة من تاريخ المملكة، من خلال الصبي «حمد» والصبية «سعاد» وكيف كانت أحلامهما لا تتجاوز الأمل في العثور على وظيفة ولكن بتبني وزارة التعليم العالي لنظام الابتعاث أتاحت لهما إكمال دراستيهما العليا لتنصهر خططهما الصغيرة في رؤية وطنية كبيرة ولترفد مجرى الثقافة العام لهما ولكل أبناء الوطن بأوعية الفكر الرصينة من الكتب من خلال حركة النشر النشطة وإقامة المعارض الثقافية المختلفة.. وهكذا يتحول حمد وسعاد إلى رمزين دالين على حجم الرعاية الكريمة التي يحظى بها الشباب السعودي من قبل الحكومة الرشيدة وما ينتظره الوطن في المقابل من عطاء ووفاء.





سموه يتابع فعاليات الافتتاح

معالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري:

الكتاب هو الوعاء المحكم لما أنتجته عقول الصفوة

تلا ذلك كلمة معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقري قال فيها «اقتضت الحكمة الإلهية المقدسة منذ الأزل - أن تكون صلة الإنسان بربه من خلال الكتاب وأن تؤطد الرسالات السماوية المقدسة من خلال الكتاب.. رأينا هذا في صحف إبراهيم وموسى وزبور داود - عليهم السلام، كما رأيناه في التوراة والإنجيل والقرآن. ولنفس الحكمة الإلهية كانت أولى الكلمات المنزلة من القرآن الكريم هي «اقرأ» ومن هنا عرف الإنسان قيمة الكتاب من خلال رعاية الله سبحانه وتعالى للكتاب.

وعلى الأرض وفي رحلة الإنسان مع القلم عبر ستة آلاف عام، ترسخت القناعة بأصالة الكتاب باعتباره الوعاء المحكم لخير ما أنتجته عقول الصفوة من فكر، وأرقى ما نبضت به قلوب النخبة من إحساس وأسمى ما جادت به قرائح الموهوبين من إبداع، وفي ضوء ذلك فإن الأمم والشعوب ومنها المملكة العربية السعودية تولي المعارض الثقافية عامة - ومعارض الكتب خاصة - كبير اهتمامها وعظيم عنايتها بوصفها المرآة التي تتجلى على صفحتها ثمار غرسها من عناية بصياغة العقل وما ينتجه من فكر ورعاية لمناهج العلم وما ينجم عنها من بحث وحفاوة بحظوظ أبنائها من مواهب



وما تسفر عنه من إبداع وابتكار واختراع. وما معرض الرياض الدولي للكتاب الذي تتشرف وزارة التعليم العالي بتنظيمه تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -- حفظه الله ورعاه - إلا مجرد مثال دال على تلك العناية وذلك الاهتمام، ولقد أكدت المملكة العربية السعودية - على الدوام - أن ابناءها هم ثروتها الحقيقية وهم دعائم نهضتنا وركائزها في كل تنمية مأمولة سعياً إلى الغد الأفضل المنشود - بإذن الله تعالى









- كما أنهم بنتاج فكرهم ووجدانهم ابلغ لسان معبر عنها في المحافل الدولية، لما بات معلوما من أن المعارض الثقافية هي الواجهة الحضارية لتقدم الأمم والعنوان الجلي لازدهار الشعوب. . وإننا في وزارة التعليم العالي لنأمل أن نكون بإعدادنا لهذا المعرض قد ترجمنا التوجه الكريم للدولة في كل ما سبقت من قناعات، كما إننا نرجوا التوفيق من الله تعالى في تقديم صورة متكاملة وبالحجم الطبيعي عن الثقافة السعودية الحديثة إلى كل من ينشدها من الدول المشاركة، نؤكد فيها على أصالة تلك الثقافة الضاربة بجذورها عبر آلاف السنين، وكذلك مرونتها في استيعاب كل عصري حديث.

ثم عرض معاليه لبعض البيانات الهامة لإنجازات وزارة التعليم العالي وخاصة في مجال الابتعاث، وكذلك مشروع الترجمة الطموح الذي تبنته الوزارة منذ عام، والذي تم من خلاله ترجمة ستة وثلاثين كتابا في مختلف قضايا التعليم العالي. . مختتما بتوجيه الشكر والتقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز - حفظه الله - على تفضله برعاية هذا المعرض، والشكر أيضا لصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبد العزيز على افتتاحه لفعالياته نيابة عن خادم الحرمين الشريفين.

سعادة الدكتور المعجل:

معرض الرياض الدولى نقلة نوعية هامة فى تاريخ المعارض السعودية



كما تضمن حفل الافتتاح عرضا لفيلم اشتمل على لقاء مع وكيل وزارة التعليم العالي للملاقات الثقافية المشرف العام على المعرض الدكتور/ عبدالله بن إبراهيم المعجل قال فيه: مبدأ نشاط المعارض السعودية - قبل ثلاثين عاما من الآن - نشاط محدود تؤطره كل مؤسسة علمية وثقافية حسب المفهوم الخاص للمعرض والهدف القريب من إقامته.

ونظرا لما تتصف به الشخصية السعودية من طموح وثقة بالذات ورغبة في استثمار خلاصات تجارب الآخرين؛ كان لابد من التطور والانتقال السريع من طور النشأة إلي الارتقاء وهذا ما حاوله معرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠٠٦م، حيث اتسع مفهوم المعرض كتابا وفعالية ونشاطا باتساع آفاق الرؤية الثقافية، وتعددت أهدافه بتعدد الأطراف المشاركة في صنع الثقافة.. وهكذا ينقل معرض الرياض الدولي نشاط المعارض السعودية نقلة نوعية واعدا بالمزيد من الإنجازات الفكرية والعلمية الأدبية والفنية في القادم من الأيام عبر دوراته المستقبلية وذلك بعد أن تبلورت له استراتيجية واضحة المعالم وتحددت له آلية بينة الأبعاد وتمكن من تحقيق الآمال الطيبة المعقودة عليه للأجيال القادمة وما ذلك على الله ببعيد .





تكريم الرواد

وقد قام صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض بتكريم الرواد عرفاناً بالدور البارز المؤثر للمبدعين من المؤلفين السعوديين وتقديراً لعطائهم الخصب الفعال كما تم تكريم الأموات منهم -رحمهم الله- بإطلاق أسمائهم على ردهات المعرض وممراته وفاءً بما قدموه من جهد.

ومن الرواد الذين تم تكريمهم: إبراهيم الناصر الحميدان، ثريا محمد قابل، محمد حسن عواد، محمد سرور الصبان، محمد سعيد المسلم، محمد علي السنوسي وصاحب السمو الأمير مساعد بن عبد الرحمن الفيصل.. بعد ذلك تفضل سمو الأمير سطام بافتتاح فعاليات المعرض وتجول داخل أجنحته وممراته.











الأمير سلمان يستقبل ضيوف معرض الرياض الدولى للكتاب

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض في مكتب سموه بقصر الحكم يوم السبت ١٤٢٧/١/٢٦هـ ضيوف المعرض، ورحب سموه في مستهل الاستقبال بضيوف المعرض في بلدهم الثاني المملكة العربية السعودية متمنيا سموه للجميع التوفيق في إنجاح فعاليات هذا المعرض، وأكد سموه على أهمية الكتاب في حياة الإنسان والشعوب مشددا سموه على أهمية تربية النشء من قبل ذويهم لجعل القراءة ضمن البرامج الحياتية لهم ومحاولة تنمية الصداقة مع الكتاب.. من جانبهم عبر ضيوف معرض الرياض عن شكرهم وامتنانهم للمملكة العربية السعودية على حسن استضافتهم لهذا المعرض الذي سيسهم في إثراء الحركة الثقافية داخل الوطن العربي وخارجه.

حضر الاستقبال معالي الدكتور محمد عبده يماني، وسعادة وكيل وزارة التعليم العالي للعلاقات الثقافية الدكتور عبد الله المعجل.

فعاليات ثقافية متعددة.. وأكثر من ٥٠٠ ألف زائر للمعرض

أهم الفعاليات المصاحبة للمعرض

كما شهد المعرض العديد من الفعاليات الثقافية ما بين محاضرات وندوات وورش عمل شارك فيه العديد من الأساتذة والنقاد والأكاديميين من داخل المملكة وخارجها

منتدى عكاظ.. برنامج ثقافي متنوع.. وعدد كبير من المشاركين

وقد بدأت فعاليات منتدى عكاظ يوم





الجمعة الموافق ٢٥ محرم ١٤٢٧هـ بمحاضرة عن القطاع الخاص والتنمية الثقافية ألقاها الأستاذ عبد العزيز البابطين، ثم ورشة عمل حول مهارات القراءة السريعة للأستاذين جمال الملا ويوسف الخضر.

تلاها ندوة "التنوع الثقافي:الأنا والآخر" التي أقيمت مساء اليوم الجمعة ٢٥ محرم ١٤٢٧هـ. وقد رأسها معالي الأمين العام لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني فيصل بن عبدالرحمن بن معمر وشارك فيها كل من الدكتور خالد سليمان الدخيل والدكتور عبدالله السيد ولد أباه والدكتور ويرنر داوم والدكتورة خيرية السقاف .

في مستهل الندوة التي أقيمت بمنتدى عكاظ أوضح فيصل بن معمر أن الثقافة العربية والإسلامية زاخرة بإبداعات الآخرين وثقافاتهم مما أعطاها القدرة على الانفتاح على الآخر وما اهتمام المملكة بالحوار إلا من منطلق عقيدتها الإسلامية وما تتمتع به من مكانة إسلامية وما تعيشه من تقدم مشيرا إلى أهداف مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني. بعد ذلك تحدث المشاركون حول موضوع الندوة ثم أجابوا على أسئلة ومداخلات الحضور.

ندوة: الرقابة الإعلامية ومتغيرات العصر

جاء البرنامج الثقافي لمعرض الرياض ليضع ندوة خاصة بالرقابة تحت عنوان "الرقابة الإعلامية ومتغيرات العصر" ترأس جلستها الأستاذ تركي السديري وشارك فيها كل من الدكتور محمد عبده يماني والدكتور محمد الرميحي والأستاذة ناهد باشطح.

وأجابت الندوة على العديد من التساؤلات منها ما يتعلق بجهات الرقابة في العالم العربي وهل لا تزال مطلوبة وكذلك كيفية الارتقاء بمهمة الرقيب الإعلامي.

كما ناقشت الندوة تغيير آلية عمل الجهات الرقابية وكذلك علاقة الحذر والتوجس التي تربط بين معارض الكتب والرقابة الإعلامية.

وتطرق الحديث أيضاً الى الرقابة الإعلامية في عصر الإنترنت والفضائيات والمتغيرات الحديثة التي تتطلب تغيير آلية عمل الجهات الرقابية ، عقدت الندوة يوم الأحد ١٤٢٧/١/٢٧هـ بمقر المعرض.

ندوة/ تأثير الانضمام لمنظمة التجارة العالمية على الثقافة العربية

أقيمت يوم السبت ٢٦ محرم ١٤٢٧هـ بمنتدى عكاظ بالمعرض ندوة بعنوان «تأثير الانضمام لمنظمة التجارة العالمية على الثقافة العربية» ترأس الندوة المستشار معالي وزير التجارة والصناعة الدكتور فواز عبدالستار العلمي وشارك فيها الشيخ محمد عبدالله الأمين -، والدكتور علي بن إبراهيم غبان - مستشار الأمين العام للهيئة العليا للسياحة، والأستاذ عبدالله العبيدالله - مدير عام إدارة حقوق المؤلف بوزارة الثقافة والإعلام.

وقد تحدث بداية فضيلة الشيخ محمد عبدالله الأمين - نائب مساعد رئيس ديوان المظالم حول تأثير الانضمام لمنظمة التجارة العالمية من النواحي التنظيمية في أنظمة حقوق الحماية الفكرية، وعرف فضيلته الثقافة بأنها ظاهرة إنسانية تشمل كل ما ينتجه الإنسان من إنتاج أدبي وفكري فيه إشباع لرغبة المتعلم.

وتحدث عن عناصر هذه الثقافة وهي العنصر المادي وهي التكنولوجيا وعنصر









معنوي وهي قابلة للنمو والتطور، وتحدث عن حقوق الملكية الفكرية وهي ما يبتكره الإنسان والمعايير المتعلقة بحماية هذه الحقوق والالتزامات التي ينبغي على كل الدول الأعضاء في المنظمة الالتزام بها والجزاءات المدنية والإدارية، وكذلك التدابير المتخذة، والمتطلبات الخاصة، ولكل بلد حرية تحديد هذه الجزاءات وتفاصيل الأنظمة.

وأكد على أن المملكة العربية السعودية التزمت من خلال عضويتها بمنظمة التجارة العالمية بأحكام الشريعة الإسلامية وتحفظت على كل الأحكام المنافية لها.

الرواية السعودية من الشفاهية إلى الكتابة

وفي يوم السبت ٢٦ محرم ١٤٢٧هـ عقدت محاضرة بعنوان «الرواية السعودية من الشفاهية إلى الكتابة» قدمها الأستاذ/ محمد عبدالله العباس وأدارها الأستاذ/ يحي الأمير وذلك بمنتدى عكاظ بالمعرض .

وقد تحدث المحاضر واقع الرواية السعودية مبينا أنها من الفنون الأدبية الحديثة في المجتمع التي سبقتها فنون أخرى كالشعر وما مرت به من مرحلة مشافهة إلى التدوين والكتابة والعوامل المؤثرة في ذلك مرورا بتجارب بعض الكتاب السعوديين والاستشهاد ببعض نصوصهم الأدبية .

وحول ما نشر من روايات حالياً أوضح بأن أكثر تلك الروايات مجرد قصص قصيرة منفوخة إذا جاز استخدام التعبير الانتقاصي.

وأوضح أيضاً بأن الكتابة الروائية ليست مجرد تعبير عن الذات بقدر ما هي حالة من الخضوع لسطوة اللغة التي تمارس وعيها المسبق على الذات في الرواية، كما هي ضرب من المحو والكتابة لتوسيع مفهوم الثقافة والذاكرة.

الوهيبي: رسام الكاريكاتير له القدرة على رصد الموقف ورسمه

وفي إطار الفعاليات الثقافية المصاحبة للمعرض أقيمت مساء اليوم السبت ٢٦ محرم ١٤٢٧ هـ بمنتدى عكاظ بمعرض الرياض الدولي للكتاب ورشة عمل بعنوان «فن الكاريكاتير: المضامين والتقنيات» قدمها الأستاذ/ إبراهيم سليمان الوهيبي وأدارها الأستاذ/ عبدالرحمن الحميد.

بدأ الوهيبي بتعريف الكاريكاتير بالرسم الساخر أو الهزلي وأنه فن لا يمكن تعلمه فهو موهبة تولد مع الرسام وهذه الموهبة تتمثل بقدرة الرسام الكاريكاتوري على اصطياد الموقف من زوايا لا يراها الآخرون.

ثم تحدث عن دور الرسم الكاريكاتيري المهم في قضايا الأمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها فهو أسرع وأقوى وسيلة لإيصال الرسائل من أي وسيلة أخرى باعتماده على الأسلوب الساخر والفكاهي الذي يجعل الناس تتقبله.

وهذه القوة في الرسم الكاريكاتيري هي ما جعلت ردود المسلمين تجاه الرسوم المسيئة للرسول ﷺ في الصحف الدنماركية بهذه القوة بالرغم من أن هناك قنوات أخرى تسيء للرسول بشكل او آخر ولكنها لم تجد نفس ردة الفعل.

ثم تطرق للرسامين الشباب وكيف أنهم يتشابهون في الرسم بحكم التأثر والواجب على الرسام الشاب ان يشق طريقه بأسلوبه الخاص والمختلف عن الآخرين لكي يكون له بصمة مميزة وواضحة.

وقد أقيمت العديد من الفعاليات الثقافية خلال أيام المعرض منها:

- محاضرة «مصارع الكتاب» حاضر فيها د. سعد عبدالرحمن البازعي وأدار المحاضرة الأستاذ حمد عبدالله القاضي.
- ورشة عمل «أساسيات التصوير الفوتوغرافي» شارك فيها الأستاذ عيسى صالح عنقاوي.
- محاضرة «المجتمع وآفاق التغيير» حاضر فيها د. سلمان فهد العودة وأدارها د. إبراهيم مبارك الجوير.
- ورشة عمل «آليات البحث على الإنترنت» شارك فيها د. عبدالله عبدالعزيز الموسى.

ندوة «صناعة المعاجم العربية الحديثة» رأس الجلسة د. محمد على الصامل وشارك فيها د. فالح شبيب العجمي ود. محمد رشاد الحمزاوي.

- محاضرة «الأثر الاقتصادي لمعارض الكتب» حاضر فيها الأستاذ حسين بن علي شبكشي وأدارها د. عبدالله صادق دحلان.
- ورشة عمل «جماليات الخط العربي» شارك فيها د. عبدالله فتيني.
- محاضرة «قراءات شعرية» شارك فيها الأساتذة جاسم الصحيح - عبدالله الوشمي - محمد الألمعي - هدى الدغفق - هيا العريني وأدارها د. عبدالله الحيدري.
- ورشة عمل «قراءة العمل التشكيلي» شارك فيها الأستاذ ناصر عبدالله الموسى.
- ندوة «الهوية الثقافية بين الخصوصية والتبعية» رأس الجلسة د. فهد عبدالله السماري وشارك فيها د. أبور بكر أحمد بقادر - د. أميرة كشغري - د. رضوان السيد - د. محمد محمد مسفر.
- محاضرة «قراءات قصصية» شارك فيها الأساتذة عبده خال - منصور العتيق - هناء حجازي - سهام العبودي وأدارها د. حسين محمد النعيمي.
- ورشة عمل «كيف تكون مكتبتك» شارك فيها د. فهد علي العليان.
- ندوة «التعليم ودوره في ثقافة الإصلاح» رأس الجلسة الأستاذ عبدالله محمد الناصر وشارك فيها د. أحمد عبدالله الربيعي - د. عائض بن عبدالله القرني - د. عبدالله محمد محمد الغذامي - د. هند ماجد الخثيلة.

قراءة تحليلية للفعاليات الثقافية المصاحبة للمعرض

من القناعات التي باتت مؤكدة في ثقافة هذا العصر أن معارض الكتب وإن سميت بهذا وفاء بحق الكتاب تاريخيا كوعاء أصيل عريق





للمعرفة البشرية، إلا إنها في الحقيقة تتجاوز المسمى لتصب في المجرى العام الأوسع والأشمل، ألا وهو "الثقافة" بكل روافدها العلمية والفكرية والأدبية والفنية.. وبكل اتجاهاتها التربوية والاجتماعية والنفسية والتي تقود في النهاية إلى تهذيب السلوك الإنساني لمن يتصف بها، فلا يعرف إلا الاستقامة في القول والفعل معاً، علما وعملا معاً .

من أجل ذلك صار معرض الكتاب الحديث معرضا للثقافة العامة يعنى بالفعاليات الثقافية المصاحبة له عنايته بالكتاب المقروء إن لم تزد عليه. ومن أجل ذلك أيضا كان حرص معرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠٠٦م على مثل تلك الفعاليات بدرجة لافتة من علاماتها البارزة:

– إقامة الملتقيات الفكرية كملتقى الاتجاهات الحديثة في تنظيم المعارض الدولية بكل روافدها العلمية والفكرية والأدبية والفنية .. وبكل اتجاهاتها التربوية والاجتماعية والنفسية والتي تقود في النهاية إلى تهذيب السلوك الإنساني لمن يتصف بها ، فلا يت الحديثة في تنظيم معارض الكتاب الدولية.

– إتاحة المجال الواسع للحوار والنقاش عبر إيوان اليمامة الثقافي.

– عقد برنامج ثقافي شامل يضم العديد من المحاضرات العلمية والندوات الفكرية وورش العمل والقراءات الأدبية «الشعرية والقصصية».

ويلحظ على هذا البرنامج الثقافي الحافل تنوع الموضوعات وحيويتها والتصاقها بواقع المجتمع في مختلف جوانبه.. والاهتمام بالتيارات الدولية المعاصرة والحوار مع الآخر والاهتمام بلغة العصر الجديدة ومستحدثاته التكنولوجية مع الحفاظ على ثوابت الهوية العربية المسلمة.

وفي كل ما تقدم يستفيد البرنامج من حماس الباحثين الشباب، وخبرة العلماء الأجلاء في تواصل رائع بين الأجيال مع إفساح المجال لكل المجتمع للرجال والنساء معاً.

ومن العلامات الدالة للفعاليات أيضا: إقامة **جناح للفن السعودي المعاصر** وآخر للتراث والصناعات السعودية التقليدية، إلى جانب جناح المخطوطات النادرة في شتى المعارف.

أما الطفل فقد حظي باهتمام كبير على مستوى كتب الأطفال وعلى مستوى المسابقات العلمية والترفيهية وعلى مستوى الوسائل التعليمية والمعلوماتية، إضافة إلى تخصيص جناح للتوقيع على الكتب والتعريف بها، وجناح للنشر الشخصي للمؤلفين السعوديين مع تكريم الرواد منهم، وكذلك تكريم رواد الفكر والثقافة السعوديين، واستضافة المبدعين والمثقفين والإعلاميين السعوديين.

إيوان اليمامة الثقافي

يقوم الإيوان الثقافي بدور مساند وغير رسمي للفعاليات الثقافية الرسمية المصاحبة كما أنه يتيح فرصة للمهتمين والمثقفين للالتقاء لوقت أطول ومفتوح خارج أوقات الملتقى وموضوعات أكثر تنوعا وشفافية من الموضوعات المجدولة.

ويدور النقاش في الإيوان الثقافي حول مداخلات إضافية على موضوعات البرنامج الرسمي ومناقشة موضوعات ثقافية أخرى، حوار مفتوح مع ضيف من ضيوف المعرض، قراءة إبداعية "شعرية - قصصية".

جناح التوقيع على كتاب أو التعريف به

يتيح للمؤلفين فرصة التعريف بنتاجهم الفكري والأدبي والتوقيع على مؤلفاتهم جناح النشر. ويهدف إلى إتاحة الفرصة للمؤلفين السعوديين لعرض كتبهم التي نشرت على حسابهم الخاص وبالمجان بهدف تعريف القارئ والمثقف والناشر والمهتمين بإنتاجهم الشخصي وفق ضوابط ومعايير خاصة. وقد لاقت هذه المبادرة تجاوبا كبيرا من المثقفين والمهتمين وتم عرضها في هذا الجناح.

جناح الفن التشكيلي

عرض أكثر من ١٥٠ عملا تشكيليا لـ١٠٠ فنان وفنانة تشكيلية من المملكة ينتمون لعدة مدارس تشكيلية قاعة الريشة.. جناح التراث والصناعات السعودية التقليدية ، يضم مجموعة من المنسوجات والأدوات المنزلية و الزراعية والحرف القديمة قاعة الريشة.

يذكر أن المعرض أقيم في مركز معارض الرياض وأقيم خلال الفترة من ١/٢٣-١٤٢٧/٢/٢هـ وصاحبه عدد من الفعاليات الثقافية والأنشطة المختلفة وقد بلغ عدد الزوار أكثر من ٥٠٠ ألف زائر من مختلف الطبقات الذين أبدوا إعجابهم بما شاهدوه من أنشطة وفعاليات ومعروضات مختلفة أرضت كافة الأذواق.

وقد لقي المعرض أصداء إعلامية واسعة من خلال التغطية الصحفية المميزة وكذلك المتابعة التلفزيونية من أغلب القنوات المرئية وقد خصصت أربعة أيام من المعرض للعائلات.

- عدد الدول المشاركة ٢٢ دولة خليجية وعربية وأجنبية.
- عدد دور النشر والجهات الرسمية والحكومية والمنظمات العربية والدولية المشاركة في المعرض ٦٠٢ "اشتراك مباشر وتوكيل".
- عدد المشاركين مباشرة «٣٥٠». – عدد المشاركين بتوكيل «٢٥٢».
- عدد المشاركين من الخارج «٤٠٥». – عدد المشاركين من الداخل «١٩٧».
- عدد المشاركين بجناح الطفل «٤٨». – عدد مندوبي الجهات المشاركة ١٠٠٠ مندوب.
- مساحة المعرض ١٥٠٠٠متر مربع موزعة على ثلاث قاعات.
- عدد عناوين الكتب المشاركة ١٥٠٠٠٠عنوان.
- عدد عناوين دليل الكتب ٣٥٠٠٠عنوان ويحتوي الدليل على ٧٥٢صفحة من القطع الكبير.
- عدد الدعوات الموزعة ١٤٤١ دعوة. – عدد الطلبات المستلمة ٩٧١ طلبا.
- عدد الأجنحة المتوفرة ٥٠٠ جناح.



معالي وزير التعليم العالي يفتتح ملتقى الاتجاهات الحديثة في تنظيم معارض الكتاب الدولية



معالي الأستاذ الدكتور خالد محمد العنقري وسعادة الدكتور عبدالله المعجل خلال الملتقى

افتتح معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري اليوم ملتقى الاتجاهات الحديثة في تنظيم معارض الكتاب الدولية والذي نظمته وزارة التعليم العالي وذلك بالقاعة الرئيسة بفندق انتركونتيننتال بالرياض.

وقد أقيم حفل خطابي بهذه المناسبة بدئ بتلاوة آيات من القرآن الكريم بعد ذلك ألقى معالي وزير التعاليم العالي كلمة أوضح فيها أن تواصل الأجيال ونقل الخبرات وخلاصة التجارب من الأجداد إلى الآباء ومن الأبناء إلى الأحفاد هو سنة الحضارات الإنسانية التي عرفها التاريخ لتظل شعلة الحضارة منيرة تشع بضيائها فيما ينفع ويمتع بني الإنسان.

وقال: إن هذا الملتقى يقام باعتباره بوتقة صهر للتجارب والخبرات المتنوعة في تنظيم المعارض الدولية ويسعد المملكة العربية السعودية في هذا المقام أن تقدم تجاربها الممتدة لأكثر من عشرين عاما سواء داخل المملكة أو خارجها.

وأضاف معاليه أن الملتقى يقام أيضا للتعرف على الاتجاهات الحديثة في تنظيم معارض الكتاب الدولية إيمانا بضرورة تجديد الفكر وحسن ظن بالمستحدث القادم دوما مع إشراقة كل شمس.

وأشار معالي وزير التعليم العالي أن الملتقى وما يحتويه من خبرات وفكر متجدد في شؤون النشر وخدمة الكتاب وتنظيم المعارض على مستوى العالمين العربي والعالمي قادر على تحقيق الأهداف المرجوة منه سواء في بلورة مفهوم واضح لمعارض الكتاب أم في استخلاص تجارب الدول العالمية في إقامة مثل هذه المعارض أم في تقديم تصور نموذجي للمعرض النموذجي أم في تنظيم العلاقات بين مختلف الأطراف المعنية بصناعة الكتاب إعدادا ونشرا وعرضا.

بعد ذلك افتتح معاليه جناح المخطوطات الذي يقيمه مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة كما قام بتسجيل كلمة في سجل الزوار.

وأوضح معالي وزير التعليم العالي أن هذا المعرض والذي يقام لأول مرة تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين هو تطوير للمعرض الدولي التي كانت تنظمه بعض الجامعات في المملكة مثل جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وقد رؤي أن يطور هذا العمل إلى معرض واحد يسمى معرض الرياض الدولي للكتاب وأن يصاحبه بعض النشاطات الثقافية إضافة إلى الكتب سواء كانت للعرض أو للبيع.

وقال معاليه: إن هنالك جهودا كبيرة بذلت من قبل الجهة المعنية بالوزارة ومن جهات أخرى مهتمة بالنشر والكتاب إضافة للقطاع الخاص وأن كل هذه الجهات لها دور كبير في المشاركة وتنظيم هذا المعرض، مؤكدا على الدور الكبير والفاعل الذي قامت به وزارة الثقافة والإعلام في تنظيم هذا المعرض من خلال اختصاصاتها المختلفة بالإضافة إلى الرئاسة العامة لرعاية الشباب وغيرها من الجهات الحكومية.

وتمنى معاليه أن تكون بداية معرض الرياض الدولي للكتاب بداية متميزة وأن ينتج عنها الكثير من النتائج الطيبة سواء على مستوى الكتاب والنشر أو على الجانب الثقافي. . ومن وجود أفكار جديدة يحملها هذا المعرض بيّن معاليه أنه إضافة إلى معرض الكتاب هنالك نشاط ثقافي مصاحب له يفوق حجم الأنشطة الثقافية التي



صاحبت معارض الكتاب السابقة التي كانت تنظم في الجامعات.

وأضاف معاليه أن هناك انشطه خاصة بالطفل والفنون التشكيلية وبعض المعارض الصغيرة الأخرى كمعرض المخطوطات وغيرها من الأنشطة التي ستكون داعمة لإنجاح مثل هذه المناسبات.

بعد ذلك بدأت جلسات الملتقى الأربع حيث كان موضوع الجلسة الأولى "مفهوم معارض الكتاب"، وأدارها الدكتور محمد القويفلي وتشمل محاور التغيرات بين مفاهيم معارض الكتاب سابقا ومعارض الكتاب الحالية في البيئة الرقمية وأهداف معارض الكتاب ورسالتها والمعايير النموذجية لمعارض الكتاب وجمهور معارض الكتاب المستهدف.

أما الجلسة الثانية فكانت بعنوان "تجارب الدول العالمية"، وأدارها الأستاذ زياد الدريس واشتملت على المحاور التالية: الخطوط الأساسية لتنظيم معارض الكتاب والمشكلات الفنية، والتقنية في تنظيم معارض الكتاب وقضايا التزوير وحقوق الملكية الفكرية، وقضايا الرقابة وحرية انتقال الكتاب.

وتضمنت الجلسة الثالثة التي كان عنوانها "معرض الكتاب النموذجي" محاور الأساليب الحديثة لتنظيم معارض الكتاب ودور تقنيات المعلومات في تنظيم معارض الكتاب ودور الحكومات في دعم معارض الكتاب وأدارها الأستاذ عبدالرحمن الحميد.

أما الجلسة الرابعة والأخيرة والتي عنوانها "بين الناشر والمسؤول عن المعرض"، وبإدارة الدكتور محمد القويزاني فقد اشتملت على ثلاث محاور هي: ماذا يريد المسؤول عن العرض من الناشر، وماذا يريد الناشر من المسؤول عن المعرض، وماذا يريد الناشر والمسؤول عن المعرض من الدولة.

الجدير بالذكر أنه شارك في الملتقى نخبة من الناشرين ومدراء معارض الكتاب والأدباء والمفكرين وأساتذة الجامعات والإعلاميين.. وسعى الملتقى إلى التعريف بمفهوم معارض الكتاب الحديثة والسعي نحو تجديد الأهداف والرسالة التي تسعى المعارض إلى إيصالها إلى الجمهور والإفادة من تجارب معارض الكتاب العالمية وكيفية تنظيمها واستقطابها للجمهور وكيفية التعامل مع قضايا الكتاب والناشرين وتقديم تصور نموذجي في تنظيم معارض الكتاب وتعزيز التعاون ومد الجسور بين المسئولين عن تنظيم معارض الكتاب وبين الناشرين.

مما لا ريب فيه أن وزارة التعليم العالي قد أحسنت صنعا حين أقدمت قبل عام على مشروعها العملاق المبارك في



معالي وزير التعليم العالي يدشن مشروع الترجمة

الوزارة.. والترجمة

بقلم / مختار الكسار

"الترجمة" وخاصة تلك الأسفار النفيسة ذات الموضوعات العلمية الحديثة، سواء في مجال التكنولوجيا، أم الإدارة، أم التعليم عن بعد.. ومنها على سبيل المثال: «التعليم الفعال بالتكنولوجيا في مراحل التعليم العالي، ومهارات التواصل لرؤساء الأقسام الجامعية».. الخ.

– ونحسب من بركة هذا المشروع: التأمل الواعي في الآية القرآنية الكريمة الثانية والعشرين من سورة الروم وقول الحق تبارك وتعالى: "ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم، إن في ذلك لآيات للعالمين" ويا للربط المحكم بين هذه الآيات جميعا في البدء، وبين «العالمين» في الختام.

– ومن البركة كذلك: الاستيعاب الشمولي لحديث من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم: «اطلبوا العلم ولو في الصين».. ومعلوم أن لغة الصينيين ليست عربية. فكيف يتحقق طلب العلم منهم إلا بالترجمة؟

– كما نحسب أن أريج التاريخ العربي الإسلامي كان يفوح على الوزارة الموقرة حين فكرت في هذا المشروع، إذ تذكرت تقدير الخليفة العباسي المأمون «للمترجمين» ووزنه لترجماتهم بمثلها ذهبا؛ وياله من فكر مستنير..

– ومالنا نذهب بعيدا في الماضي، وحاضرنا يردد بقوة حتمية فهم "الآخر" والحوار مع «الآخر».. فكيف يكون هذا الفهم وذلك الحوار بغير لغة مشتركة، أولى أبجدياتها: الترجمة؟ وآخر إرشاداتها: "من تعلم لغة قوم أمن مكرهم"..

– أجل.. الترجمة، فالترجمة، ثم الترجمة.. وهل يستقيم معرض دولي، تتواصل فيه الثقافات، والحضارات إلا بالترجمة؟

من هنا يتضاعف الحسن الذي صنعته وزارة التعليم العالي؛ تارة بإقدامها على المشروع.. وتارة بتوقيت التنفيذ.. فمن حسن الطالع أن يتزامن تنظيم الوزارة لمعرض الرياض الدولي للكتاب، مع جنيها لباكورة مشروع الترجمة، من الثمار الطيبة اليانعة، والتي وصلت في وقت قياسي إلى ستة وثلاثين كتابا؛ ازدهى المعرض بالأمس ببعضها..

كل الأمل في مواصلة المشروع الطموح ليصل النتاج الكريم إلى «الألف كتاب»..

وكل التحية والتقدير للقائمين به: اختيارا للموضوع، وترجمة ومراجعة، وطباعة ونشرا..



بتكلفة ٤٤ مليون ريال:

وزير التعليم العالي يوقّع عقد إنشاء كليتي المجتمع والعلوم بالخرج

وقع معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري مؤخرا بمكتبه بالوزارة عقد إنشاء الموقع العام لكلية المجتمع وكلية العلوم بمحافظة الخرج.

وأوضح معالي وزير التعليم العالي بأن تكلفة هذا العقد تبلغ (٤٣,٩٦٣,٥١٤) ريال مضيفا بأنه بناء على التوجيهات السامية الكريمة بسرعة تنفيذ المشاريع المعتمدة فقد تم طرح جميع مشاريع الفائض من الميزانية في منافسة عامة بعد الانتهاء من إعداد التصاميم والدراسات الخاصة بها والمشاريع التي تم طرحها هي:

إنشاء مبنى كلية العلوم ومبنى كلية المجتمع في جامعة حائل وإنشاء مبنى كلية العلوم ومبنى كلية المجتمع في الباحة وإنشاء مبنى كلية العلوم ومبنى كلية المجتمع في جامعة جازان وإنشاء مبنى كلية العلوم الطبية التطبيقية ومبنى كلية العلوم في جامعة الجوف وكلية المجتمع وكلية العلوم والموقع العام بمحافظة الخرج، ويعتبر هذا العقد أول المشاريع التي تم ترسيتها وتوقيع عقدها مع المقاول المنفذ، وأضاف معاليه أن الوزارة قامت بالانتهاء من طرح مشاريع الفائض للمرحلة الأولى وسيتم البدء في الإعداد لمشاريع المرحلة الثانية من فائض الميزانية، مختتما تصريحه بأن هذه المشاريع للجامعات والكليات تؤكد اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز - حفظهم الله - بإنشاء مؤسسات التعليم العالي في مناطق مملكتنا المختلفة، ليتمكن أبناؤنا من مواصلة تعليمهم والمساهمة في بناء ورفعة هذا الوطن المعطاء.


معالي وزير التعليم العالي

العنقري يستقبل السفير الإيطالي

استقبل معالي الدكتور خالد بن محمد العنقري بمكتبه بالرياض سعادة سفير جمهورية إيطاليا لدى المملكة السيد أويجنيود أوريا، وتم خلال اللقاء تبادل الأحاديث المتعلقة بالجامعات والبحث العلمي.

وحضر اللقاء سعادة وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية الدكتور عبد الله بن إبراهيم المعجل.

ويستقبل السفير الجزائري

كما استقبل معالي الدكتور خالد بن محمد العنقري بمكتبه سعادة السفير الجزائري لدى المملكة الدكتور / الحبيب أدامي، وتم خلال اللقاء مناقشة عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك، وحضر اللقاء سعادة وكيل الوزارة للشؤون التعليمية الدكتور/ عبدالله بن عبدالرحمن العثمان وسعادة وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية الدكتور عبدالله بن إبراهيم المعجل.

وزير التعليم العالي والتعليم المستمر البريطاني يزور المملكة

عقد معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري بمكتبه بالوزارة مؤخرا اجتماعا مع معالي وزير الدولة لشئون التعليم المستمر والتعليم البريطاني السيد بيل راميل الذي قام بزيارة رسمية للمملكة خلال الفترة من ١٩-١٤٢٧/١/٢٢هـ وذلك على رأس وفد رسمي كبير من الأكاديميين والمسؤولين في عدد من الجامعات البريطانية بهدف بحث أوجه التعاون بين البلدين في مجال التعليم العالي والبحث العلمي.

وحضر الاجتماع من الجانب السعودي معالي مدير جامعة الملك سعود الدكتور/ عبدالله الفيصل ومعالي مدير جامعة الملك عبدالعزيز الدكتور/ أسامة بن صادق طيب ومعالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدكتور/ محمد بن سعد السالم ومعالي مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الدكتور/ خالد بن صالح السلطان، ومعالي مدير جامعة الملك فيصل الدكتور/ يوسف بن محمد الجندان، بينما ضم الجانب البريطاني نائب رئيس جامعة نيوكسل ونائب رئيس جامعة ميدلسيكس ومدير كلية بروكست ومدير كلية سيتي كولدج برايتون ومدير كلية جيرنش، وعميد البحث العلمي بجامعة روبرت جوردن ورئيس مجلس الإدارة في مجموعة ماك إيفوي، والجدير بالذكر أن زيادة الوزير البريطاني والوفد المرافق له تأتي في إطار جولة في المنطقة تهدف إلى بحث سبل التعاون العلمي بين بلاده ودول المنطقة.

زيادة ابتعاث الطلاب السعوديين إلى الصين والهند وماليزيا وسنغافورة وكوريا واستراليا

صرح معالي الدكتور/ خالد بن محمد العنقري- وزير التعليم العالي بأنه صدرت الموافقة السامية الكريمة على زيادة ابتعاث الطلاب السعوديين إلى كل من جمهورية الصين الشعبية وجمهورية الهند ومملكة ماليزيا الاتحادية وجمهورية سنغافورة وجمهورية كوريا الجنوبية واستراليا.

وذلك في المجالات الآتية: الطب بجميع أقسامه، الصيدلة، العلوم الطبية والتطبيقية، العلوم الأساسية، الهندسة، الحاسب الآلي وتقنية المعلومات، المحاسبة، التمويل، التأمين، التسويق.. موضحا معاليه بأن الموافقة السامية تضمنت أن يتم الابتعاث للحصول على البكالوريوس والماجستير والدكتوراه والزمالة في ضوء الضوابط والمعايير التالية:

(أ) مرحلة البكالوريوس:

١ - مجال الطب والعلوم الطبية:

-الا تقل نسبة الثانوية العامة في قسم العلوم الطبيعية عن ٩٠٪ أو ما يعادلها.

-الحصول على معدل ٧٠٪ من اختبار القدرات العامة.

-الا يمضي على حصول الطالب على شهادة الثانوية العامة أكثر من ثلاث سنوات.

٢-مرحلة البكالوريوس في كافة التخصصات:

- الا تقل نسبة الطالب في الثانوية العامة عن ٨٠٪ أو ما يعادلها.
- الحصول على مايعادل ٦٥٪ في اختبار القدرات العامة.
- أوالحصول على دبلوم في ذات التخصصات من الجامعات السعودية أو إحدى كليات المجتمع أو كليات التقنية أو ما يعادلها بمعدل لا يقل عن جيد جدا.

-الا يمضي على حصوله على شهادة الثانوية العامة أو الدبلوم أكثر من ثلاث سنوات.

(ب) مرحلة الماجستير:

- الا يقل تقدير الطالب عن جيد جدا في مرحلة البكالوريوس او ما يعادلها.
- الا يمضي على حصوله على شهادة البكالوريوس أكثر من خمس سنوات.

(جـ) مرحلة الدكتوراه:

- أن يكون الطالب حاصلا على شهادة الماجستير.
- الا يمضي على حصوله على شهادة الماحستير أكثر من خمس سنوات.

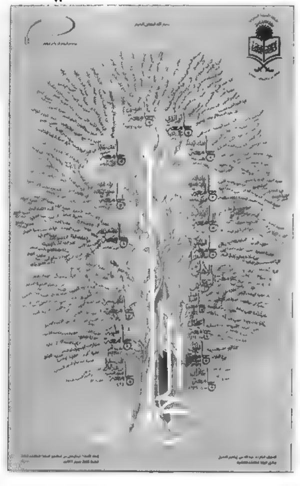
د - مرحلة الزمالة:

- الحصول على بكالوريوس الطب والجراحة في أحد الفروع الطبية.

كما أوضح معالي وزير التعليم العالي أن الوزارة شكلت لجنة إشرافية عليا لتنفيذ مقتضى هذا التوجيه الكريم.

مختتما معاليه تصريحه بأن مشاريع الابتعاث الجديدة تؤكد اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز -حفظهم الله- بدعم المسيرة العلمية والتعليمية في بلادنا.

شجرة التعليم العالي



أصدرت وزارة التعليم العالي ممثلة في وكالة الوزارة للعلاقات الثقافية الطبعة الثالثة من شجرة التعليم الجامعي.

وقد تم عملها بصورة مميزة وجذابة إضافة إلى احتوائها على معلومات مهمة عن الجامعات والكليات السعودية سواء الحكومية أم الأهلية، وتضمنت الشجرة ١٧ جامعة ١٥ منها حكومية واثنتان أهلية بالاضافة إلى عدد من الكليات الاهلية.

والجامعات الحكومية هي: جامعة أم القرى، والجامعة الاسلامية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، جامعة الملك سعود، جامعة الملك عبدالعزيز، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، جامعة الملك فيصل، جامعة الملك خالد، جامعة القصيم، جامعة طيبة، جامعة الطائف، جامعة جازان، جامعة الجوف، جامعة حائل، جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية.

اما الجامعات الأهلية فهي جامعة الأمير سلطان الاهلية وجامعة الفيصل.

وقد لقي الإصداران السابقان من الشجرة الاستحسان والقبول، حيث تم تنفيذها بإشراف مباشر من سعادة الدكتور عبدالله بن ابراهيم المعجل وإعداد الأستاذ/ عبدالرحمن بن عبدالعزيز المرشد.

دور المـــرأة في تنميــة المجتمــع

في العصر الحديث والذي يتسم بهذا الكم الهائل من الزخم المعلوماتي ينصب الاهتمام على توفير البرامج والخدمات التي تدعم ثقافة المعلومات والتي تصمم من أجل تحقيق أعلى نسبة استفادة في كافة المجالات خاصة مجالات التعليم والتعلم.. ومصادر التعلم من الموضوعات العلمية الجديدة نسبيا والتي تعتمد اعتمادا كبيرا على الاستخدام الأمثل للإمكانات التقنية الحديثة، ولكي يتم التعرف على هذا المجال فلا بد من التعرف على ماهيته أولا ..

أ.د/ محمد بن أحمد بن صالح الصالح
أستاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة
وعضو المجلس العلمي
بجامعة الإمام محمد بن سعود

لقد ارتفع الإسلام بالمرأة وكرمها أمًا فجعل الجنة تحت اقدامها، وأختا من أعز الأقارب وأعلاها شأنا، وزوجة قد وصف القرآن الكريم عقد الزواج بها بأنه ميثاق غليظ **﴿وأخذن منكم ميثاقا غليظا﴾** وجاء وصف العلاقة بين الزوجين بوصف دقيق غاية في الاتصال والالتصاق **﴿هن لباس لكم وأنتم لباس لهن﴾** ، وقال عليه الصلاة والسلام «استوصوا بالنساء خيرا فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله».

ثم هي ابنة استحق مربيها ومؤدبها والمحسن إليها مرافقة النبي ﷺ في الجنة، وخصها بالتكريم حسن المعاملة في أكثر من آية كريمة وحديث شريف وقرر لها من الحقوق ما لم تحظ به على امتداد التاريخ. فقد أحاط الإسلام المرأة بالرعاية والعناية وهي جنين في بطن أمها، فمنع الجناية عليها، وأثبت لها الحق في الهبة والوصية والميراث، ثم بعد مولدها؛ حيث قرر لها حقوق الطفل في ثبوت النسب وحسن التسمية، ورعايتها بالنظافة وتحصينها، ويفدائها بذبيحة يوم سابعها، مع العناية بها في الحضانة تربية وتأديبا وتعليما، وبعد بلوغها تتمتع بكافة الحقوق والحريات العامة، وإضافة إلى ذلك قررت الشريعة الإسلامية حقوقا أخرى للمرأة تختص بها بصفتها امرأة، ومن أهم هذه الحقوق، حقها في التعليم، وحقها في اختيار زوجها، وحقها في الصداق وحقها في النفقة وحقها في المعاشرة بالمعروف وحقها في العدل.

لقد أوجبت الشريعة الإسلامية على الوالدين العدل في المعاملة بين الأولاد في الأمور المادية والأدبية، ولا عجب أن تأمر الشريعة الإسلامية بالعدل في الولد وهي التي أمرت بالعدل بين جميع الناس؛ حيث أمر الله تعالى بالعدل في أكثر من موضع فقال تعالى: **﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون﴾** .

وبذلك يظهر جليا سمو الشريعة الإسلامية وعمق نظرتها وإحاطتها بمصالح المجتمع وحرصها على أن تخرج الأسرة وحدة متكاملة متماسكة قوية البنيان راسخة الجذور باسقة الفروع، تثمر الصفاء والمودة والحب والإخاء والبر والإحسان.

أخرج البخاري عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله عليه السلام كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها، وقال من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن فأطعمهن وسقاهن وكساهن من جِدَتِهِ كن له حجابا من النار»

ولقد تحدث القرآن الكريم عن المرأة بصيغ مختلفة ٥٨ مرة؛ بل إن هناك في القرآن الكريم سورة تحمل اسم النساء عدد آياتها ١٧٦ آية، وسورة أخرى باسم مريم عليها السلام عدد آياتها ٩٨ آية، وأخرى باسم المجادلة وعدد آياتها ٢٢ آية، وسورة باسم الممتحنة وعدد آياتها ١٣ آية، وسورة الطلاق وعدد آياتها ١٢ آية.

وورد اسم الأم مجموعا ومفردا في ٢٩ آية، ومقترنا بالأب في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، تلك هي الأمومة الأكيدة الحقة: أمومة الرحم والولادة قال تعالى: **﴿حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا﴾**

وقانون الأمومة سنة مفردة انفردت بها المرأة دون الرجل بتأهيل روحي خاص جعلها المصدر الوحيد الذي ينفخ في نفوس الأولاد فتثمر ما شاء الله من أدب؛ قال تعالى: **﴿وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة﴾** وتتضح معالم هذا المعنى أي انفراد المرأة بتلك السنة في قوله تعالى: **﴿ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير﴾**

فالوصية بالوالدين إحسانا واضحة في قوله تعالى:«أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير» ولكن ربط تلك الوصية بوظيفتين خاصتين بالأم هما الحمل والرضاع إشارة للتأهيل الذي أفرد الزوجة بقانون الأمومة وتحقيق الحفدة.

والحقيقة أن قانون الأمومة لا ينشئ الحفد ولا يخلقه بل يثمره كما أن قانون الزوجية لا يخلق المودة والرحمة، فى نفوس الأزواج وكأن فطرة الإنسان فيها بذور المودة والرحمة،وقانون الزوجية يتولى إمدادها بالري والإخصاب،كذلك فطرة الإنسان بالنسبة لأحفاده من تهيئتها له،وقانون الأمومة ينفخ في الحياة نماء فتثمر فى نفوس الأولاد.

ويمتد هذا التعظيم إلى أمهات الوالدين فى أمومة الحفد فيسميها القرآن الكريم أما قال تعالى: **﴿حرمت عليكم أمهاتكم﴾**

للأم أثر كبير في غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الأولاد والمحافظة على نمو الأسرة وتماسكها

والأم:اسم لكل أنثى لها عليك ولادة، فيدخل في ذلك الأم الدنيا وأمهاتها وجداتها وأم الأب وجداته وإن علون وأمومة الولادة بدرجاتها، ثبت لها أحكام النسب والإرث والعقل والولاية والمحرمية والحرمة والإحسان.

مكانة الأمومة في الكتاب والسنة وعند علماء الأمة: لقد ورد ذكر الأم في القرآن الكريم في مواضع كثيرة تدل على ما للأمومة من كبير التقدير والعناية،قال تعالى:(ووصينا الانسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) أي قاست بسببه في حال حمله من مشقة الشئ الكثير، ووضعته كرها، أي بمشقة أيضا من الطلق وشدته، وتكرر ذلك في القرآن الكريم في عدة آيات كريمة.

. فالاستقرار الاجتماعي والتفاعل مع المحيط، يكاد يكون نتيجة حتمية للعلاقة الثابتة والحميمة والآمنة والمستقرة بين الأم وطفلها.

وقد أثنى الرسول ﷺ على نساء قريش وجعل صالحهن صالح النساء عامة، لرعايتهن للزوج والولد بقوله ﷺ (خير نساء ركبن الإبل صالحوا نساء قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده)

ويبين ﷺ أن أسمى نماذج البشر رحمة وحبا وعطاء هي الأم، حيث قدم على النبي ﷺ سبي فإذا امرأة من السبي اخذت صبيا فألصقته ببطنها فأرضعته فقال ﷺ لأصحابه:أترون هذه طارحة ولدها في النار، قلنا:لا، وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال ﷺ:الله أرحم بعباده من هذه بولدها.

ولو كان ثمة مثل يضرب في هذا أقوى دلالة من حب الأم لولدها، لكان منه ﷺ وهو الذي أوتي وخص بجوامع الكلم من بين الأنبياء كافة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

أثر الأم في غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الأولاد

إن للوالدين الدور الفاصل في الإلتزام بالدين الإسلامي الحنيف وأخص في ذلك الأم فقد وقفت امرأة عمران تناجي ربها داعية بحفظ ذريتها على الفطرة السوية من الشيطان الرجيم.

قال تعالى : **﴿إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني إنك انت السميع العليم فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾**

لقد نذرت حملها لخدمة بيت الله، وذلك لينشأ و يشب في بيت الله، لكن هذا الحمل كان أنثى، فما ملكت لها إلا أن تعيذها بالله سبحانه من الشيطان الرجيم هي وذريتها، فكان لابنتها مريم عبدالله ورسوله عيسى عليهما السلام مباركا أينما كان، واستجاب الله سبحانه دعاء أم مريم، فعن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال: (ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان فيستهل صارخا من نخسة الشيطان إلا إبن مريم أمه) ثم قال إبو هريرة: اقرأوا إن شئتم: (وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) وهكذا تسهم الأم في تثبيت الإيمان في قلوب أبنائها.

ومما يدل على دور الأم في تثبيت العقيدة السليمة في نفوس أولادها ما فعلته أم أنس ؓ ، يقول أنس ؓ : (أتى علي رسول الله ﷺ وأنا ألعب مع الغلمان قال : فسلم علينا فبعثني إلى حاجة فأبطأت على أمي فلما جئت قالت: ما حبسك؟ قلت : بعثني رسول الله ﷺ لحاجة، قالت ما حاجته؟ قلت : إنها سر، قالت : لا تحدث بسر رسول الله ﷺ أحدا، قال أنس : والله لو حدثت به أحدا لحدثتك يا ثابت).

أثر الأم في التكوين الاجتماعي عند الأطفال

إن الأم تسهم في بناء المجتمع بتزويده بلبنات صالحة قوية مستقيمة فلقد نص القرآن الكريم على أن للبيئة الاجتماعية أثرها الكبر في شخصية الإنسان كما ورد في قصة مريم عليها السلام، قال تعالى: يا أخت هارون ما كان أبوك أمرأ سوء وما كانت أمك بغيا، فقد كانت عليها السلام من أهل بيت يعرفون بالصلاح وسلامة الخلق والترفع عما لا يليق، قال الحافظ بن كثير : أي من بيت طاهر معروف بالصلاح والعبادة والزهادة، ولهذا فإن قوم مريم يعلمون يقينا أنها لا تقع في العار وهي ابنة الشرف والدين والخلق والزهد .

ويمكن معرفة العوامل التى هيأت لمريم وابنها عليهما السلام الجو الصالح وهي :

١- الأصل الوراثي الطيب .

٢- الأم المؤمنة الصالحة القانتة المحسنة .

٣- دعاء الأم وتسليمها وتوجهها لله سبحانه وتعالى في حملها .

٤- كفالة زكريا عليه السلام لهذه الفتاة .

عندما تسمو عواطف الإيثار بالإنسان فيرفرف في عالم روحي نظيف يورثه ويعلمه أبناءه، ذلك السمو الذي ينبثق عن عاطفة الأخوة والرحمة وإنكار الذات التي ترتفع على القوانين، والتي لا تستطيع القوانين أن تؤدي دورها إلا إذا عاشت في سياج هذه المعاني السامية النبيلة .

وقد قال تعالى لنبيه ﷺ : **﴿فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾.**

والمجتمع الذي يقيم الخلافة لله سبحانه وتعلي في هذه الأرض لا يقوم إلا على جنود العلماء العاملين الذي يمثلون القدوة والنبراس الذي يؤتم به،وتربية هؤلاء لا بد أن يتوافر لها أمهات صالحات يربين العلماء القدوة والقادة .

قال شوقي :

الأم مدرسة إذا أعددتها ... أعددت شعبا طيب الأعراق

ومن النماذج التي سطرت تاريخا مشرقا مشرفا وكان الدور فيها للأم علم أهل الشام وشيخ الإسلام أبو عمرو الأوزاعي الذي تعجب من حاله أحد العلماء فقال (عجز الملوك أن تؤدب أنفسها وأولادها أدب الأوزاعي في نفسه)

والإمام سفيان الثوري إمام أهل البصرة وأمه من الفاضلات العابدات وهي التي قالت لأبنها: (يا بني اطلب العلم وأنا اكفيك بمغزلي)، هذا الإمام الذي اشتهر بآرائه الصائبة، وتوجيهاته الحكيمة، فهو يقول لمن يتصدى للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : يجب أن يكون هذا الإنسان عالما بما يأمر به، عالما بما ينهي عنه رفيقا فيما يأمر به، رفيقا فيما ينهي عنه، عدلاً فيما يأمر به عدلاً فيما ينهى عنه) هذه ثمرات معلمته الأولى أمه.

ولم أقف في الغالب على حياة عالم من علماء الأمة الإسلامية إلا ولمحت في سيرته أثراً لصلاح أمه وعلمها وفضلها،ولمست ذلك في تراجم مشاهير الأعلام في بقاع الأرض .

إن وجود الأم إلى جانب الطفل، وتوفير الجو الصحي لنموه الاجتماعي من خلال التوازن الأسري جملة يهيئ الطفل للنشأة الاجتماعية السوية، وحين ينعدم ذلك التوازن الأسري جملة يهيئ الطفل للنشأة الاجتماعية السوية، وحين ينعدم ذلك التوازن أو يختل اختلالا مشينا يعرض هذه النشأة الاجتماعية للإنحراف .

المحافظة على نمو الأسرة وتماسكها

إن للأم دورا كبيرا في المحافظة على نمو الأسرة وتماسكها وذلك من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والصحية، وتجنيب أسرتها الزلازل والكوارث لتهيئ للأمة والأفراد الصالحين، ووجود الأم في الأسرة يشكل صمام الأمان لها ولأسرتها، ولا ريب إن الأم لها اليد الطولى في بقاء الأسرة وامتدادها .

إن للأم المؤمنة دورا كبيرا في بناء الأسرة وفي بناء المجتمع قد يفوق دور الرجل أحيانا كما كان في قصة هاجر عليها السلام

وإذا ألقينا النظر على وضع المرأة قبيل عصر النبوة وفي أثنائه نجد أم المؤمنين خديجة بنت خويلد تبلغ القمة في كمال العقل وحسن الفهم وقوة الإدراك، فعندما عاد المصطفى ﷺ من الغار مضطربا خائفا بعد لقاء جبريل عليه السالم أول مرة، قالت له : والله لا يخزيك الله أبدا ؛ إنك لتصل الرحم وتكرم الضيف وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الحق، وجعلت من نفسها عضدا وسندا للنبي ﷺ .

وهذه فاطمة الزهراء رضى الله عنها تنهض بمسئوليات بيتها وتربي أولادها، وهذه عائشة ﷺ تتولى نشر العلم وتنير العقول وتبصر الناس بأمور دينهم، وهذه أم سلمة رضى الله عنها ودورها يوم الحديبية، وهكذا بقية نساء المصطفى ﷺ والصحابيات اللاتي ضربن المثل الأعلى في السمو ومكارم الأخلاق وحسن التربية وتوجيه أولادهن على الخير.

حكم ووصايا

لقد تفطنت الأم العربية بنضجها ورجاحة عقلها لما للوصية من عظيم الخطر وبعد الأثر على مستقبل ابنتها فعكلت على إيضاح معالم الطريق التي إن اتبعتها كانت وسيلة لإسعادها وفزها، فكانت تعد ابنتها لتكون زوجة مخلصة لزوجها، تعرف ما له من حقوق فتؤديها وتحافظ عليها، وتحسن في المستقبل تربية أولادها وتهذيبهم، فتأخذ في إسداء النصح لها ليلة زفافها لتكون زوجة مثالية وأما صالحة .

ولقد أثبت علماء الجرح والتعديل أنهم لم يجدوا امرأة أساءت إلى السنة المطهرة بالتدليس أو الكذب أو وضع الأحاديث، مما يدل على ما تتمتع به المرأة من المروءة والحياء والخلق ولارفيع، وهي تمثل نصف المجتمع حسا ومعنى، ولن يصلح هذا المجتمع إلا بسلامة واستيفاء حق المرأة، ورعايتها والاهتمام بها، والعمل على بناء شخصيتها وتكوينها العلمي وتأهيلها للنهوض بدورها في بناء المجتمع تأكيدا لما دعت إليه ثوابتنا ومسلماتنا الشرعية، قال تعالى: **﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم﴾** وقال تعالى: **﴿للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا﴾**

واليوم وبحكم مستجدات الحياة ومتطلبات العصر كان لزاما أن يكون للمرأة دور بارز يتناسب مع الطموح الكبير لبناء هذا المجتمع بناء يتبوأ به الريادة العالمية ن ويجعل لهذه الأمة صدارتها ورفعتها .

ولتتحقق الأهداف السامية وفإننا نوصي ببعض التوصيات لعل من أهمها :

- إضافة مواد تعليمية في المناهج تشرح السيرة النبوية، وتهدف إلى غرس مكارم الأخلاق في نفوس النشء وتربيتهم على المبادىء الإسلامية .
- وضع برنامج تعليمي متكامل للمرحلة الابتدائية بحيث يتضمن المنهج رؤية مستقبلية ويكون محققا لأهدافها، وإعداد معلمي هذه المرحلة إعدادا راقيا رفيع المستوى مع اهمية أن يرتقي دخل المعلم المكلف بهذه المرحلة بما يتلاءم مع مستوى المسئولية الملقاة على عاتقه، وإجراء اختبارات شخصية واختبارات مهارة وكفاءة لكل من يريد العمل بهذه المهنة والاستمرار فيها.
- إنشاء مراكز تدريب للعاملات حاليا في مجال التدريس لإعادة التأهيل مع إلزامية التدريب كمطلب للاستمرار في حقل التدريس .
- التأكيد على شمولية المنهج الدراسي على حقوق المرأة في الإسالم، وذلك لتوعية المرأة بما له اوما عليها بصورة صحيحة وفعالة .
- تدريس مبادئ حقوق الإنسان ضمن مناهج التربية الإسلامية في المدارس والجامعات .
- إتاحة الفرصة للمرأة للمشاركة في تطوير سياسة التعليم فلا تظل مجرد منفذة.
- تنمية روح العمل التطوعي في النشاط المدرسي والجامعي .
- ضمان توفير فرص التعليم والتدريب المكافيء للجنسين والقضاء على الأمية بين النساء من خلال إلزامية التعليم .
- غرس المبادىء والقيم الحضارية في مناهج التعليم مثل الحوار، وقبول الاختلاف، واحترام الرأي الآخر، وتبصيرها بأهمية العمل الجماعي والتسامح مع الغير
- رفع الوعي تجاه عمل المرأة وأهميته لتنمية المجتمع واستقراره .
- الإسراع في سن الأنظمة الموضحة لمجالات عمل المرأة والهادفة إلى توسيع مشاركتها في سوق العمل بما يتلاءم مع تعاليم الشريعة الإسلامية .
- إقرار نظام الدوام الجزئي نظرا لأن هذا النظام كفيل بمساعدة المرأة للوفاء بالتزاماتها الأسرية وإدارة منزلها واستغنائها عن الخدم، وسيعين على خلق وظائف عمل أخرى للأعداد الكبيرة العاطلة عن العمل من النساء.
- العمل على تعيين الخريجات في مناطقهن مراعاة لظروف المرأة وعند التعيين في المناطق النائية يراعي وضع حوافز ومزايا تشجيعية
- توعية المجتمع بأهمية تنظيم الأسرة للحد من مشكلات التفكك الأسري طبقا لمبادئ الشريعة الإسلامية .
- تحسين أوضاع المرأة المعيشية وذلك بتنميتها مصادر دخلها وتوجيهها إلى أفضل السبل للاستفادة من ذلك الدخل ومساعدتها على الاندماج في الحياة الاجتماعية .
- تمكين المرأة من الحصول على الطلاق أو الخلع متى ما كانت عاجزة عن الاستمرار في الزواج .

وصلى الله على سيدنا محمد ﷺ ..



د. أحمد شوقي



فيتنام .. النمر الأسود الجديد

شعب تصالح مع الماضي والحاضر والمستقبل

من منا زار فيتنام؟ عدد قليل، خصوصا إذا ما قورن بعدد من زوار أية دولة من الدول الغربية، أو حتى العديد من الدول الآسيوية أو الأفريقية، ناهيك عن الأمريكتين، وأمريكا الشمالية بالذات.

ومع ذلك دعونا نسأل سؤالا آخر: كم منا يعجب بفيتنام؟ عدد كبير، والسبب معروف، فهي دولة لها طابع خاص، استطاعت أن تهزم القوى العظمى، ثم تصادقها، وأن تمارس بأسلوب حياتها البسيط والفعال حل مشاكلها ,وصارت لها رؤية واضحة نحسدها عليها: أن تعتبر دولة نامية -بالمعنى الحقيقي للكلمة- عام ٢٠١٠، وأن تصبح نمرا آسيويا جديدا بالمعنى الحقيقي مرة أخرى عام ٢٠٢٠م .

قد أسعدني الحظ، والحمد لله، أن انضم أخيرا إلى القلة القليلة، التي دعتها الظروف إلى زيارة فيتنام. فنحن قوم قد ترغب في زيارة لندن ونيويورك دون أن تدعونا الظروف، أما هانوي الفيتنامين فيستلزم الأمر سببا ملحا. المهم أن النتيجة كانت طيبة، بدرجة دعتني إلى ان أحكي لقراء الرسالة الثقافية الغراء عنها، دون أن أدعي الإلمام الكامل بكل ما يتعلق بهذا البلد. إنها مقاربة ثقافة عامة، سعادني عليها من هم أكثر مني إلماما وعمقا من أعضاء السفارات المصرية والعربية هناك، فهم يتواصلون كثيرا ويجمعون على الإعجاب بتجربة فيتنام، وهو إعجاب انتقل إلي بالعدوى الثقافية!!! وأخص بالذكر السفير المصري عبدالله العرنوس ومساعدوه.

يعيش في فيتنام ٨٠ مليون نسمة، أكثر قليلا من سكان مصر الذين يبلغون الآن حوالي ٧٧مليون نسمة لا تنتشر بينهم الديانات السماوية كثيرا ولكن يوجد ٧٠ الف مسلم يتركزون في الجنوب. تكثر عندهم المعابد التي يزورونها بوضع النذور والتمني بما يريدون، ويتقربون إلى ذلك بأعجب ما عرفت، يشترون دولارات مزيفة، والكل يعرف ذلك، ليحرقونها تقربا!!! يمارسون شعائرهم كتقاليد بأكثر مما هي عبارات بالمعنى الذي نعرفه هذا ما أكده الكثيرون، وقد يكون غير دقيق تماما. لكن التقاليد عندهم تسير جنبا إلى جنب مع اللحاق بالعصر. فالمحمول في يد الجميع. والكل يبيع ويشتري، والعلاقات الرأسمالية آخذه في الازدهار بقوة. ومع ذلك هناك الحزب الواحد، وشعار المنجل والمطرقة، الذي اختفى من دول كثيرة كانت تصدره إلى غيرها، موجود في كل مكان، وأظن ان عندهم رمزا للزراعة والصناعة، دون أن يكون رمزا أيدلوجيا بحتا، وليس هناك من يستغني عن الزراعة والصناعة. يتمسكون بالصناعة الحرفية التقليدية التي تخدم السياحة، وهي تتميز بالجمال والإتقان، خصوصا الصناعات الخشبية والأعمال الفنية ذات الطابع الفيتنامي الأصيل. يصدرون الأسماك التي يحاول السفير المصري نقل تجربتهم فيها إلى بلادنا ويتقدمون في التكنولوجيا الدقيقة. إنهم تصالحوا مع الماضي والحاضر والمستقبل يقدرون قياداتهم التاريخية مثل «هو شي منه» ويحبون قاهر الكبار الجنرال جياب، الذي تجاوز التسعين عاما . إنه باختصار شعب مختلف، يستحق الإعجاب فعلا.

ولو سألتني ما هو شعار فيتنام اليوم، لقلت لك الدراجة البخارية -وليس التنين الذي تنتشر صورته الأسطورية في كل مكان ويطلق اسمه على فاكهة لا نعرفها- نعم، فهم يقضون عليها يومهم، وتدخل بيوتهم الضيقة، وتكاد تنام في أحضانهم. ومداخل هذه البيوت التي تخترقها الدراجات جيئة وذهابا، تعد محلات لبيع البضائع التي تتاجر فيها الأسرة. إن عدد البنايات الكبيرة يزداد، وعدد السيارات كذلك، مع ظهور الأغنياء الجدد وأغلبهم من الشباب. لكن غالبية الأسر الصغيرة تستخدم الدراجة البخارية، التي تمر أمامك كالبرق مع كل الاتجاهات، وتستدعي الحرص المستمر من المشاة. تكثر لديهم المطاعم بمقاعدها الصغيرة أيضا. وتكاد تشعر أنهم يقودون دراجاتهم طوال الوقت، ويأكلون طوال الوقت، ويعملون طوال الوقت، وللدراجات وظيفة أخرى لا أدري كيف أذكرها ؛ ففي العطلات يمارسون الحب علة هذه الدراجات على شواطيء البحيرات، فهانوي مدينة البحيرات الجميلة، وفي الحدائق.

وإذا كنا نذكر حربهم مع أمريكا، فلابد وان نذكر الانتقال من الحرب إلى الحب، لقد أنجب الأمريكيون من الفيتناميات آلاف الأطفال ن وكان الكبار ينظرون إليهم نظرة دونية، ولكن أمريكا فتحت الأبواب لهم ولذويهم،فتحولوا من أبناء غير شرعيين إلى«الكائنات الذهبية».

والآن هناك متغير أكثر إثارة، فالكثير من الأمريكيين قد تزوجوا من فتيات فيتناميات، وهذا مفهوم؛ فالزوجة الآسيوية كما يشاع عنها مطيعة ومخلصة، لكن الغريب أن غالبية الأمريكيين يفضلون الحياة الهادئة في فيتنام، ويزورون أهلم من وقت لآخر، الإنسان هو الإنسان في كل مكان، يحب الراحة والهدوء والحب، لقد قالت لنا فتاة فيتنامية ان أهلها الكبار لا ينسون ما فعلته أمريكا، لكنها تحب زوجها، خصوصا انه غير مسئول عن ذلك فلم يكن قد ولد بعد .. وفي محاولة للاقتراب أكثر من الثقافة الجديدة لأبناء فيتنام زرت بعض المكتبات ومحلات بيع الكتب، وشاهدت قنواتهم التليفزيونية العديدة ؛ بالذات الناطقة باللغة الإنجليزية، وأكاد أجزم ان ٩٠٪ من الكتب تتعلق بتعلم الإنجليزية أساسا، تليها الفرنسية، كذلك كتب البيزنس والإدارة، ويحاولون التواصل مع العالم إعلاميا بشتى الطرق، حتى إن قناة فيتنامية نقلت كل مباريات كأس الأمم الإفريقية، وهو أمر لم أكن أتوقعه، وأعود إلى الكتب، فقد حرصت على شراء بعضها، ولابد أن أحكي لكم عن أحدها، وهو يختص بالحكايات الفولكلورية الفيتنامية، ولقد دهشت من وجود «جحا» فيتنامي شهير هو «ترانج كوان» أو الكتور كوان، ويبدو أن لكل ثقافة جحا الخاص بها. هذا الرجل، الذي يقولون إنه عاش في القرن الثامن عشر، يستخدم ذكاءه في التخلص من المآزق واللعب من الكبار والأقوياء. أتي الكهان إلى الحاكم بثمار الخلود، وفي الاحتفال الخاص بقبولها لم يستطع كوان أن يمنع نفسه من تذوق إحداها، فأمر الحاكم بقتله، لكن بكى بشدة، وقال للحاكم أرجوك ألا تأكل منها لأنني تذوقتها فقط فتعرضت لحكم الإعدام. وأنا أحزن كثيرا لو أكلتها انت، فماذا سيحدث لك؟ إنني أحبك، وأرجو ألا تلقى مصيري، فعفا عنه.. عفا الله عنا جميعا.

والخلاصة التي أود تكرارها، أن هذا الشعب الذي تصالح مع الماضي والحاضر والمستقبل، لا يشغل نفسه كثيرا بقضايا التعددية والديمقراطية، رغم أنه لا يهملها ويمارس ما كنا نسميه بالنقد الذاتي، لكن يحل مشاكله بالعمل والإقبال على الحياة وامتلاك أدوات المعاصرة بدأب وإصرار.

أخيرا أود أن أذكر لكم قضية لا علاقة لها بالموضوع بشكل مباشر. لقد سمعت أن حفيد الفريق سعد الشاذلي، الذي تزوجت ابنته من رجل صيني، فتح مطعما في هانوي، وهو باهظ الأسعار، أغلى مطعم في المدينة وذهبت باحثا عن لمسة مصرية أو عربية. لم أجد إلا شيشة قابعة في أحد أركانه، المخصص لتدخين السجائر هل صار رمزنا «الشيشة» وليس الهرم وأبوالهول أو العمارة الإسلامية، أو أي رمز آخر؟ سؤال أؤكد أنه يستحق التفكير، فهو تعبير عفوي له معناه، أو أظن ذلك.



للعام الرابع على التوالى:

مشاركة سعودية متميزة في معرض القاهرة الدولي للكتاب

لأن التميز أصبح علامة بارزة فى المشاركة السعودية فى معرض القاهرة الدولى للكتاب، كان الحرص عليه ضرورة هامة أملاها الحرص الدائم على هذا التميز على كافة الجهود التى بذلت فى سبيل تحقيق ذلك، فاستثماراً للنجاحات الكبرى التي تحققت - ولله الحمد- في المشاركات الثلاث السابقة للمملكة العربية السعودية بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، صدرت التوجيهات الرشيدة من معالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي-حفظه الله - بضرورة الاستعداد الجاد المبكر للمشاركة الجديدة في الدورة الثامنة والثلاثين لهذا المعرض، والتي تقرر انعقادها خلال الفترة من ١٧ يناير- ٣ فبراير ٢٠٠٦م.

٣٧ جهة حكومية ودار نشر خاصة تضافرت لإظهار ٥ آلاف عنوان من الكتاب السعودي

وبإشراف دقيق ومتابعة مشكورة من سعادة الدكتور عبد الله بن إبراهيم المعجل وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية - سلمه الله- انطلقت الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة ، تنسّق مع الجهات الحكومية والخاصة الراغبة في المشاركة.. وكذلك مفردات البرنامج الثقافي المصاحب ، وفعاليات الخيمة الثقافية السعودية من معارض متنوعة عمرانية وفنية وتشكيلية.

صاحب ذلك الاستعدادات الخاصة بالجناح السعودي، عبر صالتي (الاستثمار) والعرض والبيع بالصالة (١١) وقبل هذا وبعده : وضع «الاستراتيجية» ، وتحديد «الآلية» التي ستدير بها الملحقية الثقافية تلك المشاركة السعودية ، ورسم الخطة الإعلامية اللازمة..

على هذا النحو، جاء الاستعداد لهذه المشاركة في الدورة الثامنة والثلاثين لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، التي حققت من النجاح والتميز ما يستوجب كل الحمد لله تعالى، ويحتم توجيه الشكر الجزيل لكل المساهمين فيها الذين تضافرت جهودهم جميعاً لتقديم صورة مشرقة ومشرّفة للشباب السعودي المتفاني في سبيل الوطن العزيز ، ورفع اسمه عالياً في المحافل الدولية .. كما أن الشكر موصول لوزارة الثقافة المصرية - ممثلة في الهيئة المصرية العامة للكتاب، والهيئة المصرية العامة للمعارض - على التسهيلات التي قدمتها لإنجاح المشاركة السعودية وتميزها في تفعيل تلك التظاهرة الثقافية الهامة على أرض الكنانة..

الدكتور المعجل .. وقيادة فريق العمل

تتويجاً لمتابعته الدائمة للجناح السعودي المشارك في معرض القاهرة الدولي للكتاب، قام سعادة الدكتور عبد الله بن إبراهيم المعجل - وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية - بزيارة للجناح استقبله فيها الملحق الثقافي وعدد من منسوبي الملحقية، ومندوبو الجهات المشاركة يوم الخميس الموافق ١٩ ذي الحجة ١٤٢٦هـ، وقد تفقد سعادته جميع أقسام الجهات المشاركة، واستعداداتها لعرض ما لديها، وكذلك المعارض الثلاثة بالخيمة الثقافية، ومقتنياتها .. وفي ختام الزيارة عقد مؤتمراً صحفياً، انضم إليه الدكتور سليمان العقلا - عميد شئون المكتبات بجامعة الملك سعود- وقدم له الملحق الثقافي..

وأكد فيه الدكتور عبد الله المعجل؛ أن المشاركة السعودية بمعرض القاهرة الدولي للكتاب هي أحد التجليات البارزة للعلاقات الثقافية العميقة والوطيدة بين الشقيقتين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، وهي تأكيد إضافي لحجم التعاون الثقافي بين المؤسسات السعودية العلمية والأدبية والثقافية، وبين وزارة الثقافة المصرية بمختلف مؤسساتها وهيئاتها..

كما سلط سعادة الوكيل الضوء على معرض الرياض الدولي للكتاب الذي سيبدأ انطلاقته الكبرى في الثالث والعشرين من محرم ١٤٢٧هـ، مشيراً إلى الاستعدادات العديدة التي تسبقه بما يليق بشرف إقامته تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله.

وتحدث الدكتور سليمان العقلا عن معرض الرياض الدولي للكتاب - بوصفه المدير التنفيذي له - فأوضح أن الهدف من المعرض هو نشر الوعي الثقافي وكذلك التقاء المسئولين عن صناعة الكتاب من ناشرين ومؤلفين، وأيضاً القراء لمد جسور التواصل بينهم؛ موضحاً أن المعرض سيشارك فيه ٣٥٠ دار نشر سيكون منها ٥٠٪ دور نشر محلية من المملكة العربية السعودية و٥٠٪ منها دور نشر عربية وأجنبية وسيقام على مساحة ٦ آلاف متر مربع ويعرض ١٥٠ ألف عنوان في مختلف مجالات المعرفة.









الكتاب السعودي والتميز للعام الرابع

للعام الرابع على التوالي، يبرز الكتاب السعودي في جناح موحد، هو الأكبر بين جميع الأجنحة العربية والدولية المشاركة في معرض القاهرة الدولي للكتاب، حيث تضافرت جهود سبع وثلاثين جهة حكومية ودار نشر خاصة، على إظهار الكتاب السعودي في أبهى شكل وأرقى هيئة تتلاءم مع المضمون العلمي الرصين الجاد الذي حققه ذلك الوعاء الأصيل للعلم والمعرفة، بفضل الرعاية السامية الكريمة التي تحظى بها الثقافة من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله ورعاه- وسمو ولي عهده الأمين، وكذلك عناية المسئولين بالمملكة عن التكوين العلمي والثقافي للإنسان السعودي، وتبرز في هذا المجال الجامعات السعودية المعطاءة، ووزارة الثقافة والإعلام، والمكتبات العامة، والمؤسسات الثقافية المتعددة..

وهذه الجهات الحكومية هي :(وزارة التعليم العالي - وزارة الثقافة والإعلام- وزارة التربية والتعليم - وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ممثلة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - جامعة أم القرى- جامعة الإمام محمد بن سعود - الجامعة الإسلامية - جامعة الملك سعود - جامعة الملك عبد العزيز - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن - جامعة الملك فيصل - جامعة الملك خالد - جامعة القصيم - دارة الملك عبدالعزيز - معهد الإدارة العامة - مركز الملك فيصل للبحوث - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة - مكتبة الملك فهد الوطنية -النادي الأدبي بالرياض -المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني).

وأما الجهات الخاصة فقد ضمت :(مكتبة العبيكان - مكتبة دار العلوم والحكم - مكتبة الرشد -مكتبة المؤيد -دار عالم الكتب - الدار العالمية للكتاب الإسلامي - دار المنهاج - دار الأندلس الخضراء - دار طيبة - دار ابن الجوزي - دار الصميعي - دار الراية - أصداء المجتمع- مكتبة أضواء السلف - دار العاصمة للنشر والتوزيع - مكتبة دار الوطن للنشر - دار الميمان للنشر والتوزيع).

وقد جاءت المشاركة السعودية على مساحة عرض (٢٠٠٠) ألفي متر مربع، عبر صالتي (الاستثمار) والصالة رقم (١١)، واشتملت على أكثر من خمسة آلاف عنوان اختيرت بعناية فائقة في مختلف حقول العلم والمعرفة والفكر والأدب لتمثيل الهوية السعودية المازجة بإحكام بين الأصالة والمعاصرة.



زيارة معالي السفير.. للجناح

في الثالث والعشرين من ذي الحجة ١٤٢٦هـ ، كان الجناح السعودي بالمعرض على موعد مع الزيارة الكريمة لمعالي الأستاذ هشام محيي الدين ناظر - سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة.. ففي تمام الساعة السابعة مساء ، شرّف معاليه الجناح بالزيارة حيث كان في الاستقبال الملحق الثقافي وأعضاء ومنسوبو الملحقية الثقافية ، وكذلك مندوبو الجهات المشاركة في الجناح.. وقام معاليه بجولة واسعة في أروقة الجناح ، وتفقد سير العمل به ، واطمأن على الفعاليات المصاحبة له..وفي ختام الجولة، أبدى رضاءه الكريم عن مستوى المشاركة السعودية بالمعرض ، وتميزها ، وتمنى للجميع المزيد من التوفيق .. عقب ذلك توجه ومرافقوه إلى قاعة القصر الكبير بنادي الحرس الجمهوري المصري ، حيث عقدت الندوة الموسعة الكبرى تحت رعايته..

ثم كان حفل العشاء الذي أقامته الملحقية الثقافية على شرف معاليه ، ودعت إليه جميع الأساتذة المشاركين في البرنامج الثقافي والسادة مندوبي الجهات المشاركة، ولفيفاً من المثقفين المصريين.

البرنامج الثقافي المصاحب للمشاركة السعودية

أما أجندة البرنامج الثقافي السعودي لهذا العام فكانت حافلة بالعديد من المفردات الثقافية التي احتشدت للاحتفاء بالمناسبة العزيزة الغالية ، مناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية وقد قدم لمفردات هذا البرنامج الملحق الثقافي، وشارك في التقديم كل من ، الدكتور فهد القاشي ، والأستاذ عبد الله العنقري عضوي الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة .. وقد تضمن البرنامج الثقافي العديد من المحاضرات ، والندوات ، والأمسيات الشعرية، وبيانها كالآتي :

الخيمة الثقافية السعودية

أتت فعاليات الخيمة الثقافية متنوعة هذا العام وذلك بما ضمته من معارض متعددة هي: معرض خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج بجامعة أم القرى، ومعرض فن العمارة المكية لكلية تصاميم البيئة بجامعة الملك عبد العزيز، ومعرض الفنون التشكيلية والبيئية لكلية التربية بجامعة أم القرى .

وقد واكب هذه المعارض موسم الحج ، وجاءت تتويجاً لختام فعاليات المناسبة العزيزة علينا جميعاً وهي الاحتفال باختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية للعام ١٤٢٦هـ .



الندوة الكبرى
مكة المكرمة عاصمة "أبدية" للثقافة الإسلامية

من الندوات الفريدة الممتعة للعقل والقلب والنفس معاً، ما عقدته الملحقية الثقافية تحت رعاية معالي الأستاذ هشام محيي الدين ناظر - سفير خادم الحرمين الشريفين بجمهورية مصر العربية - وذلك ضمن البرنامج الثقافي المقام على هامش المشاركة السعودية المتميزة بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، عبر دورته الثامنة والثلاثين.

عنوان الندوة: (حصاد ندوة «مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية» - ماذا قدمت؟ وهل وفت؟).

وقد ترأسها الأستاذ الدكتور محمد بن علي العقلا - وكيل جامعة أم القرى للدراسات العليا والبحث العلمي. وشارك فيها: الأستاذ الدكتور يوسف بن علي الثقفي - عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى - والأستاذ الدكتور علي بن عمر أحمد بادحدح، عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز، وقدّم لها الملحق الثقافي السعودي بالقاهرة.

أما الحضور فقد زادوا على أربعمائة مثقف من الجانبين السعودي والمصري، يمثلون النخبة من العلماء، والفقهاء، وأساتذة الجامعات، والإعلاميين، والأدباء..

تناول الحديث: حصاد الندوة الكبرى التي عقدتها جامعة أم القرى في شهر شعبان الماضي؛ احتفاءً باختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية للعام ١٤٢٦هـ (٢٠٠٥م)، وما تم عرضه فيها من موضوعات، وما تم طبعه من أبحاث، والتوصيات التي خرجت بها، والأصداء التي خلفتها في المشرق والمغرب..

وانتهى المحاضرون إلى أنه على كثرة ما قدمته الندوة المذكورة من علم وفكر واجتهاد ورؤى، فإنها لا تفي بحق مكة المكرمة العلمية والثقافية الخصبة والعميقة عبر التاريخ.

ثم فتح باب النقاش، بل باب الحب لمكة المكرمة، وباب التوقير لمكة المكرمة، وباب الإجلال لمكة المكرمة.. ونظل نبحث عن (بل) تبلّ الريق وفاءً بما يكنه حضور الندوة تجاه مكة المكرمة من مشاعر فلا نجد، ويا لاستبداد اللغة!

التزم المثقفون السعوديون الصمت، تأدباً.. ليبدأ سيل المصريين في مبايعة مكة المكرمة عاصمة (أبدية) للثقافة الإسلامية:

هذا يؤيد المطلب بآية قرآنية كريمة..

وذاك يدعمه بحديث نبوي شريف..

هذا يشير إلى بحث علمي موثق في أن مكة المكرمة مركز الكون..

وذاك يذكر بالتاريخ وحقائقه في العطاءات الإسلامية للبلد الأمين..

هذا يرطّب الآذان بتلاوة أول كلمة هبط بها الوحي على المصطفى ﷺ - في غار حراء «اقرأ».. وذاك يسائل اللغة عن الدلالات المستفادة من تسمية «أم القرى»..

تظاهرة عقل وقلب ونفس، توحّد فيها المصريون في مبايعتهم لمكة المكرمة عاصمة أبدية للثقافة الإسلامية، يلزم لندوتها الكبرى الاستمرار كل عام وإلى قيام الساعة، ويلزم لصوتها تخصيص قناة فضائية عالمية، لنشر رسالتها في العالمين..

وما دمنا قد لمحنا إلى ظلال الزمان والمكان، فحري بنا أن نشير إلى نفس الظلال في نجاح تظاهرة الندوة الممتعة:

إذ الزمان: الثالث والعشرون من ذي الحجة، عقب موسم الحج مباشرة، وعقب تشرّف الكثيرين من حضور الندوة بزيارة مكة المكرمة..

وحيث المكان: نادي الحرس الجمهوري المصري، وبالدلالة المكان ودقة اختياره ليضفي على تظاهرة المبايعة بياناً فوق بيان! بمثل هذه العناية جاءت الندوة موضوعاً، ومحاضرين، ومدعوين، واختياراً لزمانها، ومكانها.. لتضيف إلى البرنامج الثقافي للمشاركة السعودية نجاحاً فوق نجاح.



معرض القاهرة الدولي للكتاب

والى جانب تلك الندوة الهامة التي غطتها إعلامياً أكثر من ست قنوات فضائية ، جاءت مفردات البرنامج الثقافي السعودي المصاحب للجناح السعودي والعديد من الصحف العربية والمصرية حول المحور ذاته وإن تنوعت الرؤى والأطروحات، حيث ضم هذا البرنامج خمس محاضرات تفاعل معها الجمهور الكبير بالنقاش الخصب الفعال مؤكداً استمتاعه بها ، واستحسانه لموضوعاتها المتنوعة ، وهي :



(مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية - فترة التأسيس في القرنين الأول والثاني الهجريين) .. للأستاذ الدكتور محمد بن فارس الجميل- عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.. تناولت المحاضرة عدة محاور ، أهمها :لمحة تاريخية عن مكة المكرمة جغرافياً.

مكانة مكة المكرمة دينياً، إشراقة الثقافة الإسلامية على مكة المكرمة، أبعاد الهجرة النبوية، فتح مكة المكرمة ودخول قريش في الإسلام، إرساء قواعد الثقافة الإسلامية في البلد الحرام، الدور العلمي لمكة المكرمة من خلال مدرسة عبد الله بن عباس ، وتلاميذه من العلماء والفقهاء عبر التاريخ، وخاصة في القرنين الأول والثاني الهجريين.



(الحركة العلمية والثقافية والأدبية في مكة المكرمة والرحلات وأثرها في العالم الإسلامي) للأستاذ الدكتور عايض بن خزام الروقي- عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى.. دارت المحاضرة حول ثلاثة محاور رئيسية: الحركة العلمية والثقافية لمكة المكرمة، وقد تناول هذا المحور :

معارف مكة منذ الجاهلية، فالإسلام ، فزمن الخلافة الإسلامية ، وما تلاها من العصور وصولاً إلى العصر الحديث.. مع وقفات تحليلية لأشهر علمائها ونتاجهم العلمي.. الرحلات من وإلى مكة المكرمة، وأثرها على العالم الإسلامي ، وأبرز تلك الرحلات ولا شك ، الحج.. والحركة الأدبية في مكة المكرمة ، بدءاً بأسواق الأدب بها، وبروز البلاغة في أهلها ، واستمرارية تلك الحركة وازدهارها عبر التاريخ.



(الحياة الاجتماعية للمجتمع المكي - الأوقاف والنشاط الاقتصادي وأثرهما في المجتمع المكي - مكة المكرمة خلال قرن من الزمان)

للأستاذ الدكتور أحمد بن محمد حمود اليماني - عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى

مهدت المحاضرة لمكانة مكة المكرمة ، والمعالم المقدسة بها ..

ثم تناولت النشاط الاقتصادي لمكة المكرمة منذ القدم ، وعوامل الازدهار الاقتصادي بها.. ونظرة فاحصة في بناء مجتمعها (طبقياً في الجاهلية) و(وحدة المجتمع في الإسلام) .

الجديد في الاقتصاد الإسلامي : إقرار ما يوافق سماحة الإسلام ، وتحريم المعاملات الجائرة ، وحرية الملكية الفردية مع مراعاة الآخرين ، وإيجاد نظام الحسبة ومراقبة الأسواق ، ونظام الوقف ودوره في مجال النهضة والتنمية وازدهار الحياة الاجتماعية..

الحالة البيئية والصحية لمكة المكرمة وسكانها : قديماً وحديثاً.

محاضرة

(مكة المكرمة : مهبط الوحي والإشعاع الحضاري).. للأستاذ الدكتور علي بن عمر أحمد بادحدح - عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز اشتملت المحاضرة على العديد من المحاور ، أهمها: مكة المكرمة مهوى الأفئدة.

مهبط الوحي: المكان والمكانة (مركزية المكان وعبقرية الزمان).. الإشعاع الإنساني (المساواة والعدالة والحرية والسماحة).. الإشعاع الروحي (الإيمان والتزكية - الإسلام والتربية).. الإشعاع العلمي (العلوم الشرعية واللغوية- العلوم المدنية والحضارية).

الإشعاع الثقافي (الرحالة والمجاورون - الحجاج والمعتمرون).

الإشعاع الأدبي (الشعر والشعراء - النثر والأدباء).

محاضرة

(لمحات عن تاريخ الثقافة السعودية)

للأستاذ عبد الله بن محمد الناصر- الملحق الثقافي السعودي في لندن

تضمنت المحاضرة المحاور الآتية :

أضواء على الخلافة الإسلامية وانتقالها إلى دمشق مع الدولة الأموية، وما صاحب ذلك من ارتحال كثير من العلماء من الجزيرة العربية.

التأثير السلبي الذي نجم عن انتقال الخلافة،سواء في اللغة الفصحى ، أم في الشعر والأدب، وظهور (الشعر الهلالي) .

تطور الشعر الهلالي إلى ما أصبح يُطلق عليه الشعر الشعبي (النبطي).

استمرار نسيان الجزيرة العربية من الذاكرة التاريخية سبعة قرون (من القرن الخامس إلى القرن الثاني عشر الهجريين).

لقاء الإمامين محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن سعود ، وبدء ميلاد الثقافة الجديدة للإصلاح والتصحيح.

عرض موجز لمراحل الدولة السعودية الثلاث.

إنشاء الهُجَر (الهجرات) ، وظهور المدارس ، والصحافة .

تطور المدارس ونمو الحركة الأدبية ..

هذا مع التمثيل بنماذج شعرية لكل مرحلة.



أمسيات الشعر السعودي

● كما تضمن البرنامج الثقافي أمسيتين شعريتين ممتعتين :

- إحداهما للشاعر الدكتور فواز بن عبد العزيز اللعبون - عضو هيئة التدريس في، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- والثانية للشاعر الدكتور ظافر بن علي القرني - عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

وقد أكد الشعر السعودي من خلال الأمسيتين أنه أحد المفردات الهامة والتي لا غنى عنها في أي برنامج ثقافي سعودي وذلك لما يلقاه من تجاوب وتفاعل كبيرين من قبل الجمهور المصري .

وهذان نموذجان منتخبان من روائع الشاعرين ، مما اتحفا بها جمهور الأمسيتين :

تلويحة إلى مصر وأهل مصر
للشاعر فواز بن عبد العزيز اللعبون

وقـــائلة : أراك تهـــيم وجـدا ... بمصـر فـقلت أحـبـابي وأهلي
فـقـالت : قـد نسـوك فـقلت :كلا ... فـفي وجـدانهم سكني ونزلي
فـقـالت: كـيف تسلو عن وصـالي ... فـقلت: لقـيت منهم كل وصلٍ
فـقـالت : سـوف تندم عن قـريب ... وتعـرف قـدر إحسـاني وفـضلي
فـقلت: دعي وعـيدك واسـمعيني ... فـمـا كل البـوارق ذات وبـل
أولئك عـصبتي ومـجال فـخري ... ومنهم يمـتلي فـرعي وأصلي
وهم من ألهـبـوا فيَّ القـوافي ... وشدوا في ذرى العليـاء حـبلي
فـقـولي مـا أردت فلن أبالـي ... ولو أكـثـرت من لومي وعـذلي

مكارم الأخــلاق
للشـاعـر ظافـر بن علي القـرني

شـيمٌ ورثناهـا من الأجـداد ... ملكنا أيان كـان السـوادي
في نجد أو في مصـرٍ أو في الشام ... (م) أو في المغرب العربي أو بغداد
الضـيف ينزل أولا بقلوبنـا ... وعـيوننا قـبل الندى والنـادي
والجار لو يشـقى شـقينا كلنـا ... حـتى يرى في غـبطة ورشـاد
فـإذا بدا في نعـمـة مـتقلبـاً ... يثني عليـه بأجـمل الأبـراد
سبحانك اللهم ما أحلى الحياة(م) ... على التقى وعلى الطريق الهادي
يا ضـيـفـنا حـيـيت ألف تحـيـة ... كـالورد في أكـمـامـه كـالكـادي
إن كان في لقيا الصحاب مسرتهي ... فلقـاؤنا عـيـد من الأعـيـاد

المركز الإعلامي السعودي

وتجدر الإشارة إلى إقامة المركز الإعلامي الكبير المصاحب للجناح السعودي ، والذي تم من خلاله بث أخبار الجناح أولاً بأول ، وتزويد وسائل الإعلام المختلفة بكل جديد من الفعاليات السعودية ، كما تم تسليط الضوء الإعلامي على الجهات المشاركة في الجناح وأبرز الإصدارات السعودية .. هذا مع تقارير صحفية يومية لمختلف الصحف العربية والمصرية .

وقد تفاعلت هذه الصحف مع المركز الإعلامي فبثت رسائلها اليومية ، وتقاريرها الأسبوعية عن الجناح السعودي ، كما غطت وسائل الإعلام المسموعة والمرئية فعاليات الجناح ، مشيدة به وبحسن الأداء السعودي .

وهذه هي مجموعة صور مما نشرته الصحف العربية والمصرية عن المشاركة السعودية .

الخدمات المرافقة

وحرصاً من الملحقية الثقافية على توفير الراحة الممكنة في أداء مندوبي الجهات المشاركة ، فقد زودت الجناح المشارك بالعديد من الخدمات الحيوية مثل بوفيه الأطعمة السريعة والمشروبات الساخنة ، مما يوفر الوقت للمندوبين وحتى يتكامل الأداء اليومي بشكل مريح .

هذا بالإضافة إلى أعمال النظافة اليومية والحراسة الليلية والصيانة الدورية لمرافق الجناح وكذلك تنظيم الزائرين في استلام هدايا مجمع الملك فهد وعلى رأسها المصحف الشريف.

تشتهر بالمدرجات الزراعية على قمم الجبال :

"فيفا" طبيعة ساحرة وحدائق معلقة على ارتفاع ٦٠٠٠ قدم



ســاق الغــراب..

«فيفــا» جبال تقع بين وادي ضمد ووادي عيبان

كتب :
عبد الرحمن المرشد:

تتمتع منطقة فيفا الواقعة على بعد ١٢٠ كيلومترا شمال مدينة جازان بمناخ معتدل على مدار السنة، وتحظى بكميات وفيرة من الأمطار، مما حدا بسكانها أن يجعلوا من سفوح جبالها التي تطاول السحاب مدرجات زراعية تتباهى بلون الحياة الأخضر الذي يعانق زرقة السماء في تناغم جميل.

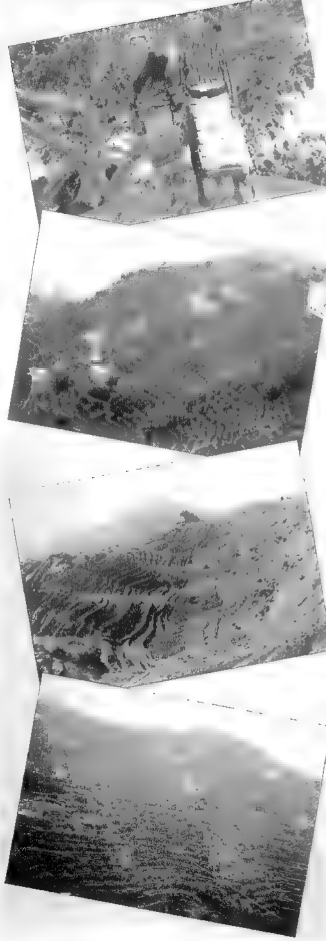


وتقع جبال فيفا بين وادي ضمد ووادي عيبان، وهي اسم لمجموعة من الجبال "ساق الغراب"؛ حيث تتوزع سلسلة من القمم الجبلية لعل من أشهرها جبل آل مغامر، وجبل آل ظلمة، وجبل آل شراحيل، وجبل آل عبدلي، وجبل آل ثويع وآل مشنية، والدفرة، وآل بالحكم.

وهذه الجبال ترتبط بعضها ببعض، وهي تكون ما يطلق عليه اسم جبل "فيفا" الذي يقع شمال خط عرض ١٧,٢ْ وشرق خط طول ٤٣ْ، وتقدر مساحة فيفا الإجمالية بنحو٢٥٥كم٢، وأعلى قمة في جبل فيفا قمة "العبسية" التي ترتفع عن سطح البحر بحوالي ٦١٠٠قدم أي ما يعادل ١٨٥٠مترا ، ويتركز سكان جبل فيفا في المنطقة التي تقع على ارتفاع من ٣٠٠٠-٦٠٠٠ قدم عن سطح البحر، وإن كان هذا لا ينفي وجود مساكن على الارتفاعات والقمم الأعلى بالجبل.

سكان فيفا

يتكون سكان فيفا في الأساس من قبيلتين هما آل عطا وآل عبيد، ويتشعب آل عطا إلى سبعة أفخاذ، بينما يتشعب آل عبيد إلى ثلاثة عشر فخذا، وكان سكان فيفا حتى وقت قريب يتخذون منازل مشيدة من الأحجار تتكون من طابقين أو ثلاثة طوابق، وهي اسطوانية الشكل متجانسة الطراز؛ حيث تتشابه جميعا إلا إنها متفرقة نظرا لأن كل شخص كان يبني بيته في مزرعته وأرضه.



وقد اتجه السكان مؤخرا إلى الأساليب الحديثة في البناء والعمارة، والمزارع في فيفا تأخذ شكل المدرجات، ولهذه المدرجات اسم محلي يطلقه الأهالي عليها وهو "حيف" ومفردها "حيفة"، ويتراوح عرض الحيفة الواحدة ما بين مترين إلى ثمانية أمتار تقريبا، وطول الحيفة قد يصل على ١٥٠مترا ، أما الارتفاع فيتراوح ما بين مترين إلى خمسة أمتار.

وتعتمد الزراعة بشكل أساسي على الأمطار، ويقوم الأهالي بتخزين هذه المياه في خزانات جوفية معدة لاستقبالها للاستفادة منها في شتى الأغراض سواء المنزلية أو الزراعية وخصوصا في تلك الأيام التي لا تسقط أو يقل فيها سقوط الأمطار.

بلاد عريقة

تؤكد الشواهد والدراسات التاريخية المختلفة أن هذه المنطقة سكنت مبكرا، مما كان له أكبر الأثر في إعمارها، ويؤكد ذلك تلك الصروح الشامخات الباقيات التي تؤرخ لعصور هؤلاء السابقين.

تدفقت الحياة على هذا المنوال؛ إنسان يكد ويتعب في إعداد المدرجات وتجهيزها للزراعة، وسماء ترسل أمطارها خيرا، وأرض لا تبخل بل تجود.

إن البنية المستديرة والقلاع المنيعة تحكي تاريخ فيفا، وستحكي تاريخها للزائر تماما كما تحكيه لأبنائها، خصوصا بعد أن لحقت بالمدنية وسارت في ركب التطور.

"فيفا" واسمها

إن اقدم ذكر لاسم فيفا باسمها المتداول حاليا وجد في أبيات منسوبة لأبي عمرو الشيباني المتوفي سنة ٢٤٠هـ أوردها ياقوت الحموي في معجم البلدان في مادة "صمد" يقول فيها :

والله لو كنتم بأعلى قمة من
رؤوس فيفا أو رؤوس صماد
لسمعتمو من ثم قرع سيوفنا
ضربا بكل مهند حماد
والله لا يرعى قبيل بعدنا
خضر الرمادة آمنا برشاد

وقال "ابن بليهد" في صحيح الأخبار بعد ذكر هذه الأبيات:
"صماد " لا أعرف هذا الاسم، بل أعرف الجبال التي عطف عليها وهي جبال فيفا في حدود المملكة العربية السعودية مع اليمن، وهي من ملحقات إمارة منطقة "جازان" وعليه فلابد أن يكون صماد جبل قريب من فيفاء." وقد صدق ابن بليهد في ذلك لأن صماد جبل قريب من فيفا ويقع إلى الشمال من مواطن "بلغازي" ومعروف بهذا الاسم حتى اليوم.

التراث الشعبي في فيفا

تعد منطقة فيفا من المناطق الغنية بالتراث الفني الشعبي الذي يشمل الفولكلور المحلي، وآداب المدائح والقصائد الشعرية والغنائية والأمثال الشعبية والرقصات الجبلية والمصنوعات اليدوية البسيطة، ومن أشهر المصنوعات اليدوية بهذه المنطقة: العقب، والجفنة، والقدح، والقدائر، واللبوات.. وغيرها، أما أشهر الرقصات فهي الهسمة والتكثيرة، وتطاري، والدمة والمزمار والقعبية.

وفيما يتعلق بالأزياء والعادات الاجتماعية فإن أبناء فيفا مثلهم مثل جميع أبناء المملكة يرتدون الزي السعودي التقليدي مثل الغترة والعقال والثوب؛ إلا أن المزارعين أثناء عملهم يرتدون زيا آخر يناسب الحركة والعمل وهو عبارة عن وزار يلف النصف الأسفل من الجسم وقميص، ويعرف الوزار محليا باسم "الحوكة".

وأهل فيفا مشهورون بالكرم وحسن رفادة الضيف، وتتسم العلاقات بينهم بروح المحبة والألفة، فكثيرا ما يجتمعون للسهر والغناء والرقص في الأمسيات؛ حيث لا يستعملون النامي ولا البوص ولا الطبل.

ربيع دائم

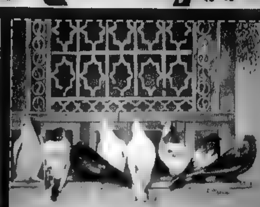
يؤكد كل من زار فيفا أنها منطقة سياحية من الدرجة الأولى، وإن لم تتبوأ بعد مكانتها اللائقة بها على الخريطة السياحية.

وتظل فيفا فاتحة ذراعيها مرحبة بزوارها على مدار العام وتخصهم بدفئها في فصل الشتاء، حيث المناخ المعتدل ودرجة الحرارة المناسبة، وهو أمر تحسدها عليه مناطق أخرى كثيرة.









الفنانة السعودية عصمت المهندس:

الفن هوايتي .. والشرق السعودي ومصر إلهامي



نجوى العشرى

تحت رعاية قاعة نقابة الفنانين التشكيليين افتتح رسام الكاريكاتير المصرى المعروف مصطفى حسين معرض الفنانة التشكيلية السعودية عصمت محسن المهندس يوم ١٥ ذوالحجة ١٤٢٦ الموافق ١٥ - ٢٠٠٦/١/٢٢م.

وفي حوار سريع مع الفنانة السعودية عصمت المهندس تحدثت عن رحلتها مع موهبتها الفنية، ولماذا اختارت مصر لتقيم فيها أول معرض خاص لها خارج السعودية..



في البداية قالت إنها لم تدرس الفن في المعاهد أو الكليات المتخصصة، ولكنها حصلت على بكالوريوس الأدب الإنجليزي من جامعة الملك سعود بالرياض، أما خطواتها الأولى مع الفن فقد بدأتها في قسم الهواة بكلية الفنون الجميلة بمصر التي عرفت فيها أساسيات الفن وكيف توظف موهبتها وتصقلها وتحقق ذاتها كفنانة تشكيلية تعبر عن الشرق السعودي وتصور العادات والملابس التراثية والقصص البطولية والروايات الشعبية وقد جاءت مشوارها بين الواقعية تارة وبين التجريد تارة أخرى.

وتضيف «بعد ذلك حصلت على دبلوم الرسم على القماش من الولايات المتحدة الأمريكية، ثم حصلت على دورات تدريبية عديدة في الألوان الزيتية والمائية والأحبار والطباعة، وتلقيت هذه الدورات بمصر وأمريكا والسعودية والبحرين..

وعن أفضل الموضوعات التي ترسمها قالت: «أحب رسم البيوت القديمة في الشرق السعودي وكذلك الملابس التراثية وأستخدم فن الخط العربي في لوحاتي وأعمالي كعنصر جمالي معبر، وأعتبر أعمالي «خفقات» بين سطوح مائية وأخرى زيتية وطباعة على خامات مختلفة من بيئة الخليج، وهذا ما يتضمنه معرضي الحالي «خفقات ريشة» المقام بالقاعة المستديرة بنقابة الفنانين التشكيليين بدار الأوبرا المصرية، وقد اخترت مصر لأقيم فيها أول معرض خاص لي خارج السعودية بعد معرضي الأول الذي أقمته في قاعة «إنماء» بالخبر عام ٢٠٠٠م؛ فمصر لها ذكريات جميلة في مخيلتي، ويكفي أنني صقلت موهبتي فيها، كما أنني تأثرت بعدد من الفنانين الكبار من مصر وعلى رأسهم الراحلة تحية حليم والفنان الراحل عبد الرحمن النشار.

وعن كثرة استخدامها للرموز في أعمالها، خاصة بالنسبة للعلاقة بين الرجل والمرأة قالت «إن هذا يرتبط بعادات وتقاليد مجتمعها الذي يضع قيودا على العلاقة بين الجنسين مما يجعل اللجوء إلى الرمز ضرورة للالتزام بما يفرضه المجتمع؛ فالفنان لا يستطيع الانفلات من واقعه أو الانفصال عن مجتمعه وبيئته؛ بل يجب أن يرتبط بهما ويعبر عنهما.

وحول موقعها من الفنانات السعوديات قالت عصمت المهندس «شاركت في حتى الآن في ٣٩ معرضا جماعيا معظمها لفنانات منذ عام ١٩٨٠م وحتى الآن، وهو ما يدعم الحركة التشكيلية بالمملكة، وخاصة بالنسبة للمرأة التي تشارك بصورة جيدة ولها دور بارز في دعم الفن التشكيلي.



في أكبر حدث ثقافي مصري:

القاهرة تحتفل بصدور الكتاب الألف في المشروع القومي للترجمة

لا يمكن لأحد أن يتخيل الحياة في بر مصر لو لم يذهب الشيخ رفاعه الطهطاوي إلى فرنسا ليؤم الطلبة أثناء الصلاة فذهب الرجل إماماً للطلبة وعاد إماماً للأمة المصرية بفضل عقله المتفتح الراجح الذي جعله يقرأ ويفهم ويترجم كل ما تقع عيناه عليه . ففي زمن الطهطاوي كانت الترجمة أولى خطوات النهضة المصرية واستمرت الترجمة رافعة للواء مجتمع المعرفة .

متابعة

تهاني صلاح

المشروع القومي للترجمة

واستكمالاً لهذا ولإدراكها لأهمية الدور الكبير الذي تقوم به الترجمة في تواصل الحضارات وفهم الآخر وضعت السيدة سوزان مبارك المشروع القومي للترجمة تحت رعايتها الذي بدأ تأسيسه منذ عشر سنوات ومع صدور الكتاب الذي حمل رقم ألف ضمن المشروع القومي للترجمة احتفلت مصر كلها في أكبر حدث ثقافي وفي إطار الملتقى الدولي الثالث للترجمة الذي افتتحته سوزان مبارك وأكدت فيه أن هذا المشروع يحقق حلماً عاش من أجله رائد أدبنا العربي د.طه حسين عميد الأدب العربي الذي بدأ المشروع ونادى به منذ سنوات طويلة لكنه للأسف لم يكتمل في حياته وقبل وفاته عام ١٩٧٣ م .

وأعربت عن فخرها بمشروعنا القومي للترجمة فاعتبرته بداية لنهضة ثقافية تعيشها مصر، نهضة ستستمر وتنمو وتزدهر بجهود علماء مصر ومثقفيها ومفكريها ومبدعيها ومترجميها بفكرهم وعلمهم وإبداعهم وبقدرة مجتمعنا واقتناعه الراسخ بأن التواصل والتلاقي بين البشر هو السبيل الوحيد لعالم أفضل تسوده المحبة وتزدهر فيه قيم التسامح والسلام .

وأوضح وزير الثقافة فاروق حسني قائلاً أن الترجمة هي إطلالة الفكر المبدع على صفحات الإبداع لدى الآخرين ، واليوم نحتفي بإنجاز نسعد به جميعاً ونحن نقدمه للثقافة العربية ، وأضاف أن الأمر أبعد من كونه ترجمة للكتب المتنوعة في موضوعاتها ومذاهب مبدعيها إنما هو استقصاء لحضارة الآخر وتوثيق لإدراكنا لا حيث لا يكتمل العمل الثقافي إلا بهذا الإدراك الذي لا يقل تأثيره عن تأثير جميع الفنون والآداب والعلوم

وأكد د . جابر عصفور الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة قائلاً أنه لأول مرة يتم الترجمة من اللغات الأصلية إلى اللغة العربية مباشرة دون لغة وسيطة كاللغة الإنجليزية والفرنسية وهو حدث ثقافي يجب الإلتفات إليه .

وفي ختام حفل الافتتاح للملتقى الثالث للترجمة والذي نظمه المجلس الأعلى للثقافة تحت عنوان الترجمة ومجتمع المعرفة قامت السيدة سوزان مبارك بتكريم عشرة من كبار المترجمين من مختلف أنحاء العالم الذين شاركوا في المشروع القومي للترجمة وهم إيزابيلا داخليتو من إيطاليا ، وايكيدا أوسامو من اليابان ، تشودي ليه من الصين ، وجاك بيرك في فرنسا ، روجو آلن من الولايات المتحدة الأمريكية ، وسلمى الجيوش من الأردن ، وفاليرياكيريتشينكومن روسيا ، وكارمن رويث من إسبانيا ، وهارتموت فاندريش من ألمانيا ، ومحمد مصطفى بدوي من مصر .

الترجمة وتكنولوجيا المعلومات :

وعلى مدى أربعة أيام تأملنا في فعاليات الملتقى الدولي الثالث للترجمة والذي ناقش ١٣٠ بحثاً من جميع أنحاء العالم . فوجدنا أنه يدور حول نشأة الإنسان وتطوره التاريخي وصلته بالعالم من حوله وتفرقه إلى شعوب وقبائل وأعراق شتى .

وضمن الأبحاث المهمة كانت تلك التي قدمها الكاتب إدوارد الخراط وأوضح أن مناهج الترجمة تختلف بين تيارين أساسيين أولهما تيار يسعى إلى نقل النص الأصلي إلى اللغة المترجمة إليها نقلاً حرفياً أو يكاد ، والثاني تيار يهدف إلى نقل المعنى بشكل إجمالي بحيث يسهل تلقيه وإن أعوزته الأمانة الدقيقة في نقل المعنى إذ يكتفى بإعطاء صورة إجمالية عامة عن النص المترجم ، ويرى أن هذين التيارين تنقصهما الأمانة الحقيقية في عملية الترجمة ويوضح أن أفضل منهج للترجمة هو المنهج الذي يلتزم بنقل الأصل إلى اللغة المترجم إليها نقلاً أميناً ومطابقاً وفي الوقت نفسه يتفق مع روح اللغة المترجمة إليها بحيث لا يشعر

الملتقى أن هذا النص منقول بل كأنه كتب اصلا باللغة التي ترجم إليها وهو ما يتطلب من المترجم إدراكاً دقيقاً عميقا لأسرار اللغتين المترجم عنها والمترجم إليها .

وعن تطور الترجمة قدم إبراهيم محمد عبد المنعم بحثا بعنوان: الترجمة وتكنولوجيا المعلومات، أكد فيه أن الترجمة بدأت بترجمة الأفكار التي إشارات ثم إلى كلمات منطوقة وهي أول ترجمة عرفها الإنسان ثم تطورت إلى ترجمة المعاني ثم الترجمة باللهجات واللغات المختلفة الأخرى نتيجة لعوامل التجارة والهجرة والحروب والاقتتال على ا لمياه ثم الاحتلال من شعوب لشعوب .

وتتميز ثورة المعلومات بأنها تعتمد على محاور عدة أهمها محور الطاقة البشرية وتمثل الشبكة الدولية للمعلومات المعروفة بالإنترنت ميدانا واسعاً ، ونظراً لتعدد منهجيات ومدارس الترجمة حيث أصبح من الصعب استخدام منهجية واحدة .

وعن الترجمة والتعددية الثقافية في بغداد تحدث . د. احمد عثمان حيث أسهمت الترجمة في التبادل الثقافي المثمر بين الشرق والغرب وهذا النموذج الثقافي الفريد كان يستند إلى نموذج أسبق وهو مجتمع الإسكندرية في العصرين البطلمي والروماني ، والنموذج البغدادي هو الذي احتذى به الاندلسيون وزرعوه في أوروبا الناهضة فاشتعلت جذوة النهضة في إيطاليا ومنها إلى سائر الدول الأوروبية حيث ان التعددية الثقافية واللغوية استلزمت قيام حركة ترجمة واسعة النطاق .

الترجمة محور للوفاق والاتفاق:

× وعن دور الترجمة في إثراء الحوار الحضاري تحدث د . الصفصافي أحمد المرسي مؤكد أنها المحور الذي تدور حوله كل عوامل الوفاق والاتفاق فهي المصدر الذي يؤمن سبل نجاح الحوار المأصول خاصة تلك الترجمة التي تعتمد على الموروثات الثقافية والتي تهتم بنقل ثقافات الآخر حتى يسهل التفاصل وتقبل إطروحاته بعد فهمها ، فترجمة نصوص الكتب الدينية لم تعد تكفي لأننا في حاجة إلى ترجمة ثقافة هذه الأديان وهو ما يقلل من فرص التصادم ، ويؤدي إلى الفهم المتبادل والتسامح .

تغييرا هائلا في الترجمة:

وتقدم الباحثة الإسبانية أناخيل برداجي رؤية جديدة لمنهج الترجمة وترى خمس السنوات الأخيرة شاهد المترجمون من العربية تغييرا هائلاً في كيفية مصادر التوثيق المستخدمة للقيام بعملهم وهذا بفضل إدخال اللغة العربية في الإنترنت وانتشارها السريع في الشبكة ولا سيما منذ انفتاح محرك البحث GOOGLE على العالم العربي بنسخته العربية . وإذا شهدت مهنة الترجمة مثل هذا التغيير الكامل فمن الطبيعي أن تتغير أساليب تدريس الترجمة من العربية وكذلك وقد أثارت هذه التغييرات الهامة اهتمامات تزايده بين الدارسين والباحثين .

أفكار جميلة للترجمة

وقدم انطون حمصي أفكاراً لتقدم الترجمة حيث يفترض رعاية الخلفية الثقافية للمترجم بتأسيس معاهد للترجمة في جامعاتنا لا يجوز أن تترك العناوين المقترحة للترجمة للإقبال والفرد أو لرغبات أصحاب دور النشر . فلكي تخدم الترجمة غايتها يجب أن تكون برمجة الترجمة متماشية مع المبادرات الفردية وأخيرا لابد من إنشاء معجم للمفردات الجديدة في العلوم والمعارف الحديثة لوضعها في خدمة المترجمين .

وعلى هامش الملتقى عقدت أربع موائد مستديرة

ضمت المائدة الأولى عددا من المتعاونين مع المشروع القومي للترجمة لتقييم إنجار الألف كتاب ودار النقش حول اختيارات الكتب وتنوع اللغات والثقافات ، ومستوى الصياغة والمراجع وصناعة الكتاب ، حيث ذكر ان عدد الكتب الصادرة في الفترة ما بين ١٩٩٥-٢٠٠٢م وصل إلى ٥١٥ كتاب ترجموا من ثمانية وعشرين لغة إلى العربية واهمها اللغة الإنجليزية والفرنسية والأسبانية والألمانية والفارسية ، وأن عدد المترجمين قد وصل إلى ٤٧٣ مترجما .

واقع الترجمة في العالم العربي:

وقد المترجم الكبير شوقي جلال كتابا بعنوان: الترجمة في العالم العربي الواقع والتحدي ، عرض فيه معنى نقل المعرفة والترجمة في العالم العربي مسترشدا بتجربته دولة الإمارات العربية والمملكة العربية السعودية ، وتونس ، وسوريا ، والعراق ، والكويت ولبنان والمغرب ، مناقشا المشكلات والمعوقات ومعنى الترجمة وشهادة التاريخ ودور الجامعة العربية والجهات المنوط بها الترجمة في العالم العربي وتأثير العولمة وتعريب الترجمة والحقوق ، والدور الاجتماعي للمترجم العربي وأزمة الترجمة العلمية ، ونحو إنشاء مؤسسة عربية للترجمة .

وهو التوجه الذي يمكن ان يحقق طفرة جيدة تحسب حيث أعلن أيضا في نهاية المائدة المستديرة واعمال المؤتمر البدء في إنشاء المركز القومي المصري للترجمة والذي يعتبر خطوة قادمة على تأكيد دور الترجمة والمترجمين وفضلهم على المجتمع المصري والعربي .

وإلى جانب الموائد المستديرة قدم عدد من ضيوف الملتقى شهادات يومية عن تجربتهم في الترجمة والمصاعب التي صادفتهم عن نقلهم لبعض الأعمال إلى اللغة العربية .

فقدم أيمن منير دراسة حول إشكاليات ترجمة الحوار الذاتي إلى اللغة الفرنسية حيث تحدث في النقل والترجمة من العربية إلى الفرنسية حيث أن ترجمة الحور الذاتي إلى لغة أخرى إحدى مشكلات الترجمة وتتضاعف الإشكالية والصعوبة حينما يضطر المترجمة إلى الترجمة للغة الفرنسية بأقل درجة من درجات الصحة والدقة نصا ثريا في معاينة قويا في إسلوبة وساميا في إيحاءاته غنيا بتعبيراته كالحوار الذاتي .

اما الترجمة من اللغات الإسلامية فتحدث عنها د. حسين نصار مسترشدا بتجربة الراحل الكبير د . عبد الوهاب عزام حيث سعى إلى نقل القاري العربي صورا صادقة من الكتاب الذي يترجمه ، فترجم فصوله دون حذف أو تغيير فترجم الفصل كلة جيدة ورديئه ، ومعنى هذا أنه كان يفضل الترجمة الحرفية .

وعن تجربة الشاعر الأسباني الكبير روفائيل البرتي تحدث خالد الريسوني عن صورته كشاعر أندلسي وزعيم سياسي ومناضل وطني يتجاوز إنتاجه الشعري الثلاثين كتابا والذي يتطلب مهارة خاصة في النقل والترجمة .

وأما التراث العربي في ميزان الترجمة الألبانية فتناولها عدنان ذهني أحمدي عن ترجمة معاني القرآن الكريم للمرة الأولى إلى اللغة الألبانية خلال الفترة بين عامي ١٩٢١-١٩٢٤م وإن لم تكن ترجمة كاملة إلا أن الترجمة الكاملة للقرآن الكريم طبع منها حتى الآن أربع ترجمات ولترجم لأن الأحاديث النبوية عن طريق التنسيق بين الكوادر الكوسوفيه وبين نظائرها في العالم العربي والإسلامي .

وبذلك يكون المجلس الأعلى للثقافة نجح من خلال المشروع القومي للترجمة في أن يقوم الألف الأولى كلبنه لمشروع كبير مستمر ليترجم في ثقافة نادراً ما ترجمنا عنها من قبل مثل اللغة الأردية والأرمينية والتركية والفارسية والسريانية والسواحيلية والعبرية والحبشية بالإضافة إلى معظم اللغات الأوروبية.

ومن بين الكتب المهمة ضمن المشروع القومي للترجمة نتوقف قليلا عن الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر الأسباني الغرناطي الكبير لوركا، الذي ترجمه عن الأسبانية د. محمود علي مكي حيث يضم المجلدان الكبيران لترجمة عربية كاملة لأربعة دواوين للوركا تمثل تطور فنه خلال فترة من أخصب فترات حياته الشعرية ما بين عام ١٩٢١-١٩٢٧م .

واصدر أيضا المشروع طبعة جديدة لترجمة ديوان المثنوى لمولانا جلال الدين الرومي والتي صدرت من قبل للمرة الأولى في المكتبة العربية بترجمة كاملة مع الشرح للدكتور الراحل إبراهيم الدسوقي شتا الذي يعتبر من أهم كلاسيكيات الآداب الإسلامية والذي كتبه الصوفي الكبير جلال الدين الرومي بالفارسية في القرن السابع الهجري في ثلاثين ألف بيت .

×وفي عالم طاغور، حيث قدم الشاعر الهندي الكبير طاغور أكثر من ألف قصيده وألف أغنيه بالإضافة إلى عدد من القصص القصيرة والطويلة والمسرحيات ، وهذا الكتاب قدمه الناقد الراحل شكري عياد كمختارات من مقطوعاته الشعرية .

× وهكذا ستظل للترجمة اهميتها البالغة في حياتنا فتاريخ الإنسانية يؤكد أن أولى خطوات التقدم تبدأ بالترجمة وأن مواجهة تحديات العصر لا تتحقق إلا بحركة قوية وفاعلة ينتج لنا نتاج التطور الراهن غير المسبوق في شتى العلوم والمعارف والتكنولوجيا المتطورة . تلك هي أهميته مشروعنا القومي للترجمة كأحد السبل لبناء مجتمع المعرفة الذي تنشده ونسعى إليه كما قالت وأكدت السيدة سوزان مبارك .



هدفها دمج المعاق في المجتمع

الرياضة والترويح عن المعاقين

للترويح قيمة وقائية وعلاجية على المستوى البدني والنفسي على حد سواء، وهذه القيم يؤكدها الأطباء المتخصصون، فالترويح يساعد المرضي- والأصحاء كذلك- في طور النقاهة ويعمل على رفع الروح المعنوية للمريض ويجعله أكثر سعادة وتعاونا، كما أن الترويح يسهم في مساعدة الوسائل العلاجية الأخرى على تحقيق سرعة الشفاء.



هشام عبد الله الربيع
طالب دراسات عليا
كلية التربية البدنية - جامعة حلوان
Wrv555@yahoo.com

بالرياضة يصل المعاق إلى أقصى حد لقدراته وتشتمل الأنشطة الترويحية على عدد من البرامج منها الترويح الثقافي الذي يشتمل على أوجه متعددة من أهمها القراءة والكتابة والمحاضرات والندوات والمناظرات وحلقات البحث والراديو والتليفزيون،ومن هذه البرامج الترويح الفني، والترويح الاجتماعي الذي يسهم في إيجاد فرص التعامل بين الأفراد والجماعات وتوثيق العلاقات والروابط بينهم في جو يتميز بالمرح والسرور والبعد عن الشكليات، كذلك هناك الترويح الخلوي بقضاء وقت الفراغ في الخلاء وبين أحضان الطبيعة ويسهم في إشباع ميل الفرد للمغامرة والتغيير والبحث عن المعرفة والتجديد والتمتع بجمال الطبيعة وإكساب الفرد الاعتماد على النفس والعمل مع الجماعة.

ولعل الترويح الرياضي من أهم هذه البرامج، لما يتميز به من أهمية كبرى في المتعة الشاملة للفرد، بالإضافة إلى أهميته في التنمية الشاملة للشخصية من النواحي البدنية والصحية والعقلية والاجتماعية، وتزداد أهمية هذا النوع من الترويح إذا كان موجها إلى المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة.

والترويح عن طريق الرياضة -وخاصة بالنسبة للمعاقين- يمنح الممارسين الفرصة للتنفيس عن مكنوناتهم النفسية، وتفريغ طاقاتهم البدنية بالطريقة السليمة.

وقد بدأ الاهتمام برياضة المعاقين خلال وبعد الحرب العالمية الأولى؛ حيث أدت الحرب إلى زيادة عدد المعاقين ذوي الإعاقات المختلفة مثل الشلل التام أو النصفي أو البتر أو العمى أو الصمم؛ فقد أنشئ في إنجلترا نادي للمعاقين عام ١٩٢٢م في مستشفى استوك ماندفيل خاص بمصابي البتر والشلل بأنواعه، وتلى ذلك الجمعية البريطانية للاعبين المعاقين ثم بالجمعية الأمريكية للاعبي البتر.

الحروب أهم عوامل زيادة نسبة المعاقين

كما زاد الاهتمام برياضة المعاقين بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تضاعفت أعداد المعاقين في دول كثيرة أوروبية وعربية وآسيوية، ومن ثم زاد الاهتمام بالرياضة والترويح للمعاقين في هذه الدول .

ثم تضاعفت هذه الأعداد مرة أخرى بتزايد الحروب وخاصة الحروب غير المتكافأة التي شنتها بعض الدول على العالم الإسلامي مثل أفغانستان والعراق والشيشان والبلقان والحروب الأهلية في لبنان.. إضافة إلى الحروب المستمرة بين الدول العربية وإسرائيل، وما تشنه إسرائيل من حرب إبادة للفلسطينيين، ناهيك عن الصراعات المستمرة والحروب الأهلية في القارة الإفريقية وغيرها من الحروب.. كل هذا أدى إلى

إلى مضاعفة أعداد المعاقين بطريقة رهيبة في السنوات الأخيرة ، هذا غير الأسباب الطبيعية للإعاقة والتي يولد بها المعاق؛ مما ينبيء بكوارث اجتماعية خطيرة.

ولا شك أن الشخص المعاق يعيش ضغوطا نفسية كبيرة، الأمر الذي له كبير الأثر على اندماج الفرد المعاق في المجتمع، ما يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس والعزلة والتقوقع، لذلك كان لابد من الرعاية والعناية والتأهيل لتلك الفئة من المعاقين، ولعل قياس الاحتياجات الارتقائية الضرورية للفرد تسهم في توجيههم إلى النشاط الذي يتلاءم معهم ويساعدهم على النمو التطوري والارتقائي في حدود قدراتهم الباقية، ويجب أن لا تقتصر القياسات على جانب واحد بل تشمل جوانب الفرد المتعددة حتى يمكن مساعدة الفرد على التوافق مع نفسه في وضعه الجديد بالنسبة للإعاقات الطارئة، وعدم التعامل معه على انه فرد معاق، وكذلك التوافق مع البيئة المحيطة به، كما يمكننا القول بأن الاختبارات تساعد في التشخيص والتصنيف والتوجيه والانتقاء ووضع البرامج والارشاد النفسي المناسب لهذه الفئة.

وممارسة الرياضة تعد إحدى الطرق المثلى للترويح عن الفرد المعاق وإدماجه في المجتمع - هذا إلى جانب التوجيه الديني السليم- وبالتالي لابد من فحص كل حالة على حد للتعرف على الرياضة المناسبة التي تتلاءم مع إعاقة هذا الفرد.

والآثار الإيجابية لرياضة المعاقين كثيرة.. فهي تجعل الفرد المعاق يكتسب خبرات تساعده على التمتع بالحياة، فمن المعلوم ان الرياضة الترويحية تتدرج من ألعاب هادئة كألعاب التسلية إلى ألعاب عنيفة. كما أن اثر الرياضة الترويحية للمعاقين يتعدى الاستمتاع بوقت الفراغ إلى تنمية الثقة بالنفس والاعتماد على الذات، وتكوين صداقات تخرجه من عزلته وتدمجه في المجتمع.

والرياضة الترويحية ليست مقصورة على أولئك الموجودين في النوادي الرياضية؛ بل وكذلك المرضى المقيمين في المستشفيات، فلديهم وقت فراغ هائل، وقد وجد الأطباء أن استخدام هذا الوقت في نشاط مثمر قد تكون له فائدة طبية لذلك بدأ بنوع من الترويح يسمى الترويح العلاجي، وهو موضوع حديث نسبيا بدأ إدخاله المستشفيات، ظهر أن له اثر واضح في بعض الحالات النفسية المتعلقة بالإعاقة في المستشفيات المتخصصة في هذا المجال.

التجربة الصينية رائدة في مجال رياضة المعاقين

للصين تجربة رائدة في مجال رياضة المعاقين، ففي الصين معاقون يبلغ عددهم ما يزيد عن ٦٠ مليون شخص، منهم ٢٥،٣٦ مليون شخص من المصابين بفقد الأطراف وفقد البصر والشلل المخي وذلك العدد الهائل جعل الصين تفكر في طريقة علمية للخروج من هذه الكارثة، بل والعمل على استغلال هذه الطاقات في خططها الوطنية للارتقاء ببلادهم، فأدركت أن مجال الرياضة مجال مثالي لاستغلال هذه الطاقات، فأنشأت الجمعية الرياضية الصينية للمعاقين عام ١٩٨٣ ?وأنشأت الجمعيات الرياضية لضعفاء العقل، والجمعيات الرياضية لفاقدي السمع، والجمعيات الرياضية الإقليمية للمعاقين في مختلف المقاطعات والمناطق.

منذ عام ١٩٨٢ اشتركت الصين في ٥ دورات لألعاب المعاقين للشرق الأقصى وجنوب المحيط الهادي، وأربع دورات للألعاب الخاصة الأولمبية، ودورتين لألعاب فاقدي السمع والبصر، ومسابقات عالمية عديدة للخيل. وبذلك حصلت الصين على حوالي ألفي ميدالية، وحطمت ارقاما قياسية عالمية ٢١٤مرة..

ظل الرياضيون الصينيون يحافظون على المركز الأول في بطولات المعاقين الرياضية للشرق الأقصى وجنوب المحيط الهادي. كذلك ساهم المعوقون الصينيون بنتائجهم الممتازة في رفع مستوى مباريات رياضة المعوقين العالمية مساهمة هامة. وفي يوليو ٢٠٠١م نجحت بكين في طلب استضافة دورة الألعاب الأولمبية ودورة ألعاب المعوقين الأولمبية عام ٢٠٠٨م وحصلت شانغهاي في مايو ٢٠٠٢م على حق استضافة دورة ٢٠٠٧م الصيفية الأولمبية للألعاب الخاصة. إن نمو رياضة المعوقين الصينية أثار اهتمام العالم أجمع.

وبذلك تعد التجربة الصينية في مجال رياضة المعاقين تجربة رائدة على العالم العربي الاستفادة منها ، والعمل على الوصول إلى نفس المستوى الذي وصلت إليه الصين إن لم يكن أبعد.

وعلى المستوى العالمي شهدت رياضة المعاقين في الفترة الاخيرة نشاطا ملحوظا ؛ وذلك إيمانا بضرورة مشاركتهم ودمجهم في الحياة العامة حيث تعد الرياضة واحدة من الواجهات التي توجد التقارب والتعارف فيما بينهم.

وعلى الرغم من هذا التطور الذي شهده هذا المجال، إلا إن الإمكانيات التي تحظى بها رياضة المعاقين في العالم لا زالت محدودة، ولاينفي هذا أن تكون هناك مشاركات في العديد من المناسبات خاصة السباقات الرياضة التي تقام على مدار العام في وتتنوع المشاركات بين سباقات مستخدمي العجلات وكفيفي البصر وبطولة كرة السلة على الكراسي المتحركة.. وغيرها من البطولات.

لكن هذه الفئة رغم محاولاتها الجادة لإبراز دورها في المجتمع الرياضي إلا أنها ما زالت تفتقر إلى الاهتمام الذي تلقاه رياضة الأصحاء -خصوصا في عالمنا العربي وإن كانت بعض الدول قد خطت في هذا المجال خطوات جادة- فما زالت النوادي الرياضية المجهزة لمثل هذه الفئة قليلة، وليس هنالك متخصصون من الأجهزة الفنية والطبية لرعاية هذه الفئة، كما أن الجوائز التي يحصل عليها هؤلاء المتسابقون لا ترتقي الى المشقة والتعب الذي يبذله المتسابق، على عكس جوائز الأصحاء التي تكون مضاعفة عدة مرات على وربما يكون المعاق قد بذل من التعب والجهد أكثر من غيره.

وعلى المستوى الاجتماعي لا زال المجتمع ينظر إلى هذه الفئة على انها فئة قاصرة عن تحقيق أي إنجاز يمكن أن يساهم في الخطط التنموية للمجتمع، وينظر إليها المجتمع على أنها فئة تستحق الإشفاق فقط ، وقد آن لهذه النظرة أن تتغير.

ولو صح القول إن الألعاب الرياضية تجسيم لنضال الإنسان ضد أقصى حد لقدراته، فإن رياضة المعاقين هي أكثر تجسيما من التجسيم؛ فالمعاقون لم ينغلقوا على أنفسهم بسبب اختلافهم عن الآخرين، بل اتجهوا إلى الانفتاح ملتزمين بالاحترام والثقة بالذات والاعتماد علي النفس.

فمن هنا يجب الاهتمام بهذه الفئة وقد حان الوقت لتنتشر النوادي الرياضية المتخصصة لتحتوي هذه الفئة حتى تستطيع ممارسة أنشطتها الرياضة،ومن ثم هي فرصة عظيمة للترفيه عن هذه الفئة العزيزة علينا ودمجها دمجا صحيا مع المجتمع.



سرية
التحقيق الابتدائي



ممدوح الرشيد
طالب دراسات عليا
كلية الحقوق - جامعة القاهرة
Mamdoh_24@hotmail.com

يعد التحقيق الابتدائي مرحلة هامة من مراحل الدعوى الجنائية، وهو مجموعة من الإجراءات الهدف منها الوصول إلى الحقيقة، وذلك بعد البحث عن الأدلة في شأن جريمة وقعت من أجل إثبات هذه الجريمة أو نفيها.. إلا أن هناك مبدأ السرية في التحقيق الابتدائي، والتي تعني أنه غير مسموح لجمهور الناس حضور التحقيق في المكان المعد له، ولا يجوز لهم الاطلاع على محاضر التحقيق، كما لا يجوز للصحف وغيرها من وسائل الإعلام نشرها أو إذاعتها، إذ أكدت على ذلك المادة السابعة والستون من نظام الإجراءات الجزائية السعودي والتي نصت على أنه "تعد إجراءات التحقيق ذاتها والنتائج التي تسفر عنها من الأسرار التي يجب على المحققين من كتاب وخبراء وغيرهم ممن يتصلون بالتحقيق أو يحضرونه بسبب وظيفتهم أو مهنتهم عدم إفشائها، ومن يخالف منهم تعين مساءلته".

فالهدف من السرية نابعة من أن إجراءات التحقيق تهدف إلى التنقيب عن الأدلة التي قد يحاول المتهم أو غيره إخفاءها أو تشويهها، كما أن في السرية تفاديا لمحاولات التأثير على المحققين من وسائل الإعلام التي تتخذ اتجاها متحيزا ضد المتهم أو مصلحته، كما أن في السرية حماية للمتهم والذي في النهاية قد تثبت براءته.

ولكن السرية تنتفي بالنسبة لأطراف الدعوى الجنائية - المتهم والخصوم - فهؤلاء لهم الحق في حضور إجراءات التحقيق الابتدائي بصفة عامة؛ إلا أن حالات استثنائية، وهي الضرورة والاستعجال، يرى المحقق فيها ضرورة عدم حضور التحقيقات، وذلك بحسب ما نصت عليه المادة التاسعة والستون من الإجراءات الجزائية السعودي، والتي نصت على أنه "للمتهم والمجني عليه والمدعي بالحق الخاص ووكيل كل منهم أو محاميه أن يحضروا جميع إجراءات التحقيق، وللمحقق أن يجري التحقيق في غيبة المذكورين أو بعضهم متى رأى ضرورة ذلك لإظهار الحقيقة، وبمجرد انتهاء تلك الضرورة يتيح لهم الاطلاع على التحقيق".

ففي حالة الضرورة هناك احتمال أن يفسد حضور المتهم أو غيره من الخصوم جهود المحقق للبحث عن الأدلة، ولكن على المحقق إزالة السرية بمجرد انتهاء حالة الضرورة.

كما أن السرية قد تكون من أجل الاستعجال، والسبب في ذلك أن مصلحة التحقيق قد تقتضي اتخاذ إجراءات معينة في وقت محدد، فإذا حصل تأخير حتى وقت إخطار الخصوم وحضورهم فقد لا يستطاع اتخاذ هذا الإجراء على الإطلاق أو اتخاذها في الوقت المناسب لذلك، ومثال ذلك أن يكون الشاهد على وشك الوفاة.. تلك إذا سرية التحقيق، والتي كما عرفنا أن فيها حماية للمحقق والتحقيق والمتهم.

فأما اليتيم فلا تقهر

صدق الله العظيم



شرفت جمعية دار الأورمان لرعاية الطفل اليتيم منذ ٣ سنوات بإطلاق إشارة بدء الاحتفال بالطفل اليتيم، فمع التجربة التي عاشتها الجمعية خلال سنوات عملها في خدمة المجتمع المصري، تأكد لنا أن الطفل اليتيم الموجود في دار الرعاية لا يمثل إلا نسبة من مشكلات الأيتام في مصر، فإذا كانت الدور بها حوالي ٦٠٠٠٠ طفل يتيم، فإن البيوت فيها ما يزيد عن ٢,٥ مليون يتيم لهم أيضا مشكلات ولهم احتياجات لابد أن يلعب المجتمع دوره في تلبيتها.

فتركيز الجمعية على تقديم الخدمات التي تستهدف الأرامل سواء كانت قروض صغيرة أو مشروعات تدر الدخل كمشروع رأس الماشية ومشروع الكشك أو سداد مصروفات مدارس الأيتام أو المساعدات المالية الشهرية لغير القادرات على العمل.. كل ذلك جعل لدى الجمعية إمكانية لرؤية واضحة لأحوال هؤلاء الأطفال، خاصة وأن الجمعية لا تنفذ للأرملة المشروع فقط، وإنما تظل تتابع أحوالها مدة لا تقل عن عامين، وهو ما يتيح لها فرصة معرفة أثر المشروع على حياة هذه الأسرة.



دعاء عصام

وإنطلاقا مما سبق، فإن تأسيس يوم للطفل اليتيم يهدف في الأساس أن يكون يوم تذكرة لكل شخص يندمج في حياته الخاصة، ويسعى لتحقيق طموحاته دون أن يدرك أن هناك آخرين حوله يحتاجون إلى وقته وجهده وفكره لحل مشكلاتهم وتدبير أحولهم.. فيصبح يوم اليتيم هو بمثابة التذكرة السنوية التي تنبعث ليدرك منها كل فرد دوره في رعاية هؤلاء الأطفال ليقوم به طول العام.

وبنجاح تجربة يوم اليتيم في مصر في سنواتها الأولى- والدليل عليه وصول عدد الأطفال الذين يقبلون على حضور الاحتفال إلى ٣٠٠٠٠ طفل- جعل الجمعية تتطلع إلى أن يصبح يوم اليتيم هو يوم الطفل العربي وليس يوما للطفل المصري فحسب، وهو ما دفع الجمعية إلى التوجه لجامعة الدول العربية ، حيث لاقت الجمعية ترحيبا من الأمين العام للجامعة السيد عمرو موسى والذي شمل الجمعية برعايته للاحتفال، كما وافق على استضافة المؤتمر التمهيدي ليوم اليتيم ليعقد في مقر الأمانة لجامعة الدول العربية بالقاهرة يوم السبت الموافق الأول من شهر إبريل بحضور السادة السفراء والوزراء والمحافظين والإعلاميين والمثقفين المهتمين بالعمل الاجتماعي.

ويهدف هذا المؤتمر إلى إلقاء الضوء على التجارب العربية المماثلة كخطوة لتوحيد يوم عربي للطفل اليتيم تحت شعار "لنعمل سويا من أجل مستقبل آمن للطفل".

مراكز مصادر التعلم



حسن شريف
طالب دراسات عليا
جامعة حلوان
تخصص مناهج وتكنولوجيا

في العصر الحديث والذي يتسم بهذا الكم الهائل من الزخم المعلوماتي ينصب الاهتمام على توفير البرامج والخدمات التي تدعم ثقافة المعلومات والتي تصمم من أجل تحقيق أعلى نسبة استفادة في كافة المجالات خاصة مجالات التعليم والتعلم.. ومصادر التعلم من الموضوعات العلمية الجديدة نسبيا والتي تعتمد اعتمادا كبيرا على الاستخدام الأمثل للإمكانات التقنية الحديثة، ولكي يتم التعرف على هذا المجال فلا بد من التعرف على ماهيته أولا ..

جميعنا يعلم أن المؤسسات التعليمية تشتمل على مجموعة من أجهزة تقنيات التعليم والوسائل التعليمية تم جمعها في مكان ما داخل المؤسسة التي تحتوي على مجموعة من المواد المطبوعة «كتب - قصص - دوريات»، فجمعت المواد المطبوعة مع المواد السمعية والبصرية وما تتطلبه من أجهزة تقنية في تشغيلها في مكان واحد وأطلق على هذا المكان «مركز مصادر التعلم»، وأدى ذلك التحول إلى تغير في المفهوم والأهمية والأهداف والوظائف والمكونات .

وعلى ذلك يكون مركز مصادر المعلومات هو مركز متخصص يسعى إلى تهيئة بيئة تعليمية متكاملة تشتمل على عدد من مصادر التعلم كأجهزة الحاسب الآلي وما يتيحها من تطبيقات مباشرة أو غير مباشرة، تتم من خلال الشبكة العالمية «الإنترنت»، والمكتبة الصوتية والمرئية ووسائل العرض المتصلة بها وما إلى ذلك من تقنيات حديثة يستفيد منها المتعلم والمعلم على حد سواء.

أهمية مراكز مصادر التعلم

وترجع أهمية مراكز مصادر التعلم إلى أنها توفر بيئة تعليمية مناسبة تتيح للمتعلم الاستفادة من أنواع متعددة ومختلفة من مصادر التعلم، وتهيئ له فرص التعلم الذاتي، وتعزز لديه مهارات البحث والاكتشاف، كما أنها تتيح للمتعلم فرص التعلم في الأوقات التي يختارها والموضوعات التي يفضلها أو يرغب في الاستزادة منها دون التقيد بالحصة الصفية وما يقدم فيها، كما إنها تمكن المعلم من اتباع أساليب حديثة في تصميم مادة الدرس، وتنفيذها وتقويمها ، وتقدم نموذجا مختلفا عن الحصة الصفية يساعد في جذب الطلاب وإثارة اهتمامهم، بكسر الجمود في الجدول المدرسي التقليدي وذلك بتغيير مكان التعلم وأساليب التعليم ووسائله، كذلك تساعد في تنظيم المصادر التعليمية وتصنيفها بما يسهل الوصول إليها.

وبشكل عام هي قادرة على تحقيق الأهداف التعليمية إذ أصبحت جزءا متكاملا مع المنهج الدراسي بمقرراته الدراسية وأوجه النشاط المتعلقة بها وطرق وأساليب التدريس المختلفة.

وتستخدم مصادر التعلم في جميع المراحل التعليمية ومع جميع المتعلمين على اختلاف مستوياتهم العقلية لأنها تخدم أغراض التعلم من مرحلة رياض الأطفال حتى التعليم العالي لذلك نجد تحولا كبيرا نحو إنشاء مراكز مصادر التعلم في مختلف المؤسسات التعليمية.

ومراكز مصادر التعلم تلائم المسلمة القائلة بأن كل متعلم يختلف في أسلوبه الإدراكي وقدراته عن زميله الآخر ،لذا يجب توفير مصادر تعلم مختلفة تتوافق مع طبيعة وخصائص كل منهم ،وهذا يعني مبدأ الفروق الفردية في التعلم بين المتعلمين، ووجوب الاستجابة لهذه الفروق تشكل المحور الرئيسي لفلسفة مراكز مصادر التعلم، كذلك فهي توفر أكثر من أسلوب ومصدر للتعلم، الذي بدوره يؤدي إلى زيادة التعلم في الكم والنوع، كما إن تشغيل أكثر من حاسة عند المتعلم يؤدي إلى درجة عالية من الاستيعاب والقدرة على التطبيق.

وتهدف مراكز مصادر التعلم إلى دعم المنهج الدراسي عن طريق توفير مصادر للتعلم ذات الارتباط بالمنهج، وذلك لبعث الفاعلية والنشاط والحيوية فيه، ولتزويد المتعلم بمهارات وأدوات تجعله قادرا على التكيف والاستفادة من التطورات المتسارعة في نظم المعلومات، وكذلك تنمية مهارات البحث والاستكشاف والتفكير وحل المشكلات لدى المتعلم، كما تهدف مساعدة المعلمين في تبادل الخبرات والتعاون في تطوير المواد التعليمية.

ولعل من أهم أهدافها إكساب الطلاب اهتمامات جديدة، والكشف عن الميول الحقيقة والاستعدادات الكامنة، والقدرات الفعالة لدى الطلاب، وتنمية قدراتهم للحصول على المعلومات من مصادر مختلفة. كما تهدف إلى تنظيم الإجراءات لاكتساب المعلومات والحصول على المواد من خارج المركز والمدرسة من خلال آليات مختلفة تشمل الشبكات الإلكترونية، والتعاون مع المكتبات العامة، ومراكز المعلومات الأخرى، وكذلك من خلال التعليم والتدريب في مجال استخدام أدوات الوصول للمعلومات القريبة والبعيدة بمختلف أشكالها.

ولاختصاصي مراكز مصادر التعلم دور هام في هذه المنظومة ومن هذه الأدوار:

× دوره معلما: يتعاون اختصاصي مركز مصادر التعلم مع الطلاب وبقية أعضاء مجتمع التعلم في تحليل الحاجات التعليمية والمعلوماتية، من أجل تحديد واستخدام المصادر التي تقابل هذه الاحتياجات، ومن أجل فهم ونقل المعلومات التي توفرها هذه المصادر، وكمعلم كفؤ يجب أن يكون اختصاصي مركز مصادر التعلم على معرفة ودراية بالدراسات والنظريات الحديثة في مجال التعليم والتعلم، وأن تكون لديه المهارة في تطبيق معطياتها في المواقف المختلفة.

× دوره شريكا تعليميا: يشارك اختصاصي مركز





القوى البشرية المدربة أساس نجاح أي مشروع في تكنولوجيا التعليم

مصادر التعلم المعلمين وغيرهم من ذوي العلاقة في تحديد الروابط بين احتياجات المتعلمين المعلوماتية ومحتوى المنهج ومصادر المعلومات الإلكترونية، ويعمل بشكل وثيق من خلال التزامه بالعملية التعاونية مع كل فرد من المعلمين في تصميم المهام التعلمية وتقويمها، وفي تحقيق التكامل بين القدرات المعلوماتية والاتصالية اللازمة لمقابلة المعايير الخاصة بالمحتوى التعليمي.

× دوره بوصفه اختصاصي معلومات: يقوم اختصاصي مراكز مصادر التعلم بدور الرائد والخبير في مجال الوصول إلى مصادر المعلومات بجميع أشكالها وتقويمها، وفي نشر الوعي لدى المعلمين والمديرين والمتعلمين وغيرهم في الموضوعات المعلوماتية من خلال علاقته التعاونية معهم، وفي تشكيل استراتيجيات المتعلمين وغيرهم في مجال اختيار المعلومات والوصول إليها وتقويمها.

× دوره مديرا لبرامج مصادر التعلم: إن اختصاصي المصادر يدافع عن برنامج المركز ويقدم المعرفة والرؤية والقيادة من أجل إدارة البرنامج بشكل مبدع ونشط في مجتمع المعرفة الذي نعيش فيه، ومن خلال مهارته في إدارة الفريق



والميزانية والمعدات والتسهيلات يخطط اختصاصي مصادر التعلم وينفذ ويقوم البرنامج من أجل تحقيق معايير الجودة على المستويين العام واليومي.

معايير ثقافة المعلومات بالنسبة للمتعلمين:

في ضوء ما سبق فإن مركز مصادر التعلم يسهم من خلال مشاركته الفاعلة والجوهرية مع مختلف عناصر العملية التعليمية في إكساب المعلمين والمتعلمين على حد سواء الخبرات التي تمكنهم من تحقيق مجموعة من المعايير التعليمية، أولها في مجال ثقافة المعلومات التي تخلق معلما ومتعلما مثقفا معلوماتيا يستطيع الوصول للمعلومات بفاعلية وكفاءة، ويستطيع تقويم المعلومات بأسلوب ناقد مقتدر، كما يستطيع استخدام المعلومات بشكل صحيح واع.

وثانيها في مجال التعلم الذاتي، فمراكز مصادر المعلومات تخلق مثقفا معلوماتيا يتعقب المعلومات ذات الارتباط باهتماماته الشخصية، وتجعله قادرا على الوصول إلى التميز في البحث من المعلومات وإبداع المعرفة.

وثالثها في مجال المسؤولية الاجتماعية، فمراكز مصادر المعلومات تخلق معلما ومتعلما يسهم بإيجابية في مجتمع العلم والمجتمع بشكل عام وهو يدرك أهمية المعلومات للمجتمع.

وهناك بعض الشروط التي يجب أن تتوافر في مراكز مصادر التعلم، منها: أن تكون متاحة بشكل دائم، وأن تسمح للتلاميذ ان يتقدموا بأنفسهم، وان تلبي الاحتياجات الفردية لمقابلة المتطلبات العملية للطلاب وفقاً لقدرات كل منهم على حدة.

وانطلاقا من ذلك اهتمت المملكة العربية السعودية بإنشاء مراكز مصادر التعلم لخدمة طلاب المدارس الحكومية في مختلف المراحل التعليمية- الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وتحتوي هذه المراكز على:

- مجموعات مصادر التعلم:

تعد مجموعات مصادر التعلم والأجهزة اللازمة لعرضها والتعامل معها جزءا مهما من مدخلات منظومة تكنولوجيا التعليم التي ينبغي أن يتقنها المعلمون وأخصائيو تكنولوجيا التعلم والتي تتمثل أهم مخرجاتها في القواعد الرئيسية للتعامل مع مصادر التعلم والتعرف على إمكاناتها وخصائصها ,وكذلك الأجهزة الخاصة بها ,وأفضل الطرق لاستخدامها حتى يتم التغلب على الخوف الذي يصاحب كثير من المعلمين والطلاب نحو استخدام أجهزة تكنولوجيا التعليم , ويتمكن بالتالي من توظيف مصادر التعلم للحصول على أفضل النتائج التعليمية .

- المصادر المطبوعة: وشملت الكتب العربية والأجنبية ,الدوريات العربية , ومطبوعات المنظمات الدولية.

- المصادر غير المطبوعة: وشملت الشفافيات, وشرائح ٥ × ٥ بوصة ,وبرامج الكمبيوتر ,الأقراص المدمجة ,وأفلام الفيديو التعليمية والتسجيلات الصوتية , بالإضافة إلى إمكانية الاتصال بالإنترنت.

بالإضافة إلى توافر الأجهزة التعليمية اللازمة للتعامل مع مصادر التعلم السابق الإشارة إليها. إلا انه وكما أشارت هيئة تكنولوجيا التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية فإن «الاستثمار الهائل في الأجهزة والبنية الأساسية والبرامج والمحتوى يصبح مهدرا إذا لم يزود العاملون في هذه المراكز بالدعم العلمي الحديث والتقنية العالية والإعداد اللازم الذي يحتاجونه والوقت الكافي والدعم والمشورة فيما يرتبط بالتعامل مع هذه المصادر وتوظيفها في العملية التعليمية.

فلو توافرت مصادر التعلم وأجهزتها وصرف لشرائها مبالغ باهظة فإن قلة القدرة الفنية على استخدامها وتوظيفها في العمل التربوي تحد من استخدامها في المواقف التعليمية ,ولذلك فإنه ينبغي التركيز على استخدام مصادر التعلم وتوظيفها بشكل فعّال ,والتعامل مع مصادر التعلم وأجهزتها بأسلوب هادف يحتم دائما على أخصائيي تكنولوجيا التعليم والمعلمون التعرف عليها والإحاطة بها عن كثب وتصنيفها من حيث أنشطة العرض المختلفة التي تتبعها والمصادر والبرامج التي تعرضها وبالتالي كيفية تشغيلها تمهيدا لاستخدامها وتوظيفها في المواقف التعليمية. ولذلك فلابد للمعلمين وأخصائيي تكنولوجيا التعليم أن يلموا أن مصادر التعلم وأجهزة لتكنولوجيا التعليم إن لم توظف لخدمة العملية التعليمية فإنها تعد شيئا لا قيمة له, ولتحقيق التوظيف الأمثل لابد ان يلم المعلم وأمناء مراكز مصادر التعلم باستخدام تلك المصادر والأجهزة والتي أصبح وجودها في المؤسسة التربوية ضرورة حتمية ,حيث تمتلك تلك المصادر والأجهزة قدرة فاعلة في عرض وتقديم المعلومات للطالب باستخدام الصوت والصورة والمؤثرات الصوتية مما يثير انتباه الطالب في عمليتي التعليم والتعلم في جو مليء بالتشويق والحيوية، كما إنها تؤدي إلى تكوين المفاهيم السليمة عند الطالب , وتنمي لديه اتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات ,وذلك عن طريق مشاركته الإيجابية في اكتساب الخبرات.

وأولا وأخيرا تأتي القوى البشرية في مقدمة العناصر التي تتكون منها معايير نجاح مراكز مصادر التعلم في تقديم خدماتها لمجتمع المستفيدين داخل إطار المؤسسة التعليمية وأيضا خارجها، وتعتبر القوى البشرية المعدة إعدادا سليما هي الأساس لنجاح أي مشروع في تكنولوجيا التعليم ,حيث يتوقف نجاح أي مشروع لتكنولوجيا التعليم على القوى البشرية المدربة أكثر من اعتماده على توافر المعدات والمصادر الحديثة نفسها , وغالبا ما تكون هذه القوى البشرية الضرورية نادرة .

عرض كتاب

الإعلام والمجتمع





عرض:
د.ممدوح مصطفى إسماعيل
أستاذ الإدارة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
جامعة القاهرة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير وسائل الاتصال على الأطفال ذوي الظروف الصعبة كأطفال الشوارع، والأطفال العاملين، والأطفال المنحرفين، والدراسة تركز بصفة خاصة على تأثير التليفزيون والفيديو والسينما على إدراك هؤلاء الأطفال لواقعهم الاجتماعي، والذي من شأنه أن يؤثر على كيفية استجابتهم للمؤثرات المحيطة بهم وعلى سلوكهم ، وتكمن أهمية المشكلة في أن هؤلاء الأطفال يعيشون في بيئة خصبة للوقوع في الخطأ والجريمة، فإذا كان لكل الوسائل تأثير في فهمهم للواقع الحقيقي بطريقة خاطئة، مما يؤدي إلى مزجهم بين الواقع الذي يعيشونه والواقع الخيالي الذي يتعرضون له من خلال تلك الوسائل، فحينئذ تنفجر المخاطرة؛ حيث يمكن أن تكون ردود أفعالهم مدمرة لأنفسهم ولمن حولهم.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من أن الأطفال ذوي الظروف الصعبة بجانب حاجتهم للرعاية الصحية والاجتماعية يحتاجون أيضًا إلى الرعاية الثقافية والإعلامية التي ترسم لهم المسار الصحيح لحياتهم وتعوضهم عن غياب الرعاية الأسرية وانتظامهم في السلم التعليمي، ومن المتوقع أن تكون وسائل الاتصال وخاصة التليفزيون من أهم ما يشكل إدراك هؤلاء الأطفال لواقعهم الاجتماعي.

ويزيد من أهمية الدراسة أن الأطفال ذوي الظروف الصعبة ليسوا مجموعة صغيرة، بل إنهم يمثلون شريحة عريضة بين إجمالي أطفال مصر، كما أن المشكلات التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال ليست منعزلة عن مشاكل الأسرة الصغيرة أو المجتمع الكبير؛ بل هنالك تفاعل مع المشكلات الاقتصادية والاجتماعية للدولة.

والكتاب عبارة عن دراسة ميدانية اعتمدت على منهج المسح بالعينة؛ حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية عدد مفرداتها ٤٠٠ مفردة لا يتعدى عمر الأطفال بها الخمسة عشر عامًا، وتم توجيه استمارة استبيان تتضمن عبارات تختبر مدى تأثير وسائل الاتصال على إدراكات الأطفال ذوي الظروف الصعبة، كما اعتمدت الدراسة على مجموعات النقاش، وأثيرت بعض المناقشات المهمة مع ثماني مجموعات نصفها من ذوي الظروف الصعبة، والنصف الآخر من الأطفال العاديين. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة على النحو التالي:

- الأطفال ذوو الظروف الصعبة هم الأكثر تعرضًا للتليفزيون والفيديو و السينما، فاندماج وتركيز هؤلاء الأطفال أثناء مشاهدة الدراما التليفزيونية مثلا يفوق مثيله في حالة الأطفال العاديين.
- بالنسبة لاستخدامات التليفزيون وأفلام الفيديو والسينما ارتفعت نسبة استخدام هؤلاء الأطفال لوسائل الاتصال الثلاث كمعلم للسلوك والضرب والعنف عنها في حالة الأطفال العاديين، كذلك ارتفعت نسبة استخدام الأطفال ذوي الظروف الصعبة لوسائل الاتصال بوصفها وسيلة لقضاء وقت الفراغ.
- أكثر الإشباعات التي يحصل عليها الأطفال ذوو الظروف الصعبة هي الحصول على النصيحة يليها الترفيه والشعور بالانتماء للجماعة، أما بالنسبة للأطفال العاديين فإن أكثر إشباع يحصلون عليه هو التسلية يليها التزود بالمعلومات.
- بالنسبة لإدراك الواقع الاجتماعي، استنتجت الدراسة أن الأطفال ذوي الظروف الصعبة أكثر خلطا بين حياتهم الحقيقية وبين حياة أبطال السينما عنه في حالة الأطفال العاديين، كما أنهم أكثر تصديقا للعنف الموجود في الأفلام عن العاديين.
- تعتقد أغلبية الأطفال ذوي الظروف الصعبة أنه لابد أن يتحول الفقير إلى مجرم، وأن التربية الدينية لا تحمي الإنسان من الوقوع في الخطأ، وأن الشر ينتصر على الخير في النهاية، وعلى العكس من ذلك فإن أغلبية الأطفال العاديين يرفضون ذلك.
- بخصوص التوحد مع الشخصيات الموجودة في الدراما وخاصة الأبطال والأقوياء، فلقد استخلصت الدراسة أن أفضل شخصية لدى الأطفال ذوي الظروف الصعبة هي الإنسان اللاأخلاقي الذي يحاول جمع المال بغض

ممارسة الأنشطة الرياضية والفنية والهوايات المختلفة، بجانب التدريب على حرف تصلح له وتبعده عن مواطن الخطر.

- ثانيا: توصيات موجهة إلى أجهزة الإعلام:

ركزت الدراسة على أهمية اهتمام معدي ومخرجي ومسئولي البرامج بمضمون ما تقدمه وسائل الإعلام، وأن يكون هذا المضمون بناء، وأن يحث على الفضيلة، وأن يقدم المثل الطيب للسلوك على أن يراعى بدقة ألا تقدم أعمال التليفزيون العنف أسلوبا لحل المشكلات في أغلب الأحوال، ولابد أن يقوم الإعلام بالدور التربوي البديل لغياب الاهتمام الأسري من ناحية، والحرمان من المدرسة من ناحية أخرى.

- ثالثا: توصيات موجهة إلى المسئولين في الإدارات المعنية والجهات الرقابية:

ومن هذه التوصيات ضرورة أن تقوم الجهات المعنية بتحقيق التنمية المتكافئة بين الريف والحضر للحد من الهجرة إلى المدينة، وكذلك ضرورة تدعيم المشروعات التي تهتم بأطفال الشوارع، وزيادة عدد مراكز الشباب والرياضة في أنحاء الجمهورية، وأخيرا فإنه من الضروري العمل على تطوير العملية التعليمية حتى تكون المدرسة عنصر جذب للأطفال وليست عنصر طرد ونفور.

وختاما: يمكن القول إننا بصدد عمل علمي جاد ورصين يعد بحق إضافة علمية متميزة في بحوث الإعلام والطفولة، فهو يحتوي على مناقشة وافية لمفهوم إدراك الواقع الاجتماعي، والذي يحدد بشكل كبير نظرة الطفل لنفسه وللمجتمع، وكيفية نظرة المجتمع إليه، مما يؤثر بالتالي على ردود أفعاله تجاه المواقف المختلفة والسلوك عموما.

والجديد في هذا الكتاب أنه يمثل نوعية متميزة في مجال بحوث الإعلام بما يحتوي من ربط وسائل الإعلام بالمجتمع، وتقديم قاعدة معلوماتية عن الأطفال ذوي الظروف الصعبة في مصر، بجانب شرح لثلاثة من أهم نظريات الإعلام وهي: نظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية الاستخدامات والإشباعات، ونظرية الغرس الثقافي.

ويبقى التزام المجموعات الثلاث التي وجه الكتاب توصياته إليها بما جاء فيه، حتى يحقق العمل أهدافه على أرض الواقع، بما يحقق التكامل والتواصل بين الفكر الأكاديمي والممارسة العملية.



النظر عن الاعتبارات الإنسانية أو الأخلاقية، في حين كانت الشخصية الأولى المفضلة لدى الأطفال العاديين هي الشخصية المهنية الناجحة.

- هناك نسبة أكثر من الأطفال ذوي الظروف الصعبة أبدت استعدادها لتقليد الشخصية المفضلة لديهم عنها في حالة العاديين، وهو ما يؤكد أن سلوك الأطفال العاديين أكثر تأثرا بمضمون وسائل الاتصال.

- جاءت نسبة مناقشة الأبوين حول ما يشاهده الأطفال من أفلام التليفزيون بعد انتهائها جاءت متقاربة.

- ليس هناك علاقة ارتباطية بين زيادة سن ودخل الطفل في عينة الأطفال ذوي الظروف الصعبة ومعدل تعرضه لوسائل الاتصال الثلاث.

- ولقد قدمت الدراسة عددا من التوصيات تم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات كما يلي:

- أولا: توصيات موجهة إلى الأسرة:

أوصت الدراسة بضرورة أن يكون للأسرة دور توجيهي لمصلحة الطفل لتبعده عن مخاطر الشارع والانحراف، وذلك عن طريق حثه على

تم رصده قبل مائة عام في إيطاليا

سياسات مكافحة أنفلونزا الطيور

تم التعرف على أنفلونزا الطيور لأول مرة قبل مائة عام أثناء تفشي هذا المرض في إيطاليا. ومنذ ذلك الحين، ظهر المرض على فترات غير منتظمة في مناطق العالم كافة. وإلى جانب انتشاره حاليا في آسيا، فقد ظهر المرض بشكل وبائي مؤخرا في هونغ كونغ أعوام ١٩٩٧/١٩٩٨ و٢٠٠٣م، وفي هولندا عام ٢٠٠٣، وفي جمهورية كوريا عام ٢٠٠٣م .. وحالما تصاب به الطيور الداجنة، فإن تفشي أنفلونزا الطيور يمكن أن يصبح من الصعوبة بمكان السيطرة عليه، وغالبا ما يتسبب في أضرار اقتصادية كبيرة لمربي الدواجن في البلدان المتضررة. إذ تسجل معدلات نفوق عالية كما يتوجب بشكل عام إعدام أو «غربلة» حسب المصطلح الفني- الطيور المصابة به من أجل منع انتشار المرض. ورغم أنه لا ينتقل بسهولة من الطيور إلى الإنسان، أو من شخص إلى آخر، يخشى الخبراء من أن يتطور هذا الفيروس ليسبب وباء في أنحاء العالم، على غرار وباء عام ١٩١٨ الذي قتل ٤٠ مليون شخص.

من المتوقع أن ينتقل المرض إلى نحو نصف سكان المناطق التي ينتشر بها وان يقتل ما نسبته ٥% من السكان. وأكثر ما يقلق الخبراء انتقال الفيروس من الطيور إلى الإنسان. ويشعر مسئولون عبر العالم بالقلق من تحور الفيروس لصيغة تجعله ينتشر بين البشر دون وسيط من الطيور، ويشيرون إلى أن الحكومات تحتاج للاستعداد لأسوأ سيناريو وهو تحول انتشار مرض انفلونزا الطيور إلى وباء عالمي، ويشير مسئولو الصحة إلى أن وباء الأنفلونزا تأخر عن موعد ظهوره. وهم يخشون أن يتحول فيروس انفلونزا الطيور "H5N1" الذي ظهر في آسيا ليصبح سلالة قاتلة ويضاهي أو يفوق وباء الأنفلونزا الأسبانية في عامي ١٩١٨ و١٩١٩ الذي قتل ما بين ٢٠ و٤٠ مليونا من البشر في انحاء العالم. وقد قتل ذلك الوباء خلال عام ٢٠٠٣ أكثر من ٦٣ شخصا . وكان أكثر من أربعين شخصا قد فقدوا حياتهم نتيجة الإصابة بمرض انفلونزا الطيور في فيتنام، ونحو مائة شخص من مختلف دول العالم، منذ عام ٢٠٠٣.

وفي مصر أعلنت الدولة يوم الجمعة الموافق ١٧ فبراير ٢٠٠٦، عن اكتشاف العديد من حالات الفيروس في الطيور الداجنة بتسع محافظات، وذلك بعد مشوار طويل من نفي وجود أية حالات للإصابة. وأشارت وزارة الزراعة في فنلندا أنها عثرت على ما قد يكون إصابات بأنفلونزا الطيور بشمال البلاد ,وسط مخاوف من أن ينتقل المرض القاتل من آسيا إلى أوروبا. وتعززت المخاوف بعد وصول الفيروس إلى سيبيريا وكازاخستان ,خاصة أن فنلندا لها حدود مباشرة مع روسيا ,كما أن الطيور المعششة في سيبيريا تستعد للهجرة إلى أوروبا لتمضية فصل الشتاء ورصدت رومانيا أنفلونزا الطيور في دلتا الدانوب وهي منطقة رئيسية للطيور المهاجرة القادمة من روسيا والدول الاسكندنافية وبولندا وألمانيا. وتنتقل الطيور عادة إلى المناطق الأكثر دفئاً في شمال افريقيا ومنها دلتا نهر النيل في الشتاء. وقد أعلنت السلطات الصحية في أوكرانيا، أن مجموعة من الدواجن قد أصيبت بالفيروس في مقاطعتين في البلاد. وكانت السلطات في أوكرانيا قد أعلنت عن ذبح كميات هائلة من الطيور في عدد من القرى، حيث أبيد حوالي ١٥٠٠ طائر. وقد حظرت الولايات المتحدة استيراد الدواجن من كولومبيا بعد أن أثبتت التحاليل إصابة إحدى طيورها بالفيروس القاتل. وقد أحرق خبراء نيجيريون ٤٠ ألف طائر في مزرعة قريبة من مدينة كانو في محاولة للحد من انتشار فيروس انفلونزا الطيور. ولكن الخبراء حذروا من أن الفيروس المسبب للأنفلونزا ينتشر بسرعة وأنه يقترب من الحدود مع النيجر. وإذا أكدت الأبحاث الطبية ذلك، فإنها ستكون دليلا على انتشار الفيروس في عدة مناطق واقعة في شمال نيجيريا، وستزيد من خوف انتشار الوباء في



أحمد دسوقى محمد إسماعيل
باحث- مركز دراسات
واستشارات الإدارة العامة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية- جامعة القاهرة
e-mail: aesmaeil_14@yahoo.com

مختلف أنحاء إفريقيا. وقد أكدت مصادر صحية رسمية يابانية أن علامات الإصابة بفيروس انفلونزا الطيور قد ظهرت في مزارع دواجن، يبلغ عدد الطيور فيها ٣٠٠ ألف طير. وانتشر المرض في دول أخرى مثل فرنسا واليونان والنمسا وألمانيا والهند.

كما أن سلالة أنفلونزا الطيور التي يمكن أن تكون مميتة للبشر قد انتشرت من آسيا إلى أطراف أوروبا. وقد بدأت أوروبا في تعزيز دفاعاتها لمواجهة أنفلونزا الطيور وسط مخاوف من أن يتسرب المرض إلى القارة عن طريق هجرة الطيور البرية عبر الدول التي تفتقر إلى إجراء الفحوص اللازمة. وقد سببت تلك الطيور المهاجرة انتقال المرض للطيور الداجنة فى مصر، رغم وجود المراصد. ورغم أنّ السلطات الأوروبية تقلل من مخاوف انتشار المرض طلبت هولندا من المزارعين حجر الدواجن. وفي بريطانيا اطلع الأطباء على أسوأ السيناريوهات المحتملة لانتقال الوباء إلى الإنسان، في حين كدست فرنسا الأدوية لحماية مواطنيها. وقد تعززت مخاوف القارة الأوروبية مؤخرا بعد الأنباء التي تحدثت عن انتقال المرض إلى روسيا وكازاخستان. ولكن التقارير لم تتحدث عن إصابة البشر بالمرض. وما زال شبح مرض جنون البقر حاضرا في أوروبا حيث دمر قطاع الماشية عام ١٩٩٠ وقتل أكثر من ١٠٠ شخص معظمهم في بريطانيا.

وتتعرض الطيور الداجنة والطيور البرية على حد سواء للإصابة بأنفلونزا الطيور. وتقع موجات التفشي المميتة في الأغلب والأعم بين الطيور الداجنة -التي لا تتمتع بنفس القدر من المقاومة للفيروس- عندما تظهر عترة ممرضة في سرب بري ويكون هنالك ثمة اتصال بين السربين.

علامات المرض

وتتفاوت علامات التهاب أنفلونزا الطيور من حالة الى أخرى، وتتأثر بعوامل مثل درجة خبث العترة المسببة للمرض، وسلالة الطير المعني، وسن وجنس الطيور المصابة. وتتراوح فترة الحضانة عادة من ثلاثة الى سبعة أيام. وفي حالة أنفلونزا الطيور الخبيثة عادة ما يظهر المرض على نحو مفاجئ، مع نفوق أعداد كبيرة من الطيور، إما دون سابق إنذار أو بعد ظهور علامات ضئيلة عليها مثل الإجهاد، ضعف الشهية، انتفاش الريش أو الحمى. لكن هذا النمط قد يتنوع ويتغاير. ففي بعض الأحيان يظهر على الطيور الضعف والمشية المترنحة. وقد تضع الدجاجات بيضا ذا قشرة هشة ثم تتوقف عن وضع البيض نهائيا. وقد تجلس الطيور المريضة أو تقف في وضع شبه غيبوبة، وتكون رؤوسها ملامسة للأرض. كما يمكن أن تكون عروفها وغببها زرقاء منتفخة مع نزف من أطرافها. وقد يحدث إسهال حاد في كثير من الأحيان، وتكون الطيور شديدة العطش. وقد يكون التنفس صعبا. وتتراوح معدلات النفوق بين الطيور الداجنة المصابة بين ٥٠ و١٠٠ بالمائة.

وإلى جانب نفوق الطيور، فإن مكافحة انتشار المرض تتطلب إعدام الحيوانات المصابة، وتطبيق تدابير المكافحة الأخرى. وهذه الخسارات والتكاليف الإضافية تشكل ضغوطا اقتصادية شديدة على المزارعين المتضررين. وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أنه نتيجة لموجة انتشار المرض حاليا في آسيا فقد جرى غربلة ما يقارب ٤٥ مليون طائر حتى تاريخ ٢فبراير/شباط ٢٠٠٤ . ويمثل هذا الرقم ما يزيد قليلا على واحد بالمائة من مجموع أعداد الطيور في الإقليم، حسب بيانات المنظمة.

الآثار الاقتصادية

ومن ثم، فإنّ التأثير يمكن أن يكون مدمرا للاقتصادات المحلية، وعلى العمليات التجارية لتربية الدواجن وصغار المربين سواء بسواء. ففي عام ٢٠٠٢ شكلت صادرات الدواجن من تايلاند ما يقارب سبعة في المائة من تجارة لحوم الدواجن العالمية. ويذكر أنّ عشرات الملايين من الطيور أعدمت منذ عام ٢٠٠٣، بسبب إصابتها بأنفلونزا الطيور. وفى مصر، تسبب ظهور الفيروس فى انهيار اقتصاد الطيور الداجنة، الذى يقدر حجمه ووزنه بسبعة عشر مليار جنيه هى قيمة الاستثمارات السنوية، مع مليوني عامل، من سعر ٥,٧ جنيه للكيلو إلى ٣ جنيهات فقط، وذلك فى أول يوم فقط بعد الإعلان عن اكتشاف حالات مصابة بين الحيوانات، وبالطبع سينخفض السعر أكثر بشكل تدريجي. هذا، بخلاف حالات الغربلة التى تمت



لمئات الآلاف من الطيور، داخل المزارع وبالمنازل.

ودعا الساسة في فرنسا إلى تنسيق عاجل على المستوى الدولي. ودعا علماء أوروبيون بارزون وخبراء في الصحة وممثلو حكومات الاتحاد الأوروبي إلى تشكيل فريق عمل استعدادا لمواجهة وباء محتمل بأنفلونزا الطيور. وأوضح علماء الفيروسات في ختام مؤتمر دولي بشأن الأنفلونزا في مالطة «إن عدم التحرك الآن سيجعلنا صفر اليدين عندما يظهر الوباء ويتسبب في وفيات بين البشر لا حصر لها».

خطط التصدي للمرض

ووضعت شركات عالمية خططا طارئة للتصدي لمرض أنفلونزا الطيور بعد توقعات مخيفة من تفشيه في جميع أنحاء العالم. وتشمل تلك الخطط تخزين الأقنعة والعقاقير المضادة للفيروسات ،ومن المحتمل أن تواجه الشركات قيودا على السفر وانخفاضا حادا للقوة العاملة وتعثر عمليات الإمداد في حال انتشار المرض وشيوع الفوضى لفترة من الزمن.

وفي هذا السياق، تتعدد الإيجابيات في إطار مكافحة وباء أنفلونزا الطيور، على النحو التالي، تحرك الحكومات للسيطرة على الوباء، والدور الدولي المتصاعد للمساندة، ومجهودات الشركات دولية النشاط الدوائية، والتزام مؤسسات المجتمع المدني بمساندة المجهودات المحلية والدولية في هذا السياق.

ورغم تلك الإيجابيات، تتعدد السلبيات، ويمكن رصد أهمها فيما يلي: التزام الدول النامية بالجانب الوقائي فقط دون التصدي بشكل إيجابي لمكافحة المرض عالميا من خلال السعي لابتكار دواء قادر على مكافحة الوباء، وعدم التوصل فعليا للعقار القادر على مكافحة وباء أنفلونزا الطيور القاتل، وضعف دور المجتمع المدني في مساندة مجهودات الحكومات، وضعف التمويل الدولي المتاح لمساندة الدول الموبوءة، وتصاعد دور ونفوذ الشركات الدوائية دولية النشاط في مواجهة دور المنظمات الدولية والحكومات ذاتها.

وفي إطار ذلك السياق، يتمثل الهدف المراد إنجازه، في: «استئناس وباء أنفلونزا الطيور القاتل H5N1 والسيطرة عليه بكل دول العالم».

ثانيا: البدائل المتاحة

تتعدد البدائل المتاحة لمكافحة وباء أنفلونزا الطيور، وإنجاز الهدف المشار إليه، وذلك على النحو التالي:

١- البديل الأول: الاعتماد على الجهود المحلية الحكومية:

يجب تصميم الاستجابات لانتشار المرض وفق الظروف المحلية، إذ لا يوجد هنالك ما يسمى «بالطلقة الفضية/ العلاج العام الناجع» في حالة جميع الأوضاع والأمكنة. ففي مواجهة حالات التفشي المفاجئ المركب، كتلك التي وقعت في الصين، تتمثل الخطوة الأولى في رفع مستويات السلامة الحيوية بما يكفل احتواء موجات التفشي ومنع انتشارها. وهو ما يعني من الناحية العملية الفرض الفوري لحظر مؤقت على شحنات الطيور في المناطق والبلدان المصابة، وإعدام الحيوانات المصابة، وتعقيم المرافق التي وقعت فيها الإصابات.

ويلاحظ، أنه إذا كانت المجهودات الحكومية المحلية، مهمة، إلا أنها لا تعد كافية للسيطرة على الوباء. فالاكتفاء بدور المتفرج، من خلال مجرد إغلاق الحدود البرية لن يحول دون انتشار الوباء من خلال المنافذ الأخرى البحرية والجوية. ومن ثم، فإن الأمر يتطلب تحركا إيجابيا على مستوى محاولة إنتاج عقار قادر على السيطرة على ذلك الوباء، على المستويين: البيطري، والبشري.

٢-البديل الثاني: مساندات المجتمع المدني والمواطنين:

بطبيعة الحال، فإنَّ دور الدولة لا يمكن أن يمتد ليشمل كل قطاعات الإقليم المعمور وغير المعمور، لتضمن الرقابة خلوه تماما من مثل تلك الإصابات. ومن هنا، تأتي أهمية دور مؤسسات المجتمع المدني في مساندة دور الدولة في هذا المجال. ويأتي على قمة تلك المؤسسات المنظمات غير الحكومية، أو ما يطلق عليه الجمعيات الأهلية. ولكن، يصطدم ذلك الدور بواقع الضعف الذي تعيشه مؤسسات المجتمع المدني، من النواحي الفنية والمؤسسية والتمويلية، فضلا عن ندرة المؤسسات المهتمة والقادرة على المساهمة بفعالية في مثل تلك الأنواع من الأمراض الوبائية التي تهدد البشرية. وقد يتطلب ذلك جهد مضاعف وسريع من الوزارات المعنية، وعلى رأسها وزارات الصحة والزراعة والثروة الحيوانية، لتدريب كوادر الجمعيات الأهلية، في مناطق بعينها لا تصل لها الدولة بسهولة، وإمدادها بالأجهزة المطلوبة. ويمكن أن تكون هذه الكوادر نواة لتدريب فرق أخرى في المجتمع المحلي الذي تمثله.

(٣) البديل الثالث: حصار المرض في موطنه:

إن التحدي القائم هو في مكافحة مرض انفلونزا الطيور في البلدان المتأثرة به وإيقاف انتشاره المحتمل في أقاليم أخرى من العالم. وتبذل الدول مجهودات مضنية لمحاصرة المرض أو لمنع وصوله لحدودها. ولغرض احتواء وباء أنفلونزا الطيور، فإنه يتعين على البلدان المتأثرة بهذا المرض مثل فيتنام وإندونيسيا أن تحظى بدعم المجتمع الدولي لتعزيز البنى التحتية البيطرية فيها وتنفيذ استراتيجيات مكافحة فعالة تقوم على أساس أمني بيولوجي أفضل وخطوات مناعية أكثر حداثة وحيثما يكون مناسبا، بالإضافة إلى التلقيح.

وبدورها، اتخذت معظم دول الخليج التي تحظر منذ ٢٠٠٤ استيراد الدواجن ومشتقاتها من الدول الآسيوية التي ظهرت فيها أنفلونزا الطيور إجراءات وقاية إضافية خوفا من انتقال المرض إليها. وقررت قطر حظر استيراد كافة انواع الطيور الحية ومنتجاتها من الدول الموبوءة بمرض أنفلونزا الطيور ،وكانت دولة الإمارات أعلنت رسميا حظر استيراد الطيور ومنتجاتها من تركيا ورومانيا. وفي اليمن قررت الحكومة حظر استيراد الطيور وتعزيز الرقابة على الحدود. وقد صدر الأمر الملكي بالمملكة السعودية بتعميد الجمارك وجميع المنافذ بمنع دخول اي نوع من أنواع الطيور. كما فرضت مصر حظرا على الواردات من الطيور الحية.

ولكن، سيظل الوباء يهدد بالانتقال في اية لحظة من مواطنه إلى مواطن أخرى جديدة. فالحصار لن يولد إلا انفجارا كارثيا، في حال تأخر العلاج. فقد ينتقل الوباء ليس عن طريق المنافذ البرية والبحرية، وإنما عبر الأثير.

٤- البديل الرابع: دور المساعدات الدولية في مساندة المجهود المحلي:

أوفدت منظمة الأغذية والزراعة بعثة خبراء إلى كل من اندونيسيا وسريلانكا وجزر المالديف في فبراير ٢٠٠٥ لتقييم حجم الخسائر التي تكبدها قطاع المواشي والاحتياجات لأغراض إعادة التأهيل في المستقبل في البلدان المذكورة.

وقد عُقِد اجتماع إقليمي مشترك بين منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «فاو» والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية بشأن انفلونزا الطيور الخطير للغاية في مدينة «هوشيه منه» بفيتنام خلال الفترة من ٢٣-٢٥ فبراير وذلك لبحث حالة المرض وجهود المكافحة في المستقبل.

وفي باريس عُقد مؤتمر دولي يجمع بين العلماء ومدراء المخاطر في الفترة من ٧-٨ فبراير ٢٠٠٥ في المقر الرئيسي للمنظمة العالمية للصحة الحيوانية لبحث الأبعاد العالمية لمرض أنفلونزا الطيور، بتنظيم مشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية ومنظمة الصحة العالمية، وانتهى لاقتراح ووضع خطوط توجيهية دولية لمكافحة انفلونزا الطيور.

بصفة عامة، فإنَّ من الملاحظ أن أغلب المساعدات الدولية تميل إلى عقد المؤتمرات والاجتماعات للتخطيط أو للتنسيق، أو لإعلان المبادرات والمناشدات. ومازالت المساعدات المالية دون المستوى لمعاونة الدول الموبوءة على حصار الوباء. وتقتصر علاقات المنظمات الدولية بالشركات الدوائية الدولية، على مناشدتها التبرع بعقاقير دوائية لا تعالج فعليا الوباء المنتشر، دون أن تمد لها يد العون لتمويل تجاربها لاكتشاف العقار أو المصل القادر على مكافحة الوباء.

٥- البديل الخامس: نظام إنذار دولي مبكر ضد انفلونزا الطيور

وإذا كانت تلك الجهود من الأهمية بمكان، إلا أنَّ خطورة الموقف باتت تستدعي إنشاء نظام دولي للإنذار المبكر لمكافحة أنفلونزا الطيور، يتتبع خطوط هجرة الطيور بهدف تحديد الأماكن المحتملة لانتشار العدوى. ويقترح أن يؤسس ذلك النظام تحت مظلة أحد أجهزة الأمم المتحدة المتخصصة، وليكن برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وفي هذا السياق، اعتبر السكرتير التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لأنواع الطيور المهاجرة أن التطبيق التام لهذا النظام قد يتطلب سنتين. وسيمكن هذا النظام من تحديد المسارات التي تسلكها الطيور في طريق هجرتها لتحديد المناطق التي يمكن أن يكون سكانها أكثر عرضة للإصابة بالفيروس بشكل دقيق. ومن ثم، فإن هذا النظام يساعد على تنبيه السلطات في مختلف القارات على أن طيورا مهاجرة في طريقها إلى تلك البلدان، وهو ما يسمح للدول بتخفيف أو تجنب مخاطر الإصابة بأنفلونزا الطيور. وقد أكد وزير البيئة البريطاني جيم نايت «إن النظام يضعنا في وضع أفضل للسيطرة على التهديد».

٦- البديل السادس: تفعيل دور شركات الدواء:

تمكف شركات الأدوية في الوقت الراهن على إعداد لقاح مضاد لفيروس أنفلونزا الطيور الذي قتل العديد من البشر، وأدى إلى ذبح ملايين الدواجن. وتظهر بين الحين والآخر تصريحات حول قرب ظهور لقاحات مضادة.

إلا أنه يلاحظ، أن دور الشركات الدوائية في هذا السياق تحكمه الظروف العادية لإنتاج العقارات الدوائية العادية للأمراض العادية، دون اتخاذ إجراءات استثنائية للتعامل مع الظرف الاستثنائي الذي تعيشه البشرية. ومن ثم، نلاحظ كم القضايا التي بدأت تنتشر بصدد حق براءة عقارات الأنفلونزا الموجودة في السوق الدوائي العالمي حاليا، دون تدخل جدي من جانب المنظمات الدولية والدول لوقف تلك النزاعات، على نحو تتفرغ معه الشركات لمحاولة إنتاج العقار ذو المادة الفعالة القادرة على السيطرة على انفلونزا الطيور H5N1.

ثالثا: التوصيات

ننتهي من مراجعة البدائل المتاحة إلى حتمية إعطاء أولوية قصوى للبديل السادس الخاص بدور الشركات الدوائية، وللبديل الثالث الخاص بمحاصرة المرض في مواطنه. ويجب أن تصب المجهودات الدولية -من الدول النامية والمتقدمة- في خدمة هذين البديلين. وتظل البدائل الأخرى ثانوية، غير ذات جدوى حقيقية، ما لم يتم التركيز على البديلين: الثالث والسادس، متزامنين.



دوريات إهداء

الكرياتين
أشهر المكملات الغذائية

يعتبر الكرياتين من أشهر المكملات الغذائية شيوعًا ويصنع داخل الجسم من خلال ثلاثة أحماض أمينية. كذلك فهو يهضم من خلال الطعام بصفة خاصة «من اللحوم والأسماك والبيض...» كما يحصل عليه الفرد لاحتياجه له يوميًا في حدود «١-٢ جرام» من خلال المصادر الغذائية الطبيعية السابقة.



عصام أحمد المروعي
طالب ماجستير
دراسات عليا
كلية التربية الرياضية بالهرم
«قسم تدريب»

وقد زاد الاهتمام بالكرياتين، خلال الدورة الأوليمبية ببرشلونة ١٩٩٢م عندما ظهرت إشاعة عن تناول كثير من الرياضيين البريطانيين الفائزين في مسابقات ألعاب القوى أمثال «ليفورد كرستي في سباق ١٠٠ م عدو»، كمادة جديدة وقانونية، وشهدت بعدها الفترة الأخيرة اهتماما خاصة بالكرياتين من جهة الباحثين بهدف المزيد من البحث والدراسة ومن جهة التسويق بهدف انتشار استخدامه بين الرياضيين، وبالرغم من ارتفاع سعر هذه المنتجات إلا أن كثيرا من الرياضيين يستخدمها بحماس.

وهناك ثلاث أنواع رئيسية من الكرياتين هي: كرياتين مونوهيدرات، فوسفات كرياتين، سترات الكرياتين.

في حالة تناول الكرياتين في شكل مسحوق سيبقى في الدم ١,٠٠ : ١,٣٠ ساعة وبطبيعة الحال في حال الرغبة في زيادة نمو العضلات فإن الكرياتين يجب أن يمتص في العضلات، لذا فإن خفض أو تناقص كمية الكرياتين في العضلات نتيجة قيام الرياضي بمجهود عضلي يمكن تعويضه عن طريق كمية الكرياتين المتواجدة في الدم، وفي حالة عدم التدريب بعد تناول الكرياتين وعدم استهلاكه وبعد ١,٠٠ : ١,٣٠ ساعة يتحول إلى مركب آخر يطلق عليه كرياتينين ويخرج من الجسم.

متى تتناول الكرياتين كمسحوق؟ قبل أم بعد التدريب؟

× ينصح بتناول الكرياتين قبل ساعة من التدريب لعدة أسباب، فعملية امتصاص الكرياتين تستغرق ساعة، وبعد ذلك يبقى ٩٠ دقيقة لكي تستخدم الكرياتين أو تفقده، فلو افتراضنا أنك سوف تبدأ التدريب في الساعة ١٠ صباحا فيفضل تناولك الكرياتين في تمام الساعة ٩ صباحا، علما بأن الكرياتين الذي تناولته في اليوم السابق قد استهلك منه مقدار ومتبقى القليل منه في العضلات، لذا فإن بعض الكرياتين الذي تناولته في الساعة الـ ٩ صباحا يمكن أن يكون قد امتص في العضلات والمتبقى منه ما زال في الدم، وببداية التدريب الساعة الـ١٠ يبدأ الكرياتين في التناقص في العضلات وعليه تحتاج العضلات إلى تعويض ما فقدته والذي يتم من خلال كرياتين الدم، وبنهاية التدريب الساعة الـ١١ «يفضل عدم التدريب لأكثر من ساعة – ولكن تكرر أنك تناولت الكرياتين الساعة الـ٩ صباحا ولكن عملية امتصاصه اكتملت في تمام الساعة الـ١٠ وهذا يعني أن الكرياتين سوف يستمر حتى الساعة الحادية عشر والنصف صباحا «ساعة ونصف» لذا فلابد من ارتخاء ٣٠ دقيقة حتى تتمكن عضلاتك من تعويض الكرياتين في حالة تناقصها، وبالتالي فإن هذه الطريقة تتيح توافر الكرياتين في جسمك خلال وبعد التدريب.

وبطبيعة الحال هناك العديد من الآراء المتنوعة في توقيت التناول ولكن التوقيت السابق يعتبر أكثر التوقيتات التي اتفق عليها في الكثير من الدراسات حيث تضمن توافر الطاقة للجسم خلال التدريب، بينما تناول الكرياتين بعد التدريبيعتبر عاملا مساعدا في عملية الاستشفاء.

الآثار السلبية للكرياتين

اما من الآثار السلبية للكرياتين فهي قليلة ومحدودة جدا فلم يكن للكرياتين أي علاقة بتعرض الرياضيين بالتقلصات العضلية كما هو شائع لدى البعض كذلك بإصابات الحرارة أو أي إصابات أخرى، إضافة إلى ذلك ففي دراسة أجريت على مجموعة من الرياضيين تناولوا الكرياتين لمدة ٢١ أسبوعا لم تظهر التحليلات أي مظهر يدل على وجود أي خلل في وظائف كل من الكلى والكبد.

هل يمكن للمرأة أن تتناول الكرياتين ؟

الكرياتين كمكمل غذائي بالنسبة للمرأة يمكن أن يؤدي إلى حدوث ما يعرف بالاحتباس المائي والذي يمكن أن يؤدي إلى حدوث حالة من الإزعاج، ولكن هل هناك من طريق تساعد في تجنب تعرض السيدات لاحتباس الماء؟ نعم هناك كرياتين خاص بالسيدات يقلل من حدوث هذه الظاهرة، كذلك هل الكرياتين يؤدي إلى زيادة حجم المرأة وتضخمها العضلي؟ لا، ليس بالضرورة فهذا اعتقاد شائع بالنسبة للسيدات – نظرا لحرصهن على اكتساب اللياقة دون زيادة كتلة العضلة، ويجب أن نتذكر أن الكرياتين لا يؤدي إلى زيادة الحجم أو الكتلة، فالكرياتين يساعد العضلات على إنتاج الطاقة للعمل بقوة ولفترة أطول، في حين أن طبيعة التدريب هي التي تؤدي إلى زيادة كتلة العضلات في الجسم، فتتناول السيدات للكرياتين المسحوق يمكن أن يؤدي إلي زيادة بسيطة في الوزن بسبب احتباس الماء ولكن في حالة تناول الكرياتين المخصص للسيدات فإن زيادة الوزن تكون محدودة جدا. . وبصفة عامة يجب عدم تناول أي نوع من المكملات الغذائية دون استشارة الطبيب وعلى كل فإن كل آثار سلبية على المرأة في أثناء الحمل يمكن أن تكون بسبب أنواع أخرى من المكملات وليس الكرياتين .



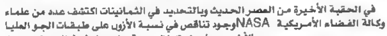
ياسر حامد العفاري

طالب دكتوراه

كلية العلوم - جامعة القاهرة



الأوزون بين الحقيقة والخيال



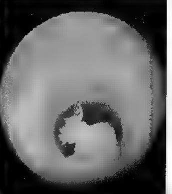
في الحقبة الأخيرة من العصر الحديث وبالتحديد في الثمانينات اكتشف عدد من علماء وكالة الفضاء الأمريكية NASA وجود تناقص في نسبة الأزون على طبقات الجو العليا وبالأخص ما بين ٣٠-٦٤ درجة جنوب خطوط العرض حيث يعيش غالبية سكان العالم، وتتناقص هذه النسبة حتى وصلت إلى ٣٪ خلال الفترة ما بين ١٩٨٦-١٩٩٦م حين بلغت مساحة الثقب تقريبا ١٠٪ في منتصف الكرة الأرضية الجنوبي، كما تأكد من عدد الأبحاث في هذا المجال أن مساحة الثقب في الولايات المتحدة الأمريكية يبلغ عمقه قدر ارتفاع جبل إفرست، والفجوة يتغلغل فيها الأوزون وينقص بنسبة ٤٠-٥٠٪ في عام ١٩٨٨م، كما رُصد وجود ثقب آخر متمركز في سماء النرويج، ويقدر نسبة تضاؤل الأوزون قد تصل إلى ٢٠٪.

ولعل الإنسان العادي لا يعرف حقيقة الأوزون ومما يتكون، هل هو مادة سائلة أم غازية؟ والإجابة انه يندرج في قائمة الغازات، وهو يتواجد على ارتفاع قد يصل إلى ١١كم عن سطح الأرض، وعادة يتواجد في طبقة تسمى الاستراتوسفير، وهو غاز شفاف سام يتكون من ثلاث ذرات متحدة من الأوكسجين ناتجة من اتحاد ذرتين من الأوكسجين مع ذرة من الأوكسجين المتأين.

ويرجع السبب في إحداث ثقب الأوزون إلى تلوث البيئة بالكيماويات، حيث تصل هذه إلى طبقة الأستراتوفير عن طريق تصاعد الأيروسولات وعوادم الطيران النفاث والصواريخ والتفجيرات النووية، إذ تعتبر مركبات الكلور والفلوروكربون ومركبات البروم من أخطر العناصر التي تساعد على تدمير طبقة الأوزون والسماح بعدم تكون واتحاد التفاعل الكيميائي لهذه الطبقة للسماح بإعادة تكون الأوزون مرة أخرى، ويعتمد ذلك على مدى تركيز الملوثات التي تستطيع الوصول إلى طبقة الاستراتوسفير.

ويعتبر وجود الأوزون في الغلاف الجوي درعا واقيا ومعقما للبيئة، بالإضافة إلى حماية الأرض من الأشعة فوق البنفسجية التي تصلنا من الشمس وهو يمتص ٩٠٪ منها، وبذلك يحمي أشكال الحياة المعروفة على سطح الأرض، ووصول هذه الأشعة إلى الأرض بكامل نسبتها يؤدي إلى الإصابة بسرطان الجلد والذي يؤدي إلى الوفاة وهو ما يعرف بـ«ميلانوما»، ويتعرض جلد الكائن الحي لقدر كبير من هذه الأشعة فإن ذلك يحدث تلفا في نويات خلايا البشرة الخارجية مما يؤدي إلى الشيخوخة المبكرة، والإرهاق العصبي وضعف جهاز المناعة في الجسم مع عدم مقاومة انتشار الأورام السرطانية، ذلك غير تأثيراته على الثروة الزراعية والمائية.





إن المحافظة على طبقة الأوزون أصبح أمرا حتميا لارتباط تأثير هذه الطبقة على المنفعة العامة للكائنات على الأرض، وبالتالي أصبح إفساد هذه الطبقة على أيدي الكائنات البشرية ونشاطاتهم اليومية في تزايد مستمر يوما بعد يوم، وبالتالي أصبح الخيال في هذا الموضوع هو كيفية السيطرة على هذه الأنشطة البشرية، وهل باستطاعتنا جمع ركاب التقدم والعمل على ترشيد استخدام أية أنشطة بشرية تؤدي إلى تدمير هذه الطبقة.

ن انتشار الوعي البيئي هو الحل الوحيد الذي يمكن من خلاله التعامل بإيجابية مع موضوع تآكل طبقة الأوزون.

تصميم تعليم العلوم المستند إلى الدماغ «رؤية بنائية»



د. حمدان محمد علي
كلية التربية - جامعة حلوان

نظر إلى الدماغ في عصر المعلومات على أنه عبارة عن جهاز حيوي معقد متعدد الأنظمة، وأنه يتشكل ويعيد تشكيل نفسه بفعل الخبرات الحياتية خصوصا المبكرة منها، وأصبح ينظر إلى الانفعالات على أنها حاسمة بالنسبة لكل من التنميط والتعلم. ونتيجة للتعاون والتكامل بين علم الأعصاب، والفسيولوجيا، والبيوكيمياء، والطب، وعلم المعرفة، وعلم النفس، وعلوم الكمبيوتر، حدث ثراء في بحوث الدماغ.

وظهر مع نهاية الألفية الثانية ما يُعرف بنظرية التعلم المستند إلى الدماغ«Brain-based Learning"، أو التعلم المنسجم مع الدماغ«Brain-Compatable" Learnin، وهو تعلم يأخذ بافتراضات الأبحاث الحديثة في علم الأعصاب التي تنص على أن دماغنا يتعلم بشكل أفضل إذا ما ترك على طبيعته«فطرته»، وأن أدمغتنا تعمل بشكل كلي ومترابط، ويركز التعلم المستند إلى الدماغ على المعلم باعتباره مُيسر للتعلم، وهنا يتطلب تضمين المزيد من القبليات والقدرات للدماغ البشري؟، أيضا مستوى من التعلم أكثر من التعليم، ولكن حتى يصبح المعلمون ميسرين حقيقيين فهم في حاجة ماسة للمعرفة بالدماغ.

وتشير مبادئ نظرية التعلم المستند إلى الدماغ "Caine,R.&Caine,G.,1995"إلى ان الدماغ نظام ديناميكي معقد ذو وظيفة اجتماعية، وهو دائم البحث عن المعنى من خلال الترميز«Pattering"، الذي يرتبط بالجانب الوجداني والعاطفي، بحيث يستقبل

Problem Solving
Mathematical
Technical
Analytic
Logic

Conceptualizing
Synthesizing
Imaginative
Holistic
Artistic

A D B C

Planning
Controlled
Conservative
Administrative
Organizational

Talker
Musical
Spiritual
Emotional
Interpersonal

وينتج الدماغ جزئيات وكليات في آن واحد، وتتضمن عملية التعلم كلاً من الانتباه المركز والإدراك المحيطي«Focused attention& peripheral percep-tion"، كما تشمل عمليات الوعي واللاوعي، ويحدث التعلم من خلال اتحاد نظامين للذاكرة«الذاكرة المكانية، والتعلم الصم» وينمو التعلم عن طريق التحدي ويُعاق بالتهديد

إن توفر البيئة الغنية بالمثيرات تغير في فسيولوجيا الدماغ، فالاندماج في مواقف تفاعلية قائمة على التحليل والتأمل والبحث تزيد من الروابط العصبية، وتتمثل العناصر الأساسية لنمو الدماغ في: بيئة غنية بالمثيرات، خبرات ذات معنى، التعاون والتآزر، البدائل والخيارات، الوقت الكاف، التغذية الراجعة، الإتقان، غياب التهديد، وهذا يتطلب منهج قائم على تعلم المفاهيم والعلاقات والمشكلات الواقعية، والممارسة والتطبيقات الحياتية. بل إن مفتاح تنمية الموهبة يكمن في تنمية مزيد من الروابط أو الصلات التشابكية بين خلايا الدماغ، وعدم فقدان الصلات القائمة، فالروابط هي التي تسمح لنا بحل المشكلات ومعرفة الأشياء.

ويتبيع التعلم المستند إلى الدماغ المراحل التالية«Jensen,2000a"

المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد: وتشتمل على فكرة عامة عن الموضوع وتصور ذهني للمواضيع ذات الصلة

المرحلة الثانية:الاكتساب: وهي تعتمد على الخبرة السابقة، ويتم فيها تشكيل ترابطات تشابكية جديدة بين الخلايا العصبية.

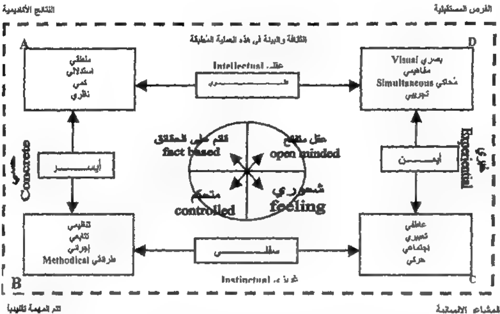
المرحلة الثالثة: التفصيل«الإسهاب»: يتم فيها دمج المتعلمين في انشطة صفية من اجل فهم أعمق وتغذية راجعة.

المرحلة الرابعة:تكوين الذاكرة : تهدف إلى تقوية التعلم من خلال فرص كافية للتجريب والتفاعل.

المرحلة الخامسة: التكامل الوظيفي: يتم فيها استخدام التعلم الجديد بهدف تعزيزه لاحقا والتوسع فيه.

ومن الاستراتيجيات المتوافقة مع التعلم المستند إلى الدماغ: استراتيجية« "KWL"وتعني يعرفKnow، يرغب Want، تم تعلمه Learned، واستراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية المنظم الشكلي، والخرائط الذهنية. ومن النماذج التعليمية التي اهتمت بمبادئ التعلم المستند إلى الدماغ نموذج«"MAT"لـ"McCarthy"، ويتضمن ثماني خطوات لدائرة التعليم« "Cycle of instruction"ترتكز على

أنماط التعلم لـ"Kolb" "المتشعب، المتوائم،التمثلي، الخطي"، وأنماط التفكير، Right Brain/Left Brain" لـNed Herrmann"، وتصميم التعليم في إطار منظومي لتحسين عملية التدريس والتعلم، وتحديد خصائص المتعلمين وأدوار المعلم باعتباره مُحفز، ومُوجه، ومُدرب، ومُيسر للتعلم، ومُرشد لمصادر التعلم المتعددة، ويُركز مدخل "MAT" علي عملية إيجاد المشكلة وحلها، باعتبارها مستوى عال للتعلم، وتبدأ العملية بتكامل الخبرة من خلال الذات "integrating experience within the self" ثم الممارسة والاندماج "practice and internalization"، وأخيرا تكامل التطبيق والخبرة "integrating application and experience" في شكل دائري تفاعلي مستمر "McCarthy, 1990"، "McCarthy, 1987".



وقد اهتمت بحوث ودراسات في مجالات مختلفة بدراسة العلاقة بين النصف الأيمن والنصف الأيسر للدماغ "Brain's right and left hemisphers" أو نظرية هيمنة الدماغ The Brain-dominance، فقد أشار "Roger Sperry" - الحاصل على جائزة نوبل لأبحاثه المتميزة في المجال- في نظريته الدماغ الأيسر والأيمن، إلى أن النصف الأيسر يتميز بأنه تحليلي، استدلالي، منطقي، اجتماعي، تتابعي، بينما النصف الأيمن يتميز بأنه تركيبي، تكاملي، حدسي، عاطفي، يختص بحل المشكلات، كلي في إدراك الأشياء والمفاهيم، "John Robert, 1996".

كما أشار "Ned Herrmann,2001" في نموذجه الأربعة أرباع "The Four Quadrant" إلى أن الدماغ البشري مقسم إلى أربعة أجزاء حسب الوظائف المنوط بها كل جزء كما بالشكل التالي:

- الجزء الأيسر العلوي: A "cerebral" كمي، حقائقي، نقدي، رياضي، تقني، تحليلي، منطقي، يختص بحل المشكلات.
- الجزء الأيسر السفلي: B "limbic" مخطط، متحكم، متحفظ، منظم، إداري، تتابعي، يُركز على التفاصيل.
- الجزء الأيمن السفلي: C "limbic" يختص بالتخاطب/ لفظي، موسيقي، روحي ديني، عاطفي، شخصي، حركي، "kinesthetic" رمزي، حسي sensor
- الجزء الأيمن العلوي: D "cerebral" مفاهيمي، تخيلي، تركيبي، كلي، فني، بصري، "visual" تجديدي، "Innovative".

وإذا كان من المسلم به أن المتعلمين يتنوعون حسب أنماط تفكيرهم، أي تفضيلاتهم في استيعاب المعلومات ومعالجتها، فإن التعلم الفعال هو الذي يستخدم الدماغ بجانبيه الأيسر والأيمن من خلال محتوى يتناسب مع أنماط تفكير جميع المتعلمين، بحيث يناسبهم من جانب، ويتحدى قدراتهم من جانب آخر.

وقد تأثر تعليم العلوم بالتعلم المستند إلى الدماغ، فيؤكد "Anderson& Stewart, 1997" على أن معلمي العلوم الذين يستخدمون أساليب قائمة على الدماغ يمكن أن يسهموا في تشجيع استقلالية المتعلم، وتقدير خبراته، والتنبؤ بمخرجات مستقبلية، والتفاعل مع الزملاء والمعلمين، وطرح أسئلة مفتوحة النهاية، وتعديل التصورات الخاطئة، وإتاحة بيئة تعلم تسمح بالتحدي وتخلو من التهديد وتوفر مشكلات سياقية حقيقية وتنوع مصادر التعلم، كما أظهرت دراسة "Barbara,2002" فاعلية استراتيجية المجموعات التعاونية الصغيرة المستندة إلى التعلم الدماغي في تعليم العلوم مقارنة بالطريقة التقليدية، وأكدت دراسة "Pinkerton,2002" فاعلية استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ في تحسين نواتج تعلم الكيمياء والفيزياء»، كما أكدت دراسة «زبيدة محمد قرني، ٢٠٠٠» ودراسة «ياسمين زيدان، ١٩٩٩»، ودراسة «نعيمة حسن، سحر عبد الكريم، ٢٠٠١» على أن تعليم العلوم يركز على استخدام الجانب الأيسر من الدماغ، ويُهمل استغلال إمكانات الجانب الأيمن من الدماغ، فهو تعليم يركز على الحفظ والاستظهار، كما أكدت على أهمية استغلال وظائف الدماغ ككل في تعلم العلوم وإعداد المحتوى وتهيئة بيئة التعلم، وتحسين نواتج تعلم العلوم مثل زيادة التحصيل العلمي، وتنمية مهارات التفكير العليا وأنماط التعلم والتفكير. خاصة أن الأبحاث الحديثة التي أُجريت على الأدمغة السليمة تشير أن كلا جانبي الدماغ يعملان معا ويتوصلان بواسطة الجسم الجاسئ حتى تتكامل القدرات التحليلية والحدسية، فالدماغ يُعالج كل حادثة باعتبارها خبرة مركبة تتكون من نظام كلي حيث تنغمس وتتكامل الأجزاء، إن الدماغ مُصمم لإدراك كل من الأجزاء والكل بشكل متزامن.

إن تصميم تعليم قائم على التعلم البنائي المستند إلى الدماغ، يوفر إطار عمل لعملية التعليم - التعلم مدعوما بأدلة بيولوجية، ويساعد في تفسير سلوكيات المتعلم، ويسمح للمتعلمين بربط التعلم بخبراتهم الحياتية الواقعية؛ كما يهدف إلى بناء تعلم نشط سياقي حقيقي له مغزى، وإحداث تكيفات تتواءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد، والنظر إلى أخطاء المتعلمين واستجاباتهم غير المتوقعة على إنها انعكاسات لفهم المتعلمين.

التعلم الفعال هو الذي يستخدم الدماغ بجانبيه الأيسر والأيمن



بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م

وضعية دراسات الشرق الأوسط في الجامعات الأمريكية

ما أن بدأت الأخبار تتردد بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م بأن أمريكا تعد لضرب العراق، وتتوعد بمعاملة العالم العربي بالقوة، لأن العرب لا يفهمون إلاّ القوة، ولا يعرفون غير الحكم الاستبدادي، وفي الوقت الذي ظهرت فيه بعض الأصوات تتنادي بأن قد جاء عهد الإمبراطورية الأمريكية. ولا يمكن تحقيق ذلك إلاّ بأن تكون أمريكا قوية عنيفة. وقد عرف العالم أن كل ما سبق لم يكن إلاّ بتحريض من المحافظين الجدد الذين يتولون أهم المناصب في إدارة الرئيس بوش الابن من أمثال وليسام كريستول، وبوب ولوفوفيتز وريتشارد بيرل وكونداليزا رايس وديك تشيني، يشاركهم عدد من المستشرقين وعلى رأسهم المستشرق الأمريكي. الجنسية اليهودي الملة، الصهيوني النزعة برنارد لويس. ودانيال بايبس وكريس كروتهامر وكيرتز.

د. مازن مطبقاني
قسم الدراسات الإسلامية
كلية التربية بجامعة الملك سعود

وكان رد الفعل في العالم العربي قيام عدد من الباحثين والعلماء بالكتابة حول السياسة الخارجية الأمريكية وارتباطها بالاستشراق. وكان رأي البعض أن الاستشراق قد «عاد على طائرة ب ٥٢»، الذي يقول فيه خيري منصور «القدس العربي ٢/١٢/٢٠٠١م» إن عودة الاستشراق الآن هي المرادف النظري والمعرفي لعودة الاستعمار، بالرغم من أن كليهما كانا على وشك الغروب». وكتب عبدالوهاب الأفندي مقالة بعنوان: «الاستشراق مازال حيا وبخاصة في العراق»، وكتبت كاتبة أخرى مقالة بعنوان «الاستشراق في خدمة الإمبراطورية». وكتب عادل عوض بعنوان «تشيني يستفهم عن الشرق الأوسط من فؤاد عجمي وبرنارد لويس» «القدس العربي ٢/٩/٢٠٠٢م»، يقول فيه: «قد يُعد من قبيل التغيير أيضا معرفة أن الإدارة الأمريكية قررت الإصغاء لآراء بعض المتخصصين من أمثال العجمي وبرناد لويس «أشهر الغربيين الذين كتبوا عن الإسلام والعرب». ويضيف الكاتب بأنه يُذكر أن لويس قد تم استدعاؤه إلى البيت الأبيض سرا، لكي يجيب على سؤال بوش: لماذا يكرهنا العرب والمسلمون؟

فأي استشراق هذا الذي عاد وأي استشراق ذاك الذي ولى؟ وأي استشراق هذا الذي يتعرض إلى هجوم قاس من قبل بعض المتخصصين في دراسات الشرق الأوسط وبخاصة من اليهود والمتصهينين؟

إن الاستشراق لم يغب حتى يعود مع احترامنا وتقديرنا لمن أبّنوا الاستشراق وأعلنوا وفاته. نعم تغير الاستشراق إلى حد ما وتطوّر وازدادت التخصصات العلمية التي تدخل في دراسة عالمنا العربي الإسلامي، وأخذ بعض الباحثين الغربيين وبخاصة الأمريكيين يتنازلون عن الروح الإمبريالية، ورفض بعضهم أن يُستخدم لفرض الهيمنة والسيطرة الأمريكية بخاصة والأوروبية بعامة على العالم الإسلامي.. لكن كثيرا من أقسام دراسات الشرق الأدنى والأوسط ما تزال تعمل بكل قوة على استمرار المنهج الاستشراقي القديم فالمصادر الأساسية للباحثين والطلاب في أقسام دراسات الشرق الأوسط إنما هي كتب جولدزيهر وشاخت ومارجليوث وهاملتون جب، وجوستاف فون جرونباوم، ومايكل كوك وإبراهام يودوفيتش وفاتيكيوتس وسنوك هورخرونية ونيكلسون وتوماس أرنولد، وغيرهم. ومن يرغب في التأكد من هذه المعلومات فعليه أن يدخل أحد المكتبات التجارية الملحقة بالجامعات الأمريكية ليقرأ عناوين الكتب المقررة على طلاب أقسام دراسات الشرق الأوسط أو الأدنى

والاستشراق أو دراسات الشرق الأدنى في الجامعات الأمريكية تغلغل فيها النفوذ اليهودي ونفوذ جماعات الضغط الصهيونية منذ عهد بعيد فهاهي الجماعات اليهودية تدخل الجامعات الأمريكية من خلال الطلاب ومن خلال الأساتذة. فقد استطاع اللوبي اليهودي الصهيوني أن يوزع ما بين ثلاثة إلى خمسة آلاف طالب على الجامعات الأمريكية في الولايات جميعها وذلك ليحققوا للصهاينة اليهود معرفة عميقة بهذه الأقسام ومن فيها من الأساتذة وكذلك ما يتم فيها من نشاط علمي منهجي ولا منهجي.

والسيطرة الصهيونية اليهودية في مجال الدراسات العربية الأمريكية لا نحتاج فيها إلى شهادة إدوارد سعيد، مع أن شهادته تستحق الاحترام والتقدير والثناء، ولكن لنذكر بسرعة كتاب بول فندلي «من يجرؤ على الكلام؟» الذي تناول فيه في فصلين سيطرة اليهود الصهاينة على هذا المجال وكذلك محاربتهم لأي توجه لتقديم عرض متوازن لقضايا العالم العربي الإسلامي في الجامعات الأمريكية ومثال ذلك ما حصل للدكتورة شيلا سكوفيل في جامعة أريزونا بمدينة توسان حتى اضطرت للاستقالة وربما مغادرة الولايات المتحدة الأمريكية. «الفصل السابع والثامن من كتاب فندلي»

هذا عن الاستشراق الذي عاد أما الاستشراق الذي بدأ يتعرض للهجوم بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر فهو الاستشراق الذي يزعم المهاجمون أنه لم يفلح في تنبيه أمريكا إلى إمكانية وقوع هجوم سبتمبر ٢٠٠١م من قبل من نسبوا إلى الشرق الأوسط بعامة وإلى المملكة العربية السعودية بخاصة. والاستشراق الذي ازداد الهجوم عليه إنما هو الاستشراق الذي يحاول أن يقدم وجهات نظر متوازنة حول القضية الفلسطينية وما تقوم به إسرائيل من أعمال وحشية ضد المواطنين الفلسطينيين من قتل وتشريد وهدم البيوت وبناء جدار الفصل العنصري، والإصرار على قتل كبار قادة المنظمات الإسلامية.. والاستشراق الذي يهاجَم هو الاستشراق الذي ينادي بعدم اعتبار كل المسلمين أعداء للغرب وأعداء للحضارة والتحديث. إن أي صوت معتدل في مثل هذه القضايا يتعرض للنقد الشديد وتسفيه الرأي والمحاربة.

هذا الهجوم على الاستشراق تمثل في كتاب صدر بعد أشهر من أحداث سبتمبر وهو كتاب الباحث اليهودي مارتن كريمر -تلميذ برنارد لويس- «بروج عاجية على الرمال» الذي هاجم فيه عددا كبيرا من الباحثين والعلماء المتخصصين في دراسات الشرق الأوسط وعلى رأسهم إدوارد سعيد وغيره مثل روجر أوين من جامعة هارفارد.

ولم يتوقف الهجوم على الاستشراق أو دراسات الشرق الأوسط عند حد كتاب كريمر بل إن دانيال بايبس المتخصص في دراسات الشرق الأوسط، ومؤسس مجموعة الشرق الأوسط في فيلادلفيا Middle East Forum أنشأ موقعا في الإنترنت لمتابعة دراسات الشرق الأوسط ونشر في أوساط هذه الدراسات تشجيعا لمن يقدم نقداً لأساتذة هذا الفن.

وكتب نوفيل دو أتكن ودانيال بايبس مقالة طويلة بعنوان «دراسات الشرق الأوسط ما الخطأ الذي حدث؟»يتحدثان في المقالة عن العديد من القضايا في دراسات الشرق الأوسط وكأنها دفاع عن عدد من الباحثين في دراسات الشرق الأوسط وعلى رأسهم برنارد لويس وفؤاد عجمي وجوديث تكر وغيرها وتوجيه النقد العنيف الحاد لإدوارد سعيد وبفون حداد وجويل بنين وغيرهم.

وإن من أخطر ما يتعرض له مجال دراسات الشرق الأوسط أن ينادي هؤلاء المحافظون الجدد أو المدافعون بزعمهم- عن الموضوعية ومصالح الولايات المتحدة بإنشاء مجلس حكومي يقره الكونجرس الأمريكي ومجلس النواب لمتابعة دراسات الشرق الأوسط في الجامعات التي تحصل على دعم الحكومة الأمريكية

بين التبعية والموضوعية:

دراسات المستشرقين للشعر الجاهلي



د. ظافر عبد الله الشهري
كلية التربية
جامعة الملك فيصل

يقتضي الحديث عن دراسات المستشرقين للشعر الجاهلي بين التبعية والموضوعية الوقوف على تعريف الاستشراق في معناه العام والخاص، فلفظة «الاستشراق» هذه تناولتها بعض الدراسات في عصرنا الحاضر، ولا يزال الباحثون العرب يهتمون بالاستشراق وجهود المستشرقين في ثقافتنا ووعينا الفكري؛ فما الاستشراق إذن؟.. الاستشراق كما يعرفه بعض الدارسين العرب المعاصرين في معناه العام يعني علم الشرق، أو هو علم العالم الشرقي، ويطلق على فئة من العلماء من أمريكا وأوروبا وروسيا، كرست وقتها وجهدها لدراسة تراث العرب لأهداف وأغراض متعددة.

والاستشراق في معناه الخاص قد ينصرف إلى الدراسات الغربية التي تناولت الشرق الإسلامي، واهتمت بآدابه ولغاته وعقائده وتاريخه، أو هو انصراف بعض العلماء الغربيين أو الأمريكيين أو الروس إلى دراسة الشرق وأحواله والغوص في تاريخ وثقافة وتقاليد شعوبه في غابر أيامها وحاضرها.

وقد بدأ المستشرقون نشاطهم واهتمامهم بالشرق العربي منذ بدايات القرن الرابع عشر الميلادي، فأنشأوا عددا من كراسي اللغات الشرقية، ومن أهمها اللغة العربية في بعض الجامعات الغربية والأمريكية استجابة لقرار المجمع الكنسي بفيينا عام ١٣١٢م، ثم توالى إنشاء هذه الكراسي تباعا، وقد يكون نشاط المستشرقين بدأ قبل هذا التاريخ عبر دخول الإسلام إلى الأندلس، وخضوع تلك البلاد للحكم الإسلامي العربي، بخاصة في القرن الرابع الهجري في عهد عبد الرحمن الثالث حيث ازدهرت الأندلس في شتى المجالات وانفتحت على العالم من حولها، وتعد الأندلس في حقيقة الأمر إحدى الطرق التي اتصل المستشرقون عبرها فيما بعد بالتراث العربي، ومع هذا لم يظهر لفظ «مستشرق» ومفهومه في أوروبا إلا في نهاية القرن الثامن عشر عندما ظهر في انجلترا عام ١٧٧٩م، وفي فرنسا عام ١٧٩٩م وأدرج مفهوم الاستشراق في قاموس الأكاديمية الفرنسية عام ١٨٣٨م.

وعندما نبحث في الفترة الزمنية لظهور الاستشراق ونشاط المستشرقين فإن ذلك يفضي بنا إلى القول بأن القرنين التاسع عشر والعشرين يعدان بكل المقاييس التاريخية والأدبية عصر الازدهار الحقيقي للاستشراق، وليس من المغالاة إذا قلنا إن المستشرق الفرنسي «البارون دي ساسي ١٧٥٨-١٨٣٨م» هو إمام المستشرقين حينئذ.

ولكن هل الاستشراق نشاط سياسي يتصل بأهداف المستشرقين في المقام الأول؟.. وبذلك تتضح التبعية في توجهات المستشرقين، أم أنه نشاط ثقافي علمي بحت؟.. وهنا تأتي الموضوعية المطلوبة في الباحث.

إن الإجابة على هذين التساؤلين تفرض علينا أن ننظر في أهداف المستشرقين من الناحية التاريخية والعلمية، عمل كهذا قد يقف بنا على آراء متعددة للباحثين في هذا السياق، فبعضهم يرى أن الاستشراق لا ينفك عن التبعية سواء كانت سياسية أم عقيدية أم استعمارية، بينما يرى آخرون أنه اتجاه ثقافي معرفي يمثل الخلفية الفكرية للصراع الحضاري بين الشرق والغرب.

ومن هنا نجد أنفسنا أمام سؤال لا بد من الإجابة عليه، مضمونه: كيف نتوافق مع أهداف المستشرقين بين التبعية السياسية والعقيدية وبين الموضوعية في دراسة الشعر الجاهلي؟.. هذا الشعر الذي نال نصيبا وافرا من اهتمام المستشرقين ودراساتهم؛ جمعا وتوثيقا ورواية وتدوينا ونشرا، بغض النظر عن التباين بين وجهات نظرهم في هذا المجال وبين وجهات نظر الباحثين العرب حول هذه الدراسات.

نستطيع القول إن الأهداف التي ما فتئ أغلب المستشرقين يسعون لتحقيقها - مهما أحسنا الظن بهم من خلال انسياحهم في بلاد الشرق العربي ودراسة لغته وآدابه وتاريخه- قد لا تخرج عن أهداف يمكن حصرها في الدين والاستعمار والاقتصاد، وهنا تتأكد التبعية، أما الهدف الذي يمكن أن تجد الموضوعية عند بعضهم طريقا إليه فهو العلم، وهو الهدف الذي قد يكون مقبولا لدينا رغم انحراف بعض المستشرقين عن الموضوعية في هذا الجانب.

والبحث في هذه الأهداف مجتمعة أو منفردة، ومدى تبعية المستشرقين لمضامينها يستغرق جهدا ووقتا، غير أننا في هذه العجالة نجد من الأهمية الإشارة إلى هذه الأهداف بشكل موجز انسجاما مع عنوان هذا البحث.

لقد انفتح أغلب المستشرقين على تراث الشرق العربي بعقلية دينية تعصبية، فكان الدين من أهم الأهداف التي أدت إلى نشأة الاستشراق، وكلنا يعرف حركة العداء التي مورست في الأندلس إبان الضعف وأفول الدولة الإسلامية في تلك الديار إلى درجة أن بعض الرهبان حاولوا عبثا أن يثبتوا أن الإسلام دين لا يستحق كل هذا الانتشار الذي تحقق، وأن العرب المسلمين همج ولصوص وسفاكو دماء.

أم الهدف الاستعماري فإنه قد تكشف بعد انتهاء الحروب الصليبية، ثم بعد سقوط الخلافة العثمانية، حيث نكث الغرب بكل العهود التي قطعوها لمن انخدع بتلك العهود من العرب واستعمروا أغلب البلاد العربية، وحاولوا التأثير في الهوية الثقافية للأمة، وبخاصة أبناء البلاد المستعمرة، وكانت الحروب الصليبية إحدى الطرق التي توصل المستشرقون من خلالها إلى دراسة التراث العربي والإسلامي، وقد انحرف كثير من المستشرقين عن أخلاقيات البحث العلمي وابتعدوا عن الموضوعية المطلوب توفرها في الباحث، لأهواء استعمارية، بعد انتهاء الحروب التي كانت في ظاهرها دينية وفي باطنها استعمارية، حيث سخر بعض المستشرقين جهودهم لخدمة هذه الأغراض من واقع التبعية والارتباط بين الاستشراق والاستعمار، وقد تجلت هذه التبعية واضحة عندما تم لهم الاستيلاء العسكري والسيطرة السياسية على الشرق العربي، فحاولوا إضعاف المقاومة الروحية والمعنوية في نفوس أبنائه، كما حاولوا بث الوهن والارتباك في تفكير الناس عن طريق التشكيك في فائدة ما في أيديهم من تراث.

لقد عكف المستشرقون على دراسة القرآن الكريم والشعر العربي وغاصوا في مضامين التراث العربي والإسلامي، وكان من هؤلاء المستشرقين الذين لم تسلم جهودهم من الأهواء الدينية والاستعمارية المستشرق الإنجليزي «وليم رايت ١٨٣٠-١٨٨٩» حيث حاول في دراسته عن «النحو العربي» إثبات وجود شعر في القرآن الكريم، وكذلك المستشرق الألماني «جريمة هـ ١٨٤٨-١٨٩٢م» كما ذهب المستشرق الألماني «أوجست أولر» إلى أن قالب القرآن الكريم من القوالب الشعرية، ولكن المستشرق «نولدكه» رفض هذه المقولة، ومنهم كذلك المستشرق الإنجليزي «بالمر» حيث اشتغل بمسائل السياسة الشرقية، وكذلك المستشرق الإيطالي «روسي» فقد سافر إلى ليبيا ضمن الجيش الإيطالي، وتعلم اللغة العربية، وأسهم في تحرير مجلة الشرق الحديث التي كانت تهتم بأحوال العالم الإسلامي، ومنهم كذلك «صمويل زويمر» وهو رئيس المستشرقين في الشرق الأوسط، وقد تولى تحرير مجلة العالم الإسلامي التي أنشأها مع المستشرق «دنكان بلاك ماكدونالد»، وقد عرف زويمر بتعصبه واعتسافه لكثير من القضايا وبخاصة ما يتعلق بالعلاقات بين المسيحية والإسلام، وقد كانت له مصنفات كثيرة في هذا المجال، ولكنها فقدت قيمتها العلمية لنزعتها التعصبية.

وعلى الرغم من كثرة ما كتبه المستشرقون في قضايا اللغة العربية والأدب العربي والشعر منه بشكل خاص؛ لم نجد بحثا يمثل سوء المنهج العلمي؛ خضوعا للتعصب المقيت ضد العرب وتراثهم أبعد أثرا مما كتبه «مرجليوث» المستشرق الانجليزي عن الشعر الجاهلي، الأمر الذي يتنافى مع جهود المستشرق في تحقيق المخطوطات العربية ونشرها، ولكنه لم يستطع أن يخفي تعصبه فيما كتبه عن الشعر الجاهلي، وما أصدره من أحكام تناولت صحة هذا الشعر وانتحاله، وهناك عدد من المستشرقين لا يمكن أن يفصل نشاطهم العلمي في جوانب كثيرة منه عن التبعية والنزعة التعصبية؛ دينية كانت أو استعمارية، كالمستشرق الإيطالي «شيرولي» قد شغل وظائف عدة في وزارة المستعمرات الإيطالية، ونائبا للحاكم العام في إفريقيا الشرقية، وعرفت عنه ميوله السياسية الاستعمارية.

وقد يطول بنا الأمر لو استرسلنا في هذا الجانب، ولا يمكن لأي باحث أن يغفل الهدف الاقتصادي عندما يبحث عن أهداف المستشرقين، بل إنه يعد من أهم الأهداف، وقد تطور حتى أصبح يشكل قطب الرحى في العلاقات



الدولية في زماننا هذا.

ولكن ما يهم هذا البحث هو الهدف العلمي للمستشرقين؛ إذ إنه يمثل الصورة المقبولة، والجهود الطيبة عندهم، فقد بذل كثير منهم من وقته وعلمه في دراسة تراثنا الإسلامي والعربي بشكل عام، غير أن هذا البحث يقتصر على اهتمام المستشرقين بالشعر الجاهلي، ولعل في هذا ما يميط اللثام عن موقفهم من هذا الشعر الذي يعد ديوان العرب، وليس لهم ديوان سواه كما ذكر ابن سلام الجمحي في معرض حديثه عن الرواية وصحتها.

دراسات المستشرقين للشعر الجاهلي

إذا ما تجاوزنا هذه الافتراضات التاريخية لظهور الاستشراق وأهداف المستشرقين الخاضعة للتبعية السياسية والاستعمارية في جوانب كثيرة منها فيما يتصل بالشعر الجاهلي، واستعرضنا بعض الدراسات التي بذلها نخبة منهم حاولوا التجرد من الهوى والتعصب، والالتزام بالموضوعية، فبحثوا في هذا الشعر وأماطوا اللثام عن كثير من جوانبه جمعا تحقيقا ودراسة ونشرا في وقت كانت فيه البلاد العربية والباحثون العرب لا يمتلكون فيه مقومات البحث العلمي والغوص في مكونات هذه الأشعار ما يمتلكه المستشرقون، فإنه لا يجب أن تأخذنا العاطفة فنصادر جهود هؤلاء المستشرقين بحجة أهدافهم السياسية والاستعمارية، ووقوع أغلب البلاد العربية في مطلع العصر الحديث تحت وطأة الاستعمار الغربي، أو ما يقال عنهم عند بعض الدارسين بأنهم شوهوا تراثنا الإسلامي عن قصد وغير قصد، أو أن نقحم الدين في كل أعمالهم العلمية، فنظن أنهم جميعا قد توافروا على هذه الأعمال العلمية بهدف ديني بحته يتمثل في التبشير والتنصير وما إلى ذلك من الأحكام التي قد تطلق جزافا دون علم ومعرفة، كما أن عدم الموضوعية في دراسة الشعر الجاهلي عند بعضهم لا يجب أن يمنعنا من الإشادة بمن أجاد منهم.

لقد تخلى عدد من المستشرقين عن التبعية بجميع أشكالها وأهدافها وعملوا بصدق للبحث العلمي، وغاصوا في كوامن التراث العربي بعيدا عن أي هدف يتعارض مع مهنية البحث العلمي وخلق الباحث الصادق، وقد حظي الشعر الجاهلي بأهمية كبيرة عندهم، فقد بلغ من اهتمامهم بهذا الشعر أنهم حققوا ونشروا وترجموا ما يربو على نصف الدواوين الجاهلية، ناهيك عن الدراسات والبحوث حول قصائد مفردة أو كتب معينة أو ظواهر محددة، وقد أدركوا أهمية هذا الشعر في وقت مبكر، فاهتموا به ودرسوه ونشروا ما تمكنوا من الحصول عليه من مخطوطاته في مجلاتهم العلمية التي أصبحت تربو على ثلاثمائة دورية ومجلة، تصدر في مختلف جامعاتهم ومعاهدهم وجمعياتهم، ويحسب لهم أنهم حافظوا على هذه المخطوطات من الضياع.

أغلب المستشرقين انفتح على تراث الشرق العربي بعقلية دينية تعصبية

وعندما نتتبع جهود المستشرقين في دراسة الشعر الجاهلي وتحقيقه فإننا نجد أن المستشرق النمساوي «رودلف جاير» قد بذل جهودا علمية مقدرة في هذا المجال، فقد حقق ونشر عددا من الدواوين منها: ديوان الأسود بن يعفر، وديوان أوس بن حجر، والأعشى الكبير وديوان سلامة بن جندل وديوان الشنفرى الأسدي، وديوان المسيب بن علس، كما كان لهذا المستشرق اهتمام بدراسة بعض القصائد المفردة كقصيدتي الأعشى «ما بكاء الكبير ...» «ودع هريرة» وله كذلك «مشارف الأقاويز في محاسن الأراجيز» جمعها من أراجيز العجاج ورؤبة وذي الرمة وجرير والشماخ وغيرهم، وعلق عليها بالألمانية، وله غير هذا مما يتصل بالشعر الجاهلي متنا وترجمة وتحقيقا ودراسة.

وقد قام المستشرق الإنجليزي «كرنكوف» بجهود كبيرة في تحقيق ونشر بعض الدواوين الشعرية والكتب ذات الصلة بالشعر الجاهلي من ذلك على سبيل المثال ديوان الحارث بن حلزة وديوان عمرو بن كلثوم وغيرهم الكثير.. وكان لكرنكوف جهود كبيرة في دراسة التراث العربي والإسلامي والاهتمام بهما ونشره في كتب مستقلة، أو على صفحات كبرى المجلات العلمية.

وإذا ذكر دور المستشرقين في تحقيق ودراسة ونشر الشعر الجاهلي، فإنه لا يمكن تجاوز المستشرق الألماني «نولدكه» حيث قان بدور لا ينكر في هذا الجانب ومن أشهر أعماله نشر ديوان قيس بن الخطيم، وديوان عروة بن الورد، والمعلقات الخمس، وكتب عن أمية بن أبي الصلت، والسموءل، والشعر الجاهلي، ونشر هذه الكتابات في المجلة الآسيوية، وله دراسات كثيرة تتصل باللغة العربية وبعض الدراسات الإسلامية وعلم التاريخ وغيرها..

ويعد المستشرق الألماني «كارل بروكلمان» من المستشرقين الذين اتصف نشاطهم العلمي بالغزارة والموضوعية، والعمق والشمول والخبرة، مما يجعله مرجعا لا يمكن تجاوزه في الأدب العربي والتاريخ الإسلامي، حصل على الدكتوراه وكان عنوان بحثه «العلاقة بين كتاب الكامل للمبرد وبين كتاب أخبار الرسل والملوك للطبري، غير أن نشاطه في مجال الأدب العربي بشكل خاص قد فاق التصور، ويعد كتابه «تاريخ الأدب العربي» من أهم المصادر في هذا السياق.

ولبروكلمان بحوث حول ديوان لبيد مترجما عن طبعة فيينا ومزودا بالحواشي عام ١٨٩١م، وله رسالة في لحن العامة للكسائي مذيلة بشروح وفوائد، وقد نشر مقالة عن كتاب طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي.

وللمستشرق الإنجليزي «السير تشارلز جيمس ليل» جهود واضحة في تحقيق ودراسة ونشر الشعر العربي وما يتصل بهذا الشعر من كتب قديمة، فقد حقق شرح المعلقات السبع للتبريزي، وأعد دراسة عن تراجم شعراء العرب القدماء، والشعر الجاهلي، ونشر ديوان عبيد بن الأبرص، وقد نشر عدد من البحوث في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية، منها ما يتعلق بالشعر الجاهلي، ومنها ما يتعلق بالدراسات الإسلامية والتاريخية ومن هذه الدراسات «صلات الشعر الجاهلي بالأدب اليهودي والتوراة».

وقام المستشرق الفرنسي «أرمان كوسن دي برسفال» بتحقيق ديوان المتلمس الضبي ونشره في المجلة الآسيوية، وديوان طرفة بن العبد.

وحصل المستشرق الألماني «فانديتوف» على درجة الدكتوراه عن رسالته التي قدمها في ديوان طرفة بن العبد بجامعة برلين.. وتم تحقيق ديوان الهذليين على يد المستشرقين الألمانيين «فلهورن» و«ياكوب بارت» ونشر في المجلة الأشورية بمساعدة المستشرق الألماني «يوهان كوزغارتين».

وللمستشرق «رينيه باسيه» الفرنسي جهوده في تحقيق ديوان عروة بن الورد ونشره في مجلة الدراسات الشرقية، ونقد المستشرق الروسي «سينكوفسكي» ديوان لبيد بن ربيعة العامري، ونشر بروكلمان جزءا منه، ونشر المستشرق النمساوي «كريمر» الجزء الثاني في فيينا، وحظي ديوان علقمة الفحل بتحقيق المستشرق الألماني «فيستفيلد»، وكان المستشرق الألماني اللورد«فيلهلم» قد قام بجهود كبيرة في تحقيق ونشر الشعر الجاهلي، ومن أعماله تحقيق ديوان الطهمان الكلابي، ونشر العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين، وقصيدة تأبط شرا، وقد وصف ما يربو على عشرة آلاف مخطوط عربي تحوي كنوز الثقافة العربية وغير ذلك..

وقد قام المستشرق الألماني «هيل ج» بنشر ديوان أبي ذؤيب الهذلي، كما نشر بعض أشعار الهذليين في جزءين واشتملت على شعر أبي ذؤيب وساعدة بن جوهية، وأبي خراش، والمتنخل، وأسامة بن الحارث، والعباس بن الأحنف وغير ذلك.

كما أن المستشرق الألماني «توريكة» قام بنشر الجزء الأول من شرح المفضليات لابن الأنباري مع شرح المرزوقي عن مخطوط برلين، وقد أكملها «تشارلز ليل» ونشرها برمتها في اكسفورد، وقد حظيت لامية الشنفرى بنصيب كبير من اهتمام الدراسين المستشرقين ومنهم «جورج يعقوب» الذي ألف فيها وقسم موضوعاتها ودرس جملة الشعر العربي.

ويعد المستشرق الانجليزي «السير هاملتون جيب» من أعلام المستشرقين وأكثرهم اهتماما بالشعر العربي والتاريخ الإسلامي، كما إنه يعتبر خليفة «مرجليوث» وهو عضو المجمع العلمي في دمشق وكان عضوا في المجمع اللغوي في القاهرة حين تأسيسه، ودرس ديوان الحماسة لأبي تمام، والمعلقات السبع، كما إنه عين استاذا للغة العربية في جامعة لندن، واجتمع بكبار الأدباء العرب وقرأ مصنفاتهم.

ولقد تنوعت دراسات المستشرقين -كما رأينا- بين دواوين بأكملها، أو مجاميع شعرية أو قصائد مفردة أو كتب أدبية ذات علاقة بالشعر الجاهلي.. ولم يقتصر دور المستشرقين على ذلك فحسب بل تعدى إلى الاشتغال بالتأليف فيما قد يكون مفيدا، فقد سجلوا كثيرا من ملاحظاتهم النافعة حول لغات الشرق وآدابه، ولم تسلم جهودهم جميعا من الانحراف والشطط فمنهم - كما رأينا من قبل- من تطرق إلى قضايا أدبية ذات أهمية في تراثنا الأدبي القديم مثل قضية الانتحال، وما دار حولها من نقاش وما يتعلق بالرواة والرواية والكتابة عند العرب في العصر القديم.

وقد ذكرت بعض الدراسات في إحصائياتها أن المستشرقين ألفوا ما يربو على ستين ألف كتابه تناولوا فيها تاريخ الشرق وآدابه وثقافته منذ العصر القديم وحتى تاريخ إعداد تلك المؤلفات.

وكانت جهود المستشرقين متألقة في أوائل القرن التاسع عشر وربما من بداية القرن الثامن عشر إلى نهاية القرن العشرين، وتنوعت مؤلفاتهم فضلا عن المخطوطات بين الدراسات اللغوية والأدبية، وكتابة المقالات وتأليف الكتب، وانصب تركيزهم في جانب كبير منه على تاريخ الأدب العربي فألفوا فيه كما اهتموا بالمعاجم والقواميس اللغوية.

ومع هذا كله، فإنه لا يمكن أن نسلم بأن المستشرقين هم وحدهم الذين درسوا الشعر الجاهلي جمعا وتحقيقا ودراسة ونشرا، فإن من علمائنا قامات أدبية لها جهودها في هذا المجال، وهي جهود مشكورة ومقدرة نقف لها إجلالا وتقديرا من أمثال العلامة المحقق محمود محمد شاكر، وأخيه أحمد شاكر وسيد صقر وعبد السلام هارون وحسين الصيرفي ومحمود الطناحي وأبو الفضل إبراهيم.. وغيرهم من العلماء من مختلف الأقطار العربية، ندعوا لمن مات منهم بالرحمة، ولمن بقي الصحة وبالتوفيق، فقد جادوا لنا بكل ثقة بدراسات وتحقيقات وتأليفات يقصر عنها باع المستشرقين مهما كانوا، وإننا نقدر لهؤلاء المخلصين جهودهم، كما نقدر للمستشرقين في دراساتهم ممن ابتعدوا عن الأهداف المنحرفة وتجردوا للبحث بموضوعية وصدق.

من خلال قضية الإعراب..

المستشرقون والعربية الكلاسيكية

د. نجاة عبد الرحمن اليازجي
عميدة كلية التربية بالطائف
الأقسام العلمية والاقتصاد المنزلي



ما كانت العربية تتوخى الإيضاح والإبانة كان الإعراب أحد وسائلها لتحقيق هذه الغاية، فكان إفصاحا عن صلات الكلمات العربية بعضها ببعض، وعن نظم تكوين الجمل بالحالات المختلفة لها؛ وظيفته بيان ما للكلمة أو الجملة من وظيفة لغوية أو من قيمة نحوية ككونها مسندا إليه أو مضافا إليه أو فاعلا أو مفعولا أو حالا، وغير ذلك من الوظائف الأخرى التي تؤديها الكلمات في ثنايا الجمل، وتؤديها الجمل في ثنايا الكلام، فلذلك نرى أن اللغات الخالية منه يعتمد أهلها على القرائن أو على إضافة كلمات في الجملة تفهم المقصود من المعاني.

فالإعراب على هذه مطلب العقل في اللغة، ولذلك نرى أنه أوفى ما وصلت إليه اللغات في الإبانة والوضوح. وهذه المرتبة في الوضوح والإبانة قد بلغتها العربية الفصحة، ولا يشاركها فيه من اللغات الحية إلا الألمانية فيما نعلم، أما اللغات الحديثة وتشمل لغات أوربا فقد خلت منه، ولا مميز فيها بين الرفع والنصف والجر، وإنما يقوم مقامها كما أسلفنا إلحاق أدوات خاصة بذلك معظمها من حروف الجر أو تقديم الألفاظ أو تأخيرها.

فهو في العربية يعتبر ميزة من مميزاتها يقول بروكلمان: «ولغة الشعر العربي هذه قد تميزت ميزة عظمى من الصور النحوية، وقد بلغت من حيث دقة التعبير عن علامات الإعراب والنحو ذروة التطور في اللغات السامية فكانت الجملة العربية تظفر بحرية كبيرة في ترتيب أجزائها بسبب وجوده في الفصحى، والاكتفاء به في كثير من الأحيان في الدلالة على وظيفة الكلمة في الجملة، فتعددت أشكال الجملة العربية من ناحية موقع كل جزء فيها فمثلا «ضرب محمد عليا» يمكن أن تقال في العربية الفصحى بأوجه أخرى مثل: «ضرب عليا محمد» أو «محمد ضرب عليا» أو «عليا ضرب محمد» تبعا لاختلاف المقصود من الكلام والذي أوجد هذه الحرية كما ذهب إليه رمضان عبد التواب في كتابه «لحن العامة والتطور اللغوي» هو وجود الإعراب في اللهجات العامية الحديثة كان الواجب أن يلزم بناء الجملة نظاما واحدا مثل «ضرب محمد علي» بتقديم الفاعل والتنبيه بالفعل، ثم الإتيان بالمفعول بدون حركة إعراب بل جعلت الشاعر العربي يتصرف بحرية لنظم قصائده لأن هذا الإعراب المفصل كما يقول العقاد رحمه الله هو آية السليقة الفنية في التراكيب العربية المفيدة، توافرت له جملا مفهومة بعد أن توافرت له حروفا تجمع مخارج النطق الإنساني على أفصحها وأوفاها.

فهو ميزة نافعة لتيسر الفهم، وتمكين المتكلم أو الكاتب من ترتيب العبارات على حسب المعنى لا حسب التتابع في الألفاظ والمفردات يقول العقاد: «إن الإعراب أيسر في الفهم من إهمال الإعراب» لأن الحركة فيه تدل على معنى الكلمة خلافا للكلمات المتشابهة في الحركات وخذ لذلك مثلاً قول من يقول: كان حسن يكلم محمداً ومحموداً وعلي يصغي إليهما مكترثا حينا وحينا غير مكترث، فأيهما أيسر في الفهم أن تكتب هكذا أم أن تكتب بغير الحركات الإعرابية.

فالحرف العربي يتمتع مع حركة الإعراب بقيمة بيانية، صحيح أن هذه القيمة البيانية تتحدد عن طريق منظومة الكلمة الصوتية إلا أن بعض الحروف في هذه المنظومة بمثابة نبرة الإيقاع في تعيين معنى الكلمة، ويفي الحرف الأخير مع حركته بهذه الوظيفة فالكلمة العربية ليست بيانية بأجزائها الثلاثة تعبيرا عن المعنى الذي رشحت له ولكن يتضح معناها ويتحدد بنسبة عالية بالحرف الأخير مع حركته وهو ما يطلق عليه: «الإعراب» فالحرف الأخير مع حركته مع بقية الحروف الأخرى يمد الكلمة العربية بمعنى جمالي، لأن من البدهي أن مفردات اللغة مؤلفة من الألفاظ وأن مادتها لا تتعدى حروف الهجاء ولكن للحروف هيئات في اللفظ «حركات وسكنات» يطلق عليها على سبيل التغليب الحركات وهذه الحركات إما عارضة لمادة الكلمة ومبناها أو عارضة لآخرها، وتسمى الأولى حركات المباني وتسمى الثانية حركات الإعراب، لأنها تعرب عن مراد المتكلم بموقع الكلمة من الجملة ولكنها لا تؤثر في أصل الكلمة الوظيفي لمحمد في قولنا: أكرم محمد أحمد هو محمد نفسه إذا رفعناه فاعلا أو نصبناه مفعولا ولكن حاله واقعا منه الفعل غير حاله واقعا عليه الفعل وإنما يعرف اختلاف حالين من اختلاف حركات الإعراب.

من ذلك نعرف قيمة الحركة الإعرابية ودورها في تحديد المعني ومدى الترابط اللغوي بين الإعراب واللغة.

الإعراب: الإعراب هو تغير علامة آخر الكلمة إلى أخرى بسبب تغير العوامل الداخلة عليها

شرح التعريف: ولنتبين معنى الإعراب أكثر نأخذ المثال التالي وهو كلمة (زيد) في الجم التالية: «جاء زيدُ» و «رأيت زيداً» و «مررت بزيدٍ».

إن التغير في حركة الحرف الأخير لكلمة (زيد) من الضمة إلى الفتحة

ومنها إلى الكسرة بسبب تغير العوامل الداخلة عليها وهي: الفعل جاء والفعل والفاعل رأيت والباء - هو الإعراب -

والإعراب من أقدم ظواهر اللغة العربية التي ورثتها عن اللغة سامية الأصل واحتفظت بها.

أنواع الإعراب : -

للإعراب أربعة أنواع هي: الرفع والنصب ويأتيان في الاسم والفعل نحو«يذهبُ محمدُ» و«لن أكلمَ خالداً» والجر، ويختص بالاسم نحو «ذهبت إلى المدرسةِ» والجزم، ويختص بالفعل نحو «لم يقرأْ زيدُ الرسالة» .

علامات الإعراب

تنقسم علامات الإعراب:-

تنقسم علامات الإعراب إلى: أصلية وفرعية.

أ - العلامات الأصلية: وهي الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر، والسكون للجزم، كما تقدم الأمثلة السابقة.

مواضع العلامات الأصلية:

١- في الاسم المفرد نحو «عينَ خالدُ معلماً في مدرستنا» وفي اسم الجمع «جاء القومُ.».

٢- في جمع التكسير نحو «إن الأنبياءَ هداةُ الأممِ».

٣- جمع المؤنث السالم نحو «كان المعلماتُ مخلصاتٍ في تدريسهن» .

٤- الفعل المضارع «مستثنى منه الأفعال الخمسة والمعتل الآخر في حلة الجزم» نحو يذهبُ، ولن يذهبَ، ولم يذهبْ.

ب - العلامات الفرعية: وهي الواو، والألف، وثبوت النون- للرفع - والألف، والياء، والكسرة، وحذف النون - للنصب.

والياء، والفتحة- للجر .

وحذف حرف العلة، وحذف النون- للجزم.

١- الأسماء الستة، وهي «أب، أخ، حم، فو، ذو، هن» تعرب بالحروف نيابة عن الحركات فترفع بالواو، وتنصب بالألف، وجر وبالياء، فتقول: هذا أبوك، ورأيت أباك، ونظرت إلى أبيك.

٢- المثنى وملحقاته:

أقسام الإعراب:

ينقسم الإعراب إلى ثلاثة أقسام هي:

١- الظاهر. ٢- المقدر. ٣- المحلي.

●الإعراب الظاهر: وهو ما تذكر فيه العلامات وتظهر على آخر المعرب، نحو عليٌ إمامٌ، إن محمداً مجتهدٌ. سكنتُ في دارٍ واسعةٍ.

٢- الإعراب المقدر أو التقديري: وهو ما لم تذكر فيه العلامة على آخر المعرب لسبب مانع، وتنوى وتقدر كأنها مذكورة.

وأسباب المنع والتقدير هي: التعذر، والثقل، والانشغال وتأتي في:

١- الاسم المقصور.

٢- الاسم المنقوص.

٣- الاسم المضاف إلى ياء المتكلم.

٤- الاسم المحكي: وهي الجملة المنقولة إلى العملية أو الكلمة المعادة في جملة أخرى بهيئتها في جملتها السابقة على الحكاية نحو «تأبط شراً» ونحو: من زيداً؟ لمن قال: رأيت زيداً.

٥- الاسم المجرور بحرف الجر الزائد كخبر ليس، خبر ما النافية، وخبر كان المنفية المجرورين بالباء الزائدة، وكفاعل فعل التعجب.

٦- الفعل المضارع المعتل بالألف هنا للتعذر.

٧- الفعل المضارع المعتل بالواو والياء. هنا للثقل.

٣- الإعراب المحلي: ويأتي في:

١- المبنيات: ويراد به مجيء الكلمة المبنية في الجملة في موقع لو كانت غير مبنية لتأثر لفظها بالعامل وظهرت عليها علامة الإعراب، ولأجل أنها مبنية كان تأثرها في المحل لا في اللفظ، بعكس الكلمة المعربة التي تتأثر لفظا ومحلاً نحو: «هذا كتابي» فهذا في محل رفع لأنه مبتدأ و «خذ هذا الكتاب» فإن «هذا» هنا في محل نصب لأنه مفعول به و«أخذت الكتاب من هذا» فـ «هذا» في محل جر بحرف الجر من.. وهكذا..

٢- في الأسماء المعربة المجرورة بحرف التعدية نحو «مررت بزيد» فإنه في محل نصب على المفعولية، والمجرورة بالإضافة اللفظية نحو: «أعجبني ضرب زيد «فإنه في محل رفع على الفاعلية.

٣- وفي الجمل التي لها محل من الإعراب مثل «سليم أخوه معلم» فجملة «أخوه معلم» في محل رفع خبر المبتدأ وهو سليم ..

العامل

تعريف العامل: هو ما يؤثر الإعراب في الكلمة أو الجملة القائمة مقامها.

شرح التعريف: إننا إذا قلنا «جاءَ محمدُ» نلحظ وجود حركة إعرابية على آخر كلمة «محمد» وهي: الضمة ونلحظ أنها وجدت بسبب كلمة «جاء» التي ارتبطت بكلمة «محمد» أو أسندت إليها.

إن كلمة «جاء» في المثال لإحداثها «الضمة» في آخر كلمة «محمد» بسبب إسنادها إليها هي «العامل» هنا، لتأثيرها في إعراب كلمة «محمد» ومثله لو قلنا: «ذهبتُ إلى البيت» فإن كلمة «إلى» هي التي أحدثت الكسرة في آخر كلمة «البيت» وأحدثت هذا الإعراب فيها، ومن هنا كانت هي عامل الجر فيها.

وفي ضوئه: فإن الكلمة التي تقبل تأثير العامل فتعرب لفظا أو محلاً تسمى بـ «المعمول» فالكلمات: محمد، البيت - معمولات.

أقسام العامل:

ينقسم العامل النحوي إلى قسمين: لفظي، ومعنوي.

الحرف العربي يتمتع مع حركة الإعراب بقيمة بيانية

العامل اللفظي: يراد بالعامل اللفظي الكلمات من حروف وأفعال وأسماء مذكورة في الجملة أو مقدرة وهي:

١- الحروف . ٢- الأفعال . ٣- الأسماء .

وينقسم العامل اللفظي إلى: أصلي وزائد وشبيه بالزائد .

١- العامل الأصلي: هو الذي يؤثر الإعراب في محل الكلمات ولفظها نحو «كان» في قوله تعالى «وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين» .

٢- العامل الزائد: هو الذي يؤثر الإعراب في لفظ الكلمة فقط ويجوز حذفه كالباء الداخلة على خبر «ليس» كقوله تعالى: «أليس الله بكافٍ عبده» .

٣- العامل شبيه الزائد: هو الذي يؤثر الإعراب في لفظ الكلمة فقط ولا يجوز حذفه كرب كما في المثل «رب ملوم لاذنب له»

العامل المعنوي: ويراد بالعامل المعنويّ تعري الكلمة المعمول من العوامل اللفظية والعوامل المعنوية في أشهر الأقوال هي:

١- الابتداء: هو عامل رفع المبتدأ في رأي البصريين.

٢- التجرد من الناصب والجازم: وهو عامل رفع الفعل المضارع.

٣- الخلاف ويراد به مخالفة الكلمة الثانية للكلمة الأولى في المعنى «أي في المصداق والواقع الخارجي» مثل «زيدُ أمامكَ » و «خالدُ عندكَ» وهو عامل نصب الظرف الواقع خبرا للمبتدأ في رأي الكوفيين وعامل نصب المفعول معه عندهم أيضا .

٤- التبعية: وهو العامل في التوابع عند الأخفش.

العمل:

تعريف العمل: هو التأثير والتأثر المتبادل بين العامل ومعموله الناشئان من الارتباط بينهما في الجملة.

شرح التعريف: عندما نقول « قدمَ خالدُ » فالفعل « قدمَ » لأنه عامل يؤثر الإعراب في كلمة «خالدُ» وكلمة «خالدُ» لأنها معمول تتأثر بارتباط كلمة «قدم» بها فيظهر عليها الإعراب.

إن هذا التأثير من قبل العامل وهو كلمة «قدم» هنا - والتأثر من قبل المعمول وهو كلمة «خالد» هنا - هو المعمول.

رأي العلماء القدماء والمحدثين في قضية الإعراب

لقد احتفظت اللغة العربية الفصيحة بظاهرة الإعراب وهي صفة من صفات العربية الموغلة في القدم، في حين أن سائر اللغات السامية - ما عدا الأكادية - قد فقدت هذه الظاهرة منذ أقدم العصور، وقد دل على هذا الإعراب بقايا كما في العبرية مثلا، وقد اختلف الرأي في دلالة الحركات على المعاني الإعرابية بين القدماء والمحدثين في اللغة العربية، وأول من أشار إلى هذه المشكلة من القدامى هو الخليل بن أحمد. وقد كان هنالك بعض الجدل من القدم بين تلامذة سيبويه والكسائي. والحقيقة أن غالبية النحاة كانوا يرون أن الإعراب أساس المعنى ومهم بالنسبة للمعنى وأن الإعراب والحركات الإعرابية دوال على معان إعرابية، ومن النحاة الذين يرون هذا الرأي أبو القاسم الزجاجي، فقد نقل السيوطي في كتابه «الأشباه والنظائر» قوله: «إن الأسماء لما كانت تعتورها المعاني وتكون فاعلة ومفعولة ومضافة ولم يكن في صورها وأبنيتها أدلة على هذه المعاني، جعلت حركات الإعراب تبين عن هذه المعاني وتدل عليها ليتسع لهم في اللغة ما يريدون من تقديم وتأخير عند الحاجة.

وأيضا عرف «ابن جني» الإعراب وبين قيمته في باب أفرده لذلك في كتابه الخصائص هو «باب القول على الإعراب» قال: «هو الإبانة عن المعنى بالألفاظ، ألا ترى أنك إذا سمعت: أكرم سعيد أباه، وشكر سعيداً أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول؟ ولو كان الكلام شرجا واحدا لاستبهم أحدهما على صاحبه».

وأيضا يقول الزجاجي في الإيضاح في علل النحو «وأصل الإعراب للأسماء، وأصل البناء للأفعال والحروف لأن الإعراب إنما يدخل في الكلام، ليفرق بين الفاعل والمفعول، والمالك، والمملوك، المضاف والمضاف إليه وسائر ذلك مما يعتور الأسماء من المعاني، وليس شيء من ذلك في الأفعال ولا في الحروف.

وكذلك يقول ابن فارس اللغوي: «فأما الإعراب فبه تميز المعاني ويوقف على أغراض المتكلمين، وذلك أن قائلا لو قال: «ما أحسن زيد» غير معرب، أو «ضرب عمرو زيد» غير معرب، لم يوقف على مراده فإذا قال: «ما أحسن زيدا أو ما أحسن زيدُ ، أو ما أحسنُ زيدٍ؟ أبان بالإعراب عن المعنى الذي أراده، وللعرب في ذلك ما ليس لغيرها، منهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني».

وسار النحاة على هذا النهج في تقديرهم للإعراب وإيلائه الاهتمام الأول به لأنه عندهم هو النحو، وهو الضابط للمعاني والمبين عنها، وهذه هي النظرة السليمة ولكن هناك من النحاة القدماء ومن كان له رأي آخر عكس هذه الآراء. وذلك هو «قطرب أبو علي محمد بن المستنير تلميذ سيبويه»، فإنه يرى وحده أن هذه الحركات، جيء بها للسرعة في الكلام، وللتخلص من التقاء الساكنين، عند اتصال الكلام فيقول: «وإنما أعرب العرب كلامها، لأن الاسم في حالة الوقف يلزمه السكون للوقف، فلو جعلوا وصله بالسكون أيضا، لكان يلزمه الإسكان في الوقف والوصل، وكانوا يبطئون عند الإدراج، فلما وصلوا وأمكنهم التحريك جعلوا التحريك معاقبا للإسكان، ليعتدل الكلام، ألا تراهم بنو كلامهم على متحرك وساكن، ومتحركين وساكن، ولم يجمعوا بين ساكنين في حشو الكلمة، ولا في حشو بيت، ولا بين أربعة أحرف متحركة، لأنهم في اجتماع الساكنين يبطئون، وفي كثرة الحروف المتحركة يستعجلون، وتذهب المهلة في كلامهم، فجعلوا الحركة عقب الإسكان».

وتصور قطرب عن العلامة يوضح انه ينكر أن تكون دالة على اختلاف المعنى، فنرد عليه بمسألة: س - لماذا لم يلتزم العرب وجها واحد في الإعراب؟ فنقول: لو التزموا حالا واحدا ضيقوا على أنفسهم. وأهم شيء يرد عليه أنه لو كانت العلامة اعتباطا لكان الكاتب حرا وكتب ما شاء فيأتي الفاعل مجرورا مثلاً. فوجهوا العبارة توجيها بين المسند والمسند إليه .

وقد كان هناك رد على قطرب في نفس الكتاب بقول النحاة: «أن مسألة الإعراب من الحقائق المسلمة بها والتي لم يشك فيها واحد من النحاة القدامى، والرد هو «لو كان كما زعم، لجاز خفض الفاعل مرة، ورفعه أخرى ونصبه، وجاز نصب المضاف إليه لأن القصد في هذا، إنما هو الحركة تعاقب سكونا يعتدل به الكلام، وأي حركة أتى بها المتكلم أجزأته، فهو مخيّر في ذلك، وفي هذا فساد للكلام وخروج على أوضاع العرب، وحكمة نظام كلامهم» هذا ما كان من رأي القدماء في قضية الإعراب في اللغة ودلالته في المعنى.

على أن المحدثين قد عرضوا للموضوع نفسه فكانوا فريقين كالمتقدمين وهؤلاء بين عرب وبين مستشرقين، فطائفة منهم تذهب مذهب الغالب من النحويين كما هو الحال عند الزجاج وغيره من النحاة وطائفة أخرى تذهب مذهب «قطرب» ومنهم الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه من أسرار اللغة العربية في موضوع « ليس للحركة الإعرابية مدلول» حيث يقول: «لم تكن الحركات الإعرابية تحدد المعاني في أذهان العرب القدماء كما يزعم النحاة، بل لا تعدو أن تكون حركات يحتاج إليها في الكثير من الأحيان لوصل الكلمات بعضها ببعض» وقد استدل الدكتور إبراهيم على زعمه باستدلالات منها يستدل بخلو اللهجات الإقليمية الحديثة من الإعراب. ولم يبق له من أثر في لهجات الأقاليم العربية، ويعجب من هذا على أننا لا يمكن لنا أن نجعل من خلو اللهجات الدارجة من الإعراب دليلاً على أن الإعراب ظاهرة لم تكن موجودة في العربية الأولى «وقد رأينا أن اللغات السامية جميعها كانت معربة ثم زال هذا الإعراب في العهود التي تعاقبت عليها». وقد قام الدكتور / علي عبد الواحد وافي الأستاذ بجامعة القاهرة في كتابة «فقه اللغة» بالرد وقد أفاض الدكتور في رده على هذه القضية. والحقيقة أن في عصرنا دافع الكثير من اللذين قيضهم الله لخدمة العلم من علماء العربية عن النحو والإعراب واللغة الفصحى في مواجهة ما اجتاحها من عواصف ونوازل، ودعوات هدامة ومن الذين دافعوا غير الدكتورعلي عبد الواحد الدكتور صبحي الصالح أستاذ فقه اللغة والإسلاميات بالجامعة اللبنانية، وأيضا الدكتور مازن المبارك، الأستاذ بجامعة دمشق وقطر الذي أفرد في كتابه «نحو وعي لغوي» بابا لخصائص العربية وجعل تلك الخصائص «الإيجاز والإعراب» وأفرد للإعراب فصلا وافيا.

وأيضا ممن عرضوا للموضوع نفسه الأستاذ إبراهيم مصطفى في كتابه «إحياء النحو» وقد قرر أن الحركات دوال على معان بل إن أصول العربية الدلالة بالحركات على المعاني ثم هو يقول: «وما كان للعرب أن يلتزموا هذه الحركات ويحرصوا عليها كل الحرص وهي لا تعمل في تصوير المعنى شيئا». ونحن نعلم أن العربية لغة الإيجاز، وأن العرب كانوا يتخففون ما وجدوا السبيل ويحذفون الكلمة إذا فهمت والجملة إذا ظهر الدليل عليها والأداة إذا لم تكن الحاجة ملجئة إليها، وغيرهم كثيرون لا مجال لذكرهم هنا.



المستشرقون وقضية الإعراب

ثبتُ أصالة الإعراب في العربية من خلال مُناقشة دعوى خلو اللغات السامية من الإعراب بما أثبته بعض المستشرقين أنفسهم في هذه القضية على النحو التالي:

أثبت المستشرقون الذين درسوا اللغات السامية القديمة وجود الإعراب في أكثر تلك اللغات فذكر رينان أن هناك آثارا ضئيلة بدائية في العبرية والآرامية والحبشية.

وقال يوهان فك: «لقد احتفظت العربية الفصحى - في ظاهرة التصرف الإعرابي- بسمة من أقدم السمات التي فقدتها جميع اللغات السامية - باستثناء البابلية القديمة- قبل عصر نموها وازدهارها الأدبي» ويبدو أنه لا يعتد إلا بالآثار الواسعة الكثيرة ولكنه مع ذلك أثبت وجود الإعراب في البابلية القديمة، وأنه من سمات اللغات السامية.

وذكر إسرائيل ولفنسون في كتابة «تاريخ اللغات السامية» أن هنالك شيئا من بقايا الإعراب في أغلب اللغات السامية، ثم ذكر أمثلة لذلك من العبرية السريانية والبابلية.

وعقد كارل بروكلمان - ضمن كتابة «فقه اللغات السامية» مبحثا لحالات الإعراب في تلك اللغات يتبين فيه - على سبيل اليقين- وجود علامات الإعراب الثلاثة المعروفة في أكثر من لغة من تلك اللغات، ويوجد في عدد منها علامتان وفي بعضها علامة واحدة. وبالرغم من أن المؤلف لم يعرض للغة الأوجاريتية لأنها كشف بعد صدور كتابه بثلاث وعشرين سنة، فإن ما ذكره قاطع بوجود الإعراب في تلك اللغات وجودا واسعا.

وعبارة برجستراسر في كتابه «التطور النحوي للغة العربية»: «والإعراب سامي الأصل، تشترك فيه اللغة الأكادية وفي بعضه الحبشية ونجد آثارا منه في غيرها أيضا غير أن العربية ابتدعت شيئين: الأول: إعراب الخبر والمضاف - وتتفق في بعض ذلك مع أخواتها، والثاني: عدم الانصراف في بعض الأسماء- وانفردت بذلك عن غيرها». وقد أضاف د. رمضان عبد التواب هنا أنه يُحتمل وجود الممنوع من الصرف في اللغة الأوجاريتية أيضا أي فلا تكون العربية متفردة به من بين الساميات.

ومن مثبتي وجود الإعراب في اللغات السامية المستشرقون نولدكه، وليتمان، ورأيت إن قيمة شهادة المستشرقين في هذه المسألة تكمن عندنا في ما توفر لهم فيها من ظروف الحيادية والتجرد؛ حيث تنفي شبهة التعاطف بل إن بعضهم أثبت وجود الإعراب في الساميات رغم ما عُرف عنه من اتجاه لثلب العقلية والحضارة العربية والشرقية هذا: بالإضافة

إلى أن أحكامهم صدرت عن دراسة لنقوش وآثار مكتوبة؛ لا عن ترجيحات وافتراضات.

كذلك فإن مما له قيمة جوهرية هنا أنه لم ينف أي من المستشرقين وجود الإعراب في اللغات السامية بأسرها نفيا باتا، وقصارى ما لبعضهم في هذه النقطة نفي وجود الإعراب في بعض تلك اللغات، أو الحكم على ما وجد منه فيها بأنه ضئيل، ومثل هذا الحكم فيه من إثبات وجود الإعراب في السامية ما يكفي لتأصيل وجود الإعراب في العربية منذ أقدم صورة لوجودها مع الساميات، وهو المقصود من إيراد شهادات المستشرقين هنا.

وبعد، فلقد أزاحت الجهود الدائبة للمستشرقين دُكْن الغموض الكثيفة التي كانت تلف آثار اللغات السامية، فانكشفت صورة تلك اللغات بما يميزها من سمات وظواهر لهم أولا، ثم صارت اللغات السامية مادة علمية تدرس بلا خبايا أو أسرار، فلم يعد للاختلاف في وجود الإعراب فيها مجال، وأصبح من حق المنهج العلمي أن يحتج برأي المبرزين في العلم بها من اللغويين العرب، وأن يعد الاحتياج بهم أقوى، لأن أصالة إحساسهم بالإعراب في العربية تجعل تمييزهم ما هو من آثار الإعراب حقيقة في الساميات أقوى. ونجتزئ هنا بما يقرره أحد علماء العربية والساميات من «وجود الإعراب كاملا في بعض اللغات السامية القديمة كالأكادية، وتشمل اللغتين البابلية والآشورية في عصورهما القديمة وهذا قانون حمورابي ١٦٩٢-١٧٥٠ ق.م، المدون باللغة البابلية القديمة، يوجد فيه الإعراب كما هو في اللغة العربية الفصحى تماما؛ فالفاعل مرفوع، والمفعول منصوب، وعلامة الرفع الضمة، وعلامة النصب الفتحة، وعلامة الجر الكسرة، تماما كما في العربية، ثم ذكر عدة أمثلة، ثم قال: «ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل إن المثنى وجمع المذكر يماثلان في الإعراب المثنى والجمع في العربية، فيرفع المثنى بالألف، وينصب ويجر بالياء - التي تحولت إلى كسرة طويلة ممالة - بعد انكماش الصوت المركب - كما حدث في اللهجات العربية الحديثة.

وقوله: «وتوجد حالات الإعراب كذلك في اللغة الأوجاريتية.. وهي مكتوبة بالخط المسماري غير أنه يسير فيها على النظام الأبجدي، ولا يوجد بها رموز لضبط الحركات، إلا في الرمز الدال على صوت الهمزة، فإن هذا الرمز له ثلاث صور، نجد في هذه الكتابات الأوجاريتية أن الكلمة إذا كانت منتهية بالهمزة صورت الهمزة فيها بإحدى الصور في حالة الرفع، وبالصورة الثانية في حالة النصب، وبالصورة الثلاثة في حالة الجر.

ثم بقوله: «بل إن اللغة الحبشية تكفي هي أيضا للتدليل على أصالة الإعراب، ودلالته على المعنى في اللغة العربية، إذ تظهر في الحبشية حالة النصب، التي تطابق من الناحية الإعرابية نظيرتها في اللغة العربية إلى حد كبير».

وأخيرا يقول: «هذا وفي اللغات السامية الأخرى - عدا الأكادية، والأوجاريتية والحبشية بقايا حقيقية وأخرى مظنونة من حالات الإعراب التي كانت موجودة في اللغة السامية الأم. وبثبوت وجود الإعراب يقينا في اللغات السامية القديمة - كما بينا الآن - تسقط إحدى دعائم التشكيك في أصالة الإعراب في العربية وهي الدعامة التي خلاصتها أن انفراد العربية - دون أخواتها الساميات - بالإعراب يعني أن وجوده فيها أمر شاذ، يخالف الأصل وهو تماثل لغات الفصيلة اللغوية الواحدة في أهم خصائصها وهذا يقوي إدعاء اصطناعه أو استجلابه وبسقوط دعامة التشكيك هذه تثبت أصالة الإعراب في الساميات ومنها العربية.

ومن البديهي أن يكون لي تعليقا على هذا الموضوع، وبإن الله يكون تعليق على قدر المستطاع من وجهة نظري وبما أحسه نحو هذه القضية التي أجد نفسي متحمسة إليها وإلى الرد بما يجيش في صدري من أعداء الإسلام والذين يريدون هدم هذا الكيان الكبير الذي أراد له رب هذا الكون الصمود أمام مثل هؤلاء الجاحدين المنكرين، وإذا كان هناك حداثة في الشعر، وكما نعرف معنى الحداثة في الشعر بأنها الخروج عن أوزانه لكي يخرجوا بالعربية عن سماتها التي تحفظ لها مكانتها أيضا؛ فإنهم يريدون بقضية الإعراب أن يخرجوا اللغة العربية من الفصحى إلى العامية. وكانت هناك دعوات كثيرة مغرضة إلى استخدام العامية، وهذه دعوات هدامة تهدف إلى هدم لغة القرآن، وهم يعرفون أنهم لا يستطيعون هدم القرآن في مجابهة صريحة فأرادوا الدخول إلى غرضهم الهدَّام عن طريق الدعوة الزائفة بأن الإعراب ليس له أهمية في المعنى وما ذهبوا إليه من دعوات مغرضة أخرى، ونحن نرى أن الغالبية التي تقود هذه الحملة من جماعة المستشرقين الذين لا يمتون للإسلام بصلة، ويجب ألا نفهم ما ذهب إليه العالم النحوي قطرب أنه يندرج تحت هذه الدعوات لأن قطرب عالم مسلم من النحاة القدماء ولم يكن يعني ما يعني به اليوم أعداء العربية من عدم أهمية الإعراب، فهم ذوو أغراض خبيثة لهدم اللغة العربية الفصحى التي أنزل بها الكتاب الجليل الذي يشرّف اللغة العربية ويسمو بها ويزيد في علو مقامها..

والحقيقة أن الإعراب مهم في المعنى ملازم له، لأننا في لغة الفصحى لا نستطيع تمييز المعنى إذا لم يكن هناك إعراب، والقرآن نزل بلغة العرب، وقد تكفل رب العزة بحفظ القرآن الكريم» ومن ثم بحفظ اللغة العربية في قوله الكريم «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»..

لذلك يجب علينا نحن أهلها أن نكون أول من يحافظ عليها وعلى سماتها من التحريف والتشكيك، ونحن نعرف أن الإعراب - وهو في أبسط معانيه «الإيضاح» من أهم سمات اللغة العربية الفصحى.

وقد حث الصحابة رضوان الله عليهم وحذروا من اللحن في القرآن الكريم خاصة وفي غيره عامة فقال: أبو بكر - ﷺ - «أن أقرأ فأسقط أحب إليَّ من أن أقرأ فألحن»، وقوله ﷺ: «لأن أعرب آية في القرآن أحب إلى من أن أحفظ آية»، وقال عمر - ﷺ - يحث على تعلم العربية وتجنب اللحن: «تعلموا العربية فإنها من دينكم» حيث جعل تعلم العربية من الواجب الديني وقال: «اقرؤوا ولا تلحنوا» والعرب تعيب اللحن وما اللحن عند النحاة إلا صرف الكلام عن سننه الجارية بإزالة الإعراب منه. ويقال لحن فلان في كلامه إذا مال عن صحيح المنطق ومستقيم الإعراب.

ولقد رأينا أن الكثير من علماء العربية قد أولوا الإعراب اهتماما كبيرا وذموا اللحن لما فيه من الخلط ولبس المعاني، ومنهم من أفرد أبوابا كاملة في الإعراب منهم على سبيل المثال وليس الحصر: «ابن قتيبة» في كتابه «تأويل مشكل القرآن» وغيره..

ولقد أنست الخير فيمن قاموا بالرد على دعاة أن الإعراب قضية لا تهم المعنى، فإني بحق أجد نفسي مطمئنة بعد اطلاعي على من قاموا بالرد وبصفة حازمة وقوية على الدعوات الهدامة، وهذا بدعم من الله سبحانه وتعالى الذي سخر من يرد ويقف في وجه تلك الدعوات، التي لم تجد قبولا عند أبناء الإسلام وأبناء العروبة المخلصين للدين وللغتهم. وما هذا إلا غزو فكري، ولكن الله دحض ويدحض جميع دعواتهم الدعوة تلو الدعوة. ونحن نعرف أن اللغة العربية واجهت الكثير ولكن بإذن الله سوف تبقى هي اللغة الخالدة بخلود كتابها وتتحدى بحيويتها كل من يريد هدمها.. وخير دليل تكفل رب العزة والجلال بحفظها..

«إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»



بدائل الدهون



خالد عبد الله الربيع
طالب دكتوراه
كلية الزراعة - جامعة القاهرة

منذ بداية السبعينات أصبحت الدهون وعلاقتها بالصحة من أهم الموضوعات المطروحة على الساحة، لما تسببه من أمراض خاصة أمراض القلب وتصلب الشرايين، لما تحتوي عليه من كوليسترول، وترتب على ذلك وتحديداً في بداية الثمانينات أن بدأ توجه شريحة كبيرة من المستهلكين إلى تناول الغذاء المنخفض في محتواه أو الخالي تماماً من الدهون، وبالتالي فقد أثر هذا التوجه على القرارات والتوجيهات التي تصدرها الهيئات المهتمة بالصحة في البلاد المتقدمة، فصدرت توجهات غذائية توصي بعدم زيادة ما يتناوله الإنسان يومياً من الطاقة الناتجة عن الدهون عن ٣٠٪ من الطاقة الكلية، مما يعني أن يخفض الإنسان ما يستهلكه يوميا من الدهن.

ولكن برز على الساحة سؤال آخر هام جدا وهو : هل إزالة أو تخفيض الدهون في أي غذاء سوف يؤثر على صفاته أم لا ؟ وكانت الإجابة بنعم سوفس يتأثر الغذاء بانخفاض نسبة الدهون لأن الدهون لها دورها المهم المتمثل في :

- الدور الغذائي : حيث إن الدهون ينتج عن هضمها انطلاق كمية كبيرة من الطاقة، فينتج من هضم ١جم من الدهون انطلاق ٩ك سعر حراري، بالإضافة إلى أن الدهون تعتبر مصدرا للفيتامينات الذائبة فيه «أ،د،ك،هـ».

- دور كيميائي أو فيزيائي؛ لأن الدهون تكون محلولا مستحلبا، له صفات كيميائية وفيزيائية «درجة انصهار- لزوجة...إلخ» وهو بذلك سوف يؤثر على الصفات الكيميائية أو الفيزيائية للغذاء الموجود فيه.

- دور حسي فهو يؤثر على الصفات الحسية للغذاء مثل المظهر المقبول للغذاء، وكذلك قوام الغذائ مثل صلابته ولزوجته، وأيضا بعض الدهون ذات نكهة مرغوبة في الغذاء، وبالتالي فإن انخفاض نسبة الدهون أو نزعها نهائيا من الغذاء سوف يؤثر على الصفاتالحسية لهذا الغذاء .

ويتضح مما سبق أن نزع الدهون كليا أو جزئيا من الغذاء سوف سؤدي إلى ظهور عيوب في الغذاء، وبالتالي يقل إقبال المستهلك على هذا الغذاء أو يقبل عليه على مضض.. وبدأ العلماء في التفكير لإيجاد حلول لهذه المشكلات، فظهر مصطلح «بدائل الدهون» Fat Replacers كأحد أهم المقترحاتالمطروحة لعالج مشاكل نزع الدهون كليا أو جزئيا من الغذاء .

وحتى يمكن تعريف بدائل الدهون ببساطة فإنه يمكن القول بأنها عبارة عن مركبا ثمن أصل دهني أو أصل غير دهني تعمل بوجودها في الغذاء على محاكاة الهون في بعض وظائفها، وعند تناولها في الغذاء لا تهضم في الجسم أساسا، أو قد تهضم ولكن لا يعتبرها لجسم دهونا فلا ينتج عنها وجود الكوليسترول ولا ينتج عنها طاقة عالية .

وبدائل الدهون هذه أساسا نوعان :

(أ) بدائل دهون يدخل في تركيبها مشتقات دهنية تسمى Fat Sabtitante، وهذه المشتقات الدهنية تؤدي إلى محاكاة الدهون في صفاتها الحسية والوظيفية.

(ب) بدائل دهون من مشتقات أخرى بخلاف الدهون وتسمى Fat Mimetic، وهذه المشتقات إما أن تكون كربوهيدراتية أو بروتينية أو الياف غذائية مثل البكتين ...إلخ

طرق الحصول على بدائل الدهون

١- الحصول على بدائل الدهون التي بها مشتقات دهنية Fat Sabtitanteويتم الحصول عليها عن طريق:

(أ) إعادة تكوين الدهون Structureed lipidsويتم ذلك بوسطة النقل العشوائي لروابط الأستر Random transestrificationعلى وحدات الجلسريدات الثلاثية بحيث نحصل على دهن ينتج عن هضمه طاقة أقل بمقدار النصف تقريبا من الطاقة الناتجة عن هضم الدون الطبيعية، وكذلك نحصل على صفات الدهون الطبيعية في هذا الغذاء، وغالبا ما يستخدم هذا النوع في إنتاج أغذية الريجيم والأغذية منخفضة الطاقة، وأهم هذه الأمثلة على ذلك مركب Salatrim وهو دهن معاد التكوين صناعيا، وكذلك زيت الجوجوبا وهو زيت طبيعي ولكن به تركيب الجلسريدات الثلاثية مع الأحماض الدهنية بطريقة تجعل طاقة الـ١جم منه تساوي ٤ك سعر حراري فقط وليس٩ك سعر حراري كما في حالة الدهون الطبيعية.

(ب) بولي استرات الأحماض الدهنية مع الكربوهيدرات Polyesters Carbohydrates Fatty Acids : من المعروف أن تركيب الدهون عبارة عن أحماض دهنية «ثلاثة أحماض» مرتبطة مع جزيء من الجلسرول، وهنا يتم استبدال الجلسرول بسكريات كربوهيدراتية، وهذا التغيير يجعلنا نحصل على مركبا ت لها صفات الدهون، ولكن إذا دخلت إلى الجسم لا تتعرف عليها الإنزيمات الموجودة في الجسم، فلا يتم هضمها أساسا ولا ينتج منها اي طاقة، وأشهر هذه الأنواع هو النوع Olestraالذي يستخدم سكر السكروز في إنتاجه، وبدأ تصنيعه منذ ١٩٦٨م معمليا، وتم إنتاجه تجاريا بعد ان صرح بأنه صالح للاستعمال وغير ضار عام ١٩٧١م.

٢- الحصول على بدائل الدهون من متقات اخرى بخلاف الدهون Fat Mimetic، وفكرة الحصول على هذا النوع من الدهون هي استخدام مشتقات غذائية بخلاف الدهون مثل ابروتين والكربوهيدرات، والألياف الغذائية ..إلخ في إنتاج هذا النوع، وبسبب عدم استخدام مشتقات دهنية فغالبا لا تؤدي هذه البدائل لإعطاء طعم مماثل للدهون، لذا تستخدم غالبا في تعويض بعض وظائف الدهون الفيزيائية أو الكيميائية في الغذاء مثل تحسين لزوجة الأغذية منخفضة الدهون أو تحسين قوامها ...إلخ.

٣- وغالبا ما يكون السبب في انها تستعيض جزءا من وظيفة الدهون يعتمد على أن هذه المواد تكون ذات قابلية عالية للارتباط بالماء فتجعل الغذاء يحتفظ بالماء في صورة قطرات صغيرة داخل بناء الغذاء، فتجعل قوام الغذاء قريبا جدا لمثيله المحتي على دهون.. وهذه المركبات بعد دخولها الجسم لا تهضم على أنها دهون، ولكن على انها بروتين أو كربوهيدرات ...إلخ، فتنتج منها طاقة أقل، كما انه غالبا ما تستخدم بتركيزات قليلة، أي يكون تأثيرها على إنتج الطاقة قليل.

من أجل الاحتفاظ بسلامة الأسنان



خالد الجهني
الرقة الرابعة كلية طب الأسنان
جامعة ٦ أكتوبر

كما يختلف الناس في لون بشرتهم وشعرهم فإنهم يختلفون في لون أسنانهم كذلك، مع أن الأصل في لون الأسنان هو اللون الأبيض الناصع.. ويتغير لون الأسنان تبعا لبعض المتغيرات التي تتعرض لها الأسنان مثل الاصفرار الناتج عن التقدم في السن وبعض الأمراض، والاستخدام الزائد للفلورايد أو تعاطي بعض المضادات الحيوية كالتتراسيكلين في سن مبكرة، وكذلك التدخين وشرب الشاي والقهوة بشكل مفرط، وبعض الأطعمة التي تساعد على صبغ الأسنان مثل بعض أنواع التوت.. إضافة إلى تجمع مادة الكالسيوم حول الأسنان والتي تعرف بالتكلسات.

وللتخلص من هذا الاصفرار يلجأ البعض إلى طبيب الأسنان، إلا أن هنالك بعض الحالات الخاصة التي يصعب فيها تبييض الأسنان كحالة تناول التتراسيكلين في سن مبكرة.

والتبييض عملية تهدف إلى تلميع الأسنان التي أصبحت باهتة أو مصفرة أو غدت داكنة، ويمكن إجراء التبييض لأي من الأسنان التي تم استئصال أعصابها، وتتميز عملية التبييض عن غيرها من الطرق بأنها لا تتطلب إزالة أي جزء من السن وأيضا بقلة تكلفتها.

وهنالك طريقتان لتبييض الأسنان: إحداها في عيادة الطبيب، والأخرى يمكن أن تتم في المنزل تحت إشراف الطبيب، وتبييض الأسنان في عيادة الطبيب يستغرق ما بين ٣٠ دقيقة إلى ساعة خلال الزيارة الواحدة، وقد يصبح السن حساسا بعض الشيء بعد عملية التبييض، ولحماية الفم يتم وضع مادة شبه هلامية على اللثة بالإضافة إلى حاجز مطاطي يتم وضعه حول الأسنان، وبعدها يتم طلاء الأسنان بمحلول كيميائي يتضمن عنصر أكسيدي، ويمكن استخدام ضوء خاص لتنشيط هذا العنصر وللحصول على أفضل النتائج يمكن أن يتم تبييض الأسنان بدرجة أكثر مما هو مطلوب وذلك لأن الأسنان تصبح داكنة بعض الشيء مع مرور الزمن، وعادة قد تحتاج عملية التبييض في عيادة الطبيب إلى ما بين زيارتين إلى عشر زيارات.

ويتطلب تبييض الأسنان في البيت قيام طبيب الأسنان بأخذ نموذج من الأسنان وتصنيع إطار مناسب لهذا النموذج ووصف المادة المبيضة التي تأتي عادة على شكل مادة هلامية، بعدها يتم وضع هذه المادة الهلامية في القالب المعد لهذا الغرض ويتم ارتداؤه بالفم لمدة ساعتين خلال اليوم أو خلال ساعات النوم لمدة أسبوعين.

إن المدة اللازمة لارتداء هذا القالب تتعلق باحتياجات الشخص المعالج وبتوصيات طبيب الأسنان المختص، ويقوم طبيب الأسنان بالإشراف الكامل على عملية التبييض في البيت للتأكد من فاعليتها وسلامتها. . تدوم تأثير عملية التبييض من عام إلى ثلاثة أعوام، ويمكن لبعضها أن تدوم لفترة أطول، ومن الممكن ألا يكون التبييض مناسبا لبعض الناس الذين يعانون من حالات خاصة، فالناس الذين يعانون من تقلص في اللثة على سبيل المثال يمكن أن يكون لديهم جذورا ظاهرة مما يجعل اللثة حساسة وتتهيج عند ملامسة مكونات مادة التبييض وبالإضافة إلى ذلك فإن مواد التبييض هذه ليست صالحة للاستعمال لدى المدخنين وغيرهم من المدمنين على التبغ أو المشروبات الروحية.

نصائح عامة لصحة الفم

هنالك مجموعة من النصائح للحفاظ على صحة الجسم عامة وصحة الفم والأسنان بشكل خاص، فالأسنان تعكس حالة الجسم النفسية والبدنية، فمن الناحية النفسية عندما يكون الشخص متمتعا بأسنان سليمة وجميلة فإن ذلك ينعكس على نفسيته من خلال ابتسامته الدائمة وانطلاق حديثه بين الناس وعلاقته بمن حوله، أما على الجانب الآخر وعندما يكون الشخص ذو أسنان متآكلة مشوهة فلا نكاد نراه يبتسم ملء فيه أو يتحدث أمام ذويه إلا وهو يحاول إخفاء ما يبدو من سوء لون وشكل أسنانه غير الجميلة.

ولكي يتمتع الإنسان بأسنان سليمة جميلة المنظر فإنه يجب أن يتبع نظاما غذائيا صحيا، ومن عناصر هذا النظام عدم الإكثار من تناول السكريات فهي العامل الأساسي في حدوث تسوس الأسنان، ولا يعقل أن يمتنع الشخص عن تناولها تماما، ولكن عليه اتباع قواعد هامة وبسيطة ومنها استبدال السكريات والحلويات المصنعة بالحلويات والسكريات الطبيعية وعلى رأسها العسل والتمر، وكان رسولنا محمد ﷺ يحب العسل ويأكله ويوصي من تألم بطنه بالعسل، وهنالك أيضا الفواكه وأشهرها التفاح، فالتفاحة تعتبر بمثابة فرشاة للأسنان، وإذا كان لابد من تناول الحلويات المصنعة فيجب الانتباه الشديد إلى ضرورة استعمال معجون الأسنان والفرشاة بعدها مباشرة، ومن الضروري استعمالها مرتين يوميا دون انقطاع في الصباح والمساء.

وقد سبق الحبيب المصطفى ﷺ وأرشدنا إلى ضرورة الاعتناء بالفم والأسنان وأكد لنا هذا في أحاديث كثيرة من خلال الحث على السواك وأشهرها «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة» والسواك يؤخذ من جذور وساق شجرة الأراك، وإليكم الفوائد العظيمة التي اكتشفها العلماء حديثا عن السواك: يحتوي على كثير من المواد المطهرة والمنظفة والمانعة لنزيف اللثة، ومادة «Tannic Acid» المضادة للعفونة والتي تستعمل بوصفها مادة مطهرة ومضادة للنزيف، وزيت الخردل مع سكر العنب، وهذه المادة فعالية مضادة للجراثيم، وبيكربونات الصوديوم على شكل ألياف وهي مادة مفضلة من قبل جمعيات الطب العالمية لاستعمالها في المعاجين المبيضة للأسنان، ومادة الفلور التي لها أثر في مقاومة التسوس، ومادة الكالسيوم مما يحدث تزايدا في كالسيوم اللعاب أكثر من٢٢مرة، وبالتالي يمنع التحلل المعدني لميناء السن ويعيد تمعدنها، وعلى فيتامين C الذي يساعد على الشفاء وترميم الأنسجة الملتهبة.

ويفيد السواك في الإقلاع عن بعض العادات السيئة وأهمها التدخين، وأعظم الفوائد التي نجنيها من السواك ما قاله النبي ﷺ «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب».



سلطان بن فهد بن عبد العزيز

حياته وإسهاماته في المجال الرياضي

بحث مقدم من الباحث منصور حامد منصور اليامي
ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في التربية البدنية والرياضة من كلية التربية الرياضية - جامعة حلوان

التاريخ لا يلتقى إلا مع الرجال الأفذاذ الذين هم على موعد مع المواقف العظيمة والأعمال الرائدة وليس تاريخ الحركة الرياضية السعودية إلا بعضا من عطاءات رجال خدموا هذا الوطن فغرزوا نبته التأسيس الرياضي وسقوها بعرق الجبين ورعوها بكفوف التضحية والإخلاص ودراسة السيرة الذاتية للشخصيات البارزة وتاريخ عطائهم للوطن وصفاتهم الشخصية وأساليب تعاملهم مع آخرين وسماتهم القيادية تعتبر أحد المداخل الرئيسة المهمة لتوجيه النشء والشباب نحو القدوة الحسنة .

كما أن تاريخ الشخصيات البارزة يعتبر مرآة صادقة وسجلاً كاملا يقدم لنا بدقة السيرة التاريخية التي تجسد أعمال هذه الشخصيات من حيث أفكارهم وتوجهاتهم الصادقة لتكون نبراسا يضيء مستقبل الأجيال القادمة ولكل إنسان على وجه الأرض بصمة خاصة تتطرز أنامله وتختلف بصمات البشر بشيء من الاستقلالية الفردية التي صاغها الخالق العظيم وانطلاقا من هذه الحيثية فقد اختار الباحث للدراسة الحالية أحد الشخصيات الرياضية العربية البارزة التي تقود المسيرة الرياضية بكل حكمة وحنكة فتاريخ الأميرسلطان بن فهد، مع الرياضة السعودية وشبابها بشكل عام حافل بالعديد من الإنجازات التاريخية منذ أن دخل المجال الرياضي باختياره الموفق حيث تولى مناصب قيادية في الرئاسة العامة لرعاية الشباب ونائب رئيس اللجنة الأوليمبية ونائب رئيس اتحاد كرة القدم السعودية ونائب أول رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم كما توله سموه الإشراف على المنتخب السعودي الأول لكرة القدم في العديد من المناسبات الإقليمية والقارية والدولية كما رأس أكبر تجمع إسلامي رياضي .

بالمملكة العربية السعودية وهي دورة العاب التضامن الإسلامي الأولى والتي شارك فيها ٥١ دولة وحفلت بالعديد من الإنجازات .. والبحث الحالي لباحث سعودي من أبناء دول مجلس التعاون الخليجي تحمس لبحثه الحالي إيماناً بأن الأميرسلطان بن فهد، قدوة لنا جميعاً يحمل من صفات القائد ما يبعث الثقة فيه والاطمئنان لحسن قيادته ومنذ أن عرفته الرياضة السعودية وهو يقود المشاركات الرياضية والشبابية إلى مرافئ التفوق والإبداع يقودها من إنجاز كبير إلى إنجاز أكبر في تأكيد فعلي لمدى تطور الإنسان السعودي وتقدم الحركة الرياضية في المملكة وكأنه في ذات الوقت يجسد حقيقة النهضة التي يشهدها هذا القطاع وبالتحديد قوة العمل المتنامي في الرئاسة العامة لرعاية الشباب وكافة المؤسسات التابعة لها لذا فنحن أمام نموذج فريد لرائد من رواد الرياضة وأحد المداخل الأساسية لتاريخ الحركة الرياضية في المملكة العربية السعدية ودراسة تاريخ وشخصية :

سلطان بن فهد بن عبد العزيزتعتبر مشروعاً تخطيطياً لبناء جيل المستقبل للسعودية وللأمة العربية .

تطرق الباحث إلى توثيق السيرة الذاتية لرائد من رواد الرياضة العربية والإسلامية الأميرسلطان بن فهد.. والسمات الشخصية المميزة للأمير سلطان بن فهد.

وكذلك رأي قادة الرياضة بالنسبة لشخصية الأمير سلطان بن فهد وإسهاماته في المجال الرياضي .

العلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود ما بين عامي ١٩٢٤-١٩٤٥م

رسالة مقدمة من الطالبة عزة بنت عبد الرحيم بن محمد شاهين
لنيل درجة الدكتوراه في الآداب تخصص تاريخ



عزة شاهين

هدفت هذه الدراسة إلى بيان الإنجازات التي قام بها الملك عبد العزيز آل سعودفي الفترة ما بين عامي ١٩٢٤-١٩٤٥م التي أرست قواعد دولة جديدة شملت معظم شبه الجزيرة العربية.

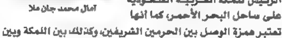
كما تناولت الدراسة بالحث الأعمال البطولية لعبد العزيز آل سعود بدءا من توحيده أجزاء كثية من شبه الجزيرة العربية، وتكوين حكومة قوية معتمدة على الله أولا، ثم العزم والحسم ثانيا، فدخلت جموع من الناس تحت لوائه، واتصاله بالدول الأجنبية التي كانت لها صلة بالجزيرة العربية، وسلك معهم طريقا سليما أوصله إلى بر الأمان، كما كان له الفضل في لم شمل العربه وتشجيعه عقد معاهدات صداقة وسلام، بعد ان العداوة والحقد سيد الموقف، مما أدى إلى الحروب التي لا فائدة منها، وتعامل مع الدول الغربية التي كانت مسيطرة على الساحة الدولية كانجلترا وفرنسا وإيطاليا وألماني والولايات المتحدة الأمريكية، وعاملهم كملك دولة مستقلة ذات سيادة، كذلك جيرانه العرب، فإنه عقد معهم معاهدات صداقة وسلام، مثلما فعل مع العراق والأردن والكويت ومصر.

ووثقت الدراسة كل ذلك بوثائق رسمية معتمدة على مصادرها في لندن وواشنطن وسجلات حكومة الهند.

كما استعرضت الدراسة موقف الملك عبدالعزيز من الحرب العالمية الثانية ووقوفه على الحياد، وتعامله مع طرفي النزاع «الحلفاء والمحور» إلى أن وجد مصلحته إعلان الحرب على دولتي المحور «إيطاليا وألمانيا»، فكان ذلك طريقه الذي أهله للانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة.

كما ساهم في تأسيس جامعة الدول العربية، فكانت له آراء صائبة، وتعاون مع مصر في لم شمل العرب لمواجهة الأخطار التي تواجههم وتكون عونا لهم في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

بعض المشكلات البيئية



رسالة مقدمة من الطالبة
آمال محمد جان عبد القادر ملا
لنيل درجة الدكتوراه
في الجغرافيا البيئية من قسم الجغرافيا
بكلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر

آمال محمد جان ملا

مدينة جدة مدينة تجارية وسياحية ويعد ميناء جدة الميناء الرئيس للمكة العربية السعودية على ساحل البحر الأحمر، كما أنها تعتبر همزة الوصل بين الحرمين الشريفين، وكذلك بين اللمكة وبين دول العالم .

ومع تقدم التقنياتالحديثة وازدياد عدد السكان والتوسع العمراني ازدادت المشكلات البيئية . وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن المشكلات البيئية المرتبطة بالسكان والعمران ترجع إلى زيادة عدد السكان والتي بلغت نحو ٢,٤مليون نسمة «حسب إحصاء عام ٢٠٠٠م»، وما صاحب ذلك من التوسع العمراني، ومشكلات الهجرة الداخلية والخارجية والعمالة الوافدة والمرافق العامة والنفايات، إضافة إلى مشكلة انتشار المناطق العشوائية.

وتمثلت المشكلات البيئية المرتبطة بالصناعة في عدم توفير شبكة الصرف الصحي والخدمات للأغلب الأعم من هذه الصناعات، وإلقاء المخلفات الصناعية السائلة في برك أوبين التكوينات الصخرية أو في المسطحات المائية، مما يؤدي إلى تلوث المياه الجوفية وارتفاع منسوبها.

وقد توصلت الدراسة أن التلوث الهوائي في جدة له مصادر متعددة ؛ منها العواصف الرملية ووسائل النقل ومحطات توليد الطاقة وتحلية المياه ومصفاة تكرير البترول والصناعات المختلفة.

أما بالنسبة للمشكلات البيئية المرتبطة بالنقل فتمثلت في أن كثافة الحركة المرورية اليومية في مدينة جدة وازدياد عدد الحجاج والمعتمرين كل ذلك أدى إلى تعقد المشكلات البيئية .

كما أن أصواتالطائرات وخاصة النفاثة لها تأثيرات ضارة على العاملين في مطار الملك عبد العزيز بجدة بصفة خاصة وعلى المناطق القريبة من المطار بصفة عامة .

وتمثلت المشكلات البيئية المرتبطة بالصرف الصحي في أن شبكة الصرف الصحي تغطي ١٧٪ فقط من مدينة جدة، كما أن بعض معالجة المياه بحالة سيئة وغير قادرة على معالجة مياه الصرف الصحي الناتجة من العمران. كما وجد أن الجزء الأكبر من مياه الصرف الصحي يتم التخلص منها دون معالجة في من اطلق نائية شرق مدينة جدة نظرا لعدم استيعاب محطات المعالجة للكميات الناتجة من المراكز السكانية والصناعية، وكذلك عدم اكتمال شبكة الصرف الصحي، ما أدى إلى تلوث مياه البحر والبحيرات القريبة من الشاطئ من خلال التوصيلات غير النظامية وارتفاع منسوب المياه الجوفية خاصة في شمال مدينة جدة وتلوث مياه الشرب في الآبار وخزانات المياه، كما وجد أن مخارج التصريف الرئيسية للسيول قد انسدت نتيجة للتوسعات العمرانية شرق الطريق الدائري كل ذلك أدى إلى تأثر الحياة الحيوانية والنباتية وموت الشعاب المرجانية في المناطق الساحلية، كما أن ردم الشواطئ لإقامة المنتجعات السياحية أثر على البيئة البحرية ن حيث تم ردم الكثير من الشعاب المرجانية ومناطق تكاثر الأسماك، ما افقد المنطقة كثيرا من جمالها الطبيعي التي تميزت به، كما لا حظت الدراسة تآكل مساحة ليست قليلة من شواطئ جنوب مدينة جدة التي لم يتم حمايتها.

دور البيئة في تشكيل رموز أعمال الفن التشكيلي المعاصر بالمملكة العربية السعودية

دراسة مقدمة من الطالب
أحمد بن حمزة عبد الله الرفاعي
لنيل درجة الماجستير
في التربية الفنية من قسم النقد والتذوق
الفني بكلية التربية الفنية - جامعة حلوان

ينطلق الباحث من قناعته بأن ما أبدعه الفنان السعودي، يحتوي على العديد من الرموز المتشكلة من البيئة، ودلالاتها التي تمتد عبر الجذور التاريخية لها، مما جعلها تستحق دراسة تحليلية على أسس نقدية موضوعية للتوصل إلى تقديرها جماليا؛ حيث تدور مشكلة البحث في دور البيئة في تشكيل الرمز، والقيمة الجمالية في أعمال الفن التشكيلي السعودي، ويهدف البحث إلى تعميق ارتباط الفنان السعودي بالبيئة من خلال الرمز، والمساهمة في تقدير القيمة الجمالية للفن التشكيليالسعودي باستخدام أساليب النقد الموضوعية .

وتتلخص فروض البحث في الكشف عن علاقة الموز بالفن السعودي المعاصر، وأثر البيئة في تشكيلها ومساهمة الدراسة في تنمية التحليل النقدي للفن التشكيلي السعودي.

وقد حاول الباحث الاستفادة من الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع في التوصل إلى طرق اكتشاف الرمز، وفي الفصل الثاني تعرض الباحث للبيئة وعلاقتها بالفنان بدءا من مفهوم البيئة من خلال علم الأنثروبولوجي وارتباطها بالفن، ثم تعرض للبيئة الاجتماعية والثقافية التي تميزت بها الحضارات التي وجدت في السعودية، بالإضافة إلى الخصائص البيئية لمناطق المملكة بدراسة موضوعية للجماليات والموز المتشكلة من البيئة «الريفية- الحضرية- البحرية».

واستخلص الباحث مجموعة من الخصائص البيئة التي لها اثر في أعمال الفن السعودي، ودورها في تشكيل رؤية فنية خاصة، وفي الفصل الثالث تطرق الباحث إلى مفهوم الرمز ومعناه وعلاقته بالبيئة، بالإضافة إلى الموز في الثقافات التي ظهرت في الجزيرة العربية، ومنثم وضح الباحث استخدامات الرمز في البيئة الثقافية في السعودية من خلال الرموز «التراثية الشعبية- الطبيعية- العقائدية- الحروف العربية بوصفها رموزا تشكيلية».

وتوصل الباحث إلى بعض الأشكال والرموز المرتبطة بالبيئة وامتشكلة منها، وأثرها لى أعمال الفنانين السعوديين، وفي الفصل الرابع استعرض الباحث نشأة الفن التشكيلي السعودي، واستفادة الفنانين من بعض المدارس والاتجاهات الفنية المختلفة، بالإضافة إلى فنون ما بعد الحداثة، ومن دراسة الباحث لمجموعة من أعمال الفن التشكيلي السعودي والأساليب التي اعتمد عليها الفنانون بأسلوب نقدي ؛ وجد أنها تتعددة ومختلفة للاختلافات الثقافية والبيئيةم مما تطلب تقديم تحليل جمالي جديد خاص بأعمال الفن التشكيلي السعودي.

ومن ذلك توصل الباحث إلى يناء جداول تحليلية خاصة بأعمال الفن التشكيلي السعودي تشتمل على التقسيمات الرئيعسية «نوع القيمة ومجال القيمة ومضمون القيمة ومعيار القيمة والمفاهيم الجمالية للقيمة».

الرسائل العلمية



مشكلات الكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية

وعلاقتها بالأبعاد الاجتماعية والاقتصادية.. دراسة ميدانية

دراسة مقدمة من الطالب/ جار الله بن أحمد بن عبد الله الغامدي
إلى كلية التربية - جامعة الازهر
للحصول على درجة الدكتوراه في فلسفة التربية

هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على واقع الكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة مشكلاتها، وعلاقتها بالأبعاد الاجتماعية والاقتصادية.

وقد ناقش الباحث في مقدمة الدراسة أهمية ودور التعليم التقني في عملية التنمية وتنفيذ خططها المختلفة. وتم إبراز مشكلة الدراسة من خلال التعرض لدور التعليم التقني في حل مشكلة البطالة، واحتواء الزيادة العددية للطلاب المتخرجين من المدارس الثانوية بشكل عام. وهدفت الدراسة بعد ذلك الى معرفة مشكلات الكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة مفهوم التعليم التقني، ومبررات تطويره، ومجالاته المختلفة، ومعرفة واقع التعليم التقني بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بمشكلات الكليات التقنية، ووضع تصور استراتيجي لتحسين الكليات التقنية في ضوء نتائج الدراسة الميدانية والدراسة النظرية .

وتم تطبيق الدراسة الميدانية على اعضاء هيئة التدريس بالكليات التقنية . وتم تطبيقها على سبع كليات تقنية بالمملكة العربية السعودية مع مراعاة التوزيع الجغرافي لها بحيث تغطي كافة مناطق المملكة.

ولقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج لعل من أبرزها:

– بلغ عدد أفراد العينة حسب التوزيع الجغرافي "٢٠٢"، وبلغت أعلى نسبة لكلية تقنية جدة، حيث بلغت "٢٧,٢ ٪"، وكانت اقل نسبة لكلية تقنية حائل، حيث بلغت "٧,٤ ٪".

– كانت أعلى نسبة طبقا للتخصيص من أفراد العينة لتخصيص الكهرباء، حيث بلغت "٢٧,٢ ٪"، وأقل نسبة كانت لتخصيص الهندسة، حيث بلغت "٤٪" من أفراد العينة.

– كانت أعلى نسبة طبقا للمؤهل العلمي من أفراد العينة لمؤهل البكالوريوس، حيث بلغت "٤١,١ ٪"، وأقل نسبة كانت لمؤهل "دبلوم عالي"، حيث بلغت "٥,٤ ٪".

– ضعف معرفة بعض الطلاب بأهداف الكليات التقنية .

– لا يجد الطلاب الخريجون فرص عمل جيدة في سوق العمل .

– لا تقدم الكليات التقنية برامج تدريبية للخريجين على رأس العمل .

– الأهداف لا تحقق حاجات الطلاب في ضوء المتغيرات العالمية .

– الكليات التقنية لا تفي بحاجات القطاعات المختلفة بالأيدي العاملة .

– الافتقار الى سياسة مستقبلية واضحة لإدارة الكليات التقنية .

– ضعف الارتباط بين الأهداف وحاجات المجتمع السعودي .

– لا تساعد أهداف الكليات التقنية الطلاب على معرفة جوانب التقنية الحديثة .

الفوائد الضيائية لعبد الرحمن الجامي

بحث مقدم من الطالب/ سعد عبد الرحمن العازمي
«دراسة نحوية صرفية» لنيل درجة الماجستير
من كلية دار العلوم - جامعة المنيا

سعد عبد الرحمن العازمي

الفوائد الضيائية" تمثل مجموعة من الآراء النحوية والصرفية، اختارها عبدالرحمن الجامي ورجحها من بين الشروح الكثيرة لكافية ابن الحاجب، وبعض الزيادات التي أضافها من عنده لتصفي و تدرس، فقام الباحث بتتبعها وجمعها ودراساتها.

ومن خلال بحثه هذا يهدف الباحث في هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، من اهمها:

الوقوف على الآراء المختلفة، والاستفادة منها في تقريب ما بين تلك الآراء من رحم ، وما ترجع إليه من أساس، وتركيز المسائل النحوية والصرفية التي اخترها الجامي وإبرازها دون غيرها ثم دراستها للوقوف على اهميتها، وبيان ما أضافته إلى النحو العربي في وقتها ، وما أثرت به المكتبة النحوية في حينها.

محتوى البحث : يتكون البحث من مقدمة ، وتمهيد ، وسبعة فصول ، وخاتمة ، و لواحق وفهارس.

فالمقدمة تشمل أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهدافه، ومنهجه ويشتمل

التمهيد على التعريف بالجامي وكاتب الفوائد

ويتناول الفصل الأول قضايا مرفوعات الأسماء، كما يتناول الفصل الثاني قضايا منصوبات الأسماء، وتناول الفصل الثالث قضايا المجرورات، كما تناول الفصل الرابع : قضايا الممنوع من الصرف والتوابع، وتناول الفصل الخامس قضايا الأفعال، وتناول الفصل السادس قضايا الحروف .. وفي الفصل السابع والأخير تناول الباحث بعض القضايا الصرفية.

وفي نهاية بحثه توصل الدارس إلى بعض النتائج من اهمها:

– كتاب الفوائد لم يكن نحويا خالصا وإنما هو خليط من النحو والصرف واللغة والتاريخ والعلم الكلام.

– وافق الجامي النحاة البصريين في اثنتين وثلاثين مسألة من أصل سبع وستين مسألة تناولها في كتابه؛ في حثين وافق الكوفيين في ثلاث مسائل فقط، وخالف الجمهور في مسائل كثيرة واستنتج الباحث أنه في هذه المسائل تابع لابن الحاجب

– يعتمد الجامي في استشهاداته على الشواهد القرآنية وأكثر منها، والحديث الشريف والشعر العربي الذي أكثر منه.

– يمثل الجامي مرحلة مهمة من مراحل الدرس النحوي المهمة، وقد علاج قضاياه بأسلوب سهل وعبارة رشيق؛ ما أضفى على كتابه سماته الخاصة.



الاحتياجات التدريبية لمدير المدارس المتوسطة


سالم محمد سليم العلوني

رسالة مقدمة من الطالب سالم محمد سليم العلوني للحصول على درجة الماجستير في التربية

من كلية الآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس

تمثل عملية تحديد الاحتياجات التدريبية المرحلة الأولى من مراحل عمليات التدريب كما تعتبر من أهم الخطوات الرئيسية عند التخطيط للتدريب ، وباعتبار أن مدير المدرسة قائد تربوي يقع على عاتقه العديد من المسئوليات التي لا بد أن ينجزها بكفاءة وفاعلية وحتى تتمكن المدرسة من أداء واجبها على الوجه الأكمل فلابد من التحديد الدقيق للاحتياجات التدريبية وأن يتفق ذلك مع التحديات المعاصرة، وهو ما يكسب هذه الدراسة أحد عوامل أهميتها . كما إن تضمين هذه الدراسة لبعض المتطلبات العالمية المعاصرة في التدريب وما يرتبط بها من احتياجات تدريبية لمديري المدارس المتوسطة يعطيها بعداً جديداً متطوراً يتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين .

وتهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على صيغ التدريب الحديثة في ضوء التحديات المعاصرة .
- إلقاء الضوء على الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية .
- الكشف عن واقع تدريب مديري المدارس المتوسطة بالمملكة العربية السعودية بصفة عامة والمدينة المنورة بصفة خاصة.
- محاولة تقديم تصور مقترح للاحتياجات التدريبية لمديري المدارس المتوسطة على ضوء التحديات المعاصرة .

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج لعل من أبرزها:

- مدير المدرسة لا يشارك في تحديد احتياجاته التدريبية.
- يتم بصورة ضعيفة الاستئناس بآراء الخبراء في هذا المجال.
- البرامج التدريبية حاليا نادرا ما تواكب التغيرات والتحديات المعاصرة.
- النظام الحالي لا يشجع مدير المدرسة المتوسطة على إكمال دراساته العليا في مجال الإدراة المدرسية.

كما توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات منها أبرزها:

- ضرورة الاستفادة من الخبراء ومن خبرات الدول المتقدمة في مجال الإدراة المدرسية.
- الأخذ بمبدأ اللامركزية.
- ضرورة تبني وزارة التربية والتعليم لفكرة التنمية المستمرة لمديري المدارس المتوسطة

فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في معالجة بعض اضطرابات القلق

دراسة مقدمة من الطالب / حامد بن أحمد ضيف الله الغامدي

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية من كلية التربية - جامعة عين شمس

تكونت عينة هذه الدراسة من ٤٠مريضا ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين كالتالي:

المجموعة الأولى : مجموعة مرضى اضطراب القلق وتضم ٢٠مريضا .

المجموعة الثانية: مجموعة مرضى اضطراب الرهاب الاجتماعي، وتضم ٢٠مريضا.

وتهدف الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في خفض حدة كل من اضطراب القلق واضطراب الرهاب الاجتماعي لدى المرضى المترددين على العيادات النفسية بمستشفى الصحة النفسية.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج لعل من أهمها:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات القلق للقياس القبلي والبعدي لدى مجموعة العلاج المعرفي السلوكي في اتجاه القياس القبلي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات القلق للقياس البعدي والتبعي لدى مجموعة العلاج المعرفي السلوكي " المجموعة التجريبية الأولى"
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات القلق لدى مجموعة العالج المعرفي السلوكي " المجموعة التجريبية الأولى" والعلاج الدوائي" المجموعة التجريبية الضابطة الأولى" في القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الرهاب الاجتماعي للقياس القبلي والبعدي لدى مجموعة العالج المعرفي السلوكي"المجموعة التجريبية الثانية" في اتجاه القياس القبلي

تطوير مناهج الأحياء للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات حاجات الطالبات وتنمية مهارات عمليات العلم

دراسة مقدمة من الطالبة
نجوى عبدالرحيم محمد صديق شاهين
لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة التربية تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم
من قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية - جامعة عين شمس

تهدف هذه الدراسة إلى تطوير مناهج الأحياء للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء حاجات الطالبات وتنمية مهارات عمليات العلم، ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بإعداد قائمة المفاهيم والأسس اللازمة لتطوير مناهج الأحياء في ضوء الحاجات البيلوجية وتنمية مهارات عمليات العلم، وقد تم إعداد دراسة تقويمية لمناهج الأحياء الحالية ومنها استفيد في بناء تصور مقترح لتطويرها، وتم اختيار إحدى وحداته وتطبيقها للتحقق من فاعلية التصور المقترح؛ لذلك أعدت الباحثة كتاب الطالبة ودليل المعلمة الخاص بتلك الوحدة، وكما أعدت اختبارا تحصيليا ومقياسا لمهارات عمليات العلم، وتم تطبيقهما على مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة من طالبات الصف الثالث الثانوي علمي قبل وبعد تدريس الوحدة، وكانت خلاصة النتائج كالتالي:

- لا تتضمن أهداف مناهج الأحياء الحالية للطالبات بالمرحلة الثانوية أهدافا ترتبط بحاجات الطالبات البيولوجية وتنمية مهارات عملياتالعلم.
- لا يستوفي محتوى مناهج الأحياء للطالبات بالمرحلة الثانوية حاجات الطالبات البيولوجية ومهارات عمليات العلم بالقدر المنسب بنسبة ٧٥٪.
- وجدت فروق ذات دلالة إحصالية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.
- استخدام مدخل عمليات العلم في مناهج الأحياء فعال في تنمية تحصيل الطالبات للمحتوى العلمي لمقرر الأحياء.

وقد توصلت الدراسة لبعض التوصيات:

- تطوير مناهج الأحياء للمرحلة الثانوية مع ضرورة التأكيد على بنائها وتطويرها وفق الحاجات البيولوجية ومهارات عمليات العلمظ
- تطوير مناهج العلوم بجميع المراحل «رياض الأطفال، ابتدائي، متوسط، تعليم خاص، تعليم مهني، وفق الحاجات البيولوجية للمتعلمين في كل مرحلة.
- تضمين مهارات عمليات العلم في محتوى مناهج العلوم؛ لدراسة العلوم بصورة شيقة، وإيجاد الرغبة الأكيدة عند المتعلمات لتعلم العلوم والاستفادة منها.
- تعميم مشروع استراتيجيات التدريس الذي يطبق حاليا في ست مناطق تعليمية بالمملكة والذي يتضمن استراتيجيات:التعلم التعاوني، المتشابهات، التفكير الإبداعي مهارات الاتصال والتعلم.. إلخ، حيث إن هذ الاستراتيجيات جميعها تتجه نحو التعلم النشط الذي يتمحور حول الطالبة.



خالد فهد إبراهيم [illegible]

الكليـــة: طب الأسنان
الجامعة: ٦ اكتوبر
التقدير: امتياز
العام الدراسي: ٢٠٠٥/٢٠٠٦

أحمد بن حسان محمد [illegible]

الكليـــة: طب بشري
الجامعة: ٦ اكتوبر
المعـــدل: جيد جدا
العام الدراسي: ٢٠٠٤/٢٠٠٥ م

وليد بن خليل محمد الدهلوي

الكليـــة: طب أسنان
الجامعة: مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٧٧ من ٤
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

رزان فريد جار الله [illegible]

الكليـــة: النقل الدول
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٢ من ٤ نقاط
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

أحمد محمد حسن جفارة

الكليـــة: الهندسة البحرية
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٨٥ من ٤
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

حسين أحمد حسين الحارثي

الكليـــة: طب الأسنان
الجامعة: مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٨٤ من ٥
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

[illegible] علي عبد الكريم البراهيم

الكليـــة: طب الأسنان «البكالوريوس»
الجامعة: مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٩٢ من٤
الفصل الدراسي: الأول ٠٥/٢٠٠٦

مهند سعد أحمد جميل مقدم

الكليـــة: ملاحة بحرية
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٨٢ من ٤
الفصل الدراسي: الاول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

[illegible]

الكليـــة: طب الاسنان
الجامعة: مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٤,٢٩ من٥
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

آمال جميل صالح [illegible]

الكليـــة: تكنولوجيا الهندسة البحرية
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٠٠ من ٤
الفصل الدراسي: الاول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

أحمد بن عبد الله عيد العتيبي

الكليـــة: ملاحة بحرية
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٥٥ من ٤
الفصل الدراسي: الاول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

أمينة بنت محمد [illegible]

الكليـــة: طب بشري
الجامعة: ٦ اكتوبر
المعـــدل: جيد جدا
العام الدراسي: ٢٠٠٤/٢٠٠٥ م

[illegible] بن عبد العزيز الراضي

الكليـــة: ملاحة بحرية
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣ من ٤
الفصل الدراسي: الاول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

آلاء فيصل محمد [illegible]

الكليـــة: طب الاسنان
الجامعة: مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٩٢ من ٥
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

لجين محمد غازي المغربي

الكليـــة: علوم الحاسب
الجامعة: اكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
المعـــدل: ٣,٤٧ من٤نقاط
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

قصي عبد العزيز حمزة قزاز

الكليـــة: علوم الحاسب
الجامعة: اكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
المعـــدل: ٣,٤٣ من٤
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

رنا خالد عبد الله عبدات

الكليـــة: الطب
الجامعة: عين شمس
الفـرقـة: الأولى
التقدير: ممتاز

فيصل بن خالد سليمان السلوم

الكليـــة: ملاحة بحرية
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٢ من٤
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

بدر بن طراد سعيد الأسمري
الكليـــة: النقل البحري
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٠٧من٤
الفصل الدراسي: الثاني٢٠٠٥م

جميلة خالد عبد الله العلبات
الكليـــة: الإعلام
الجامعة: مصر الدولية
المعـــدل: ٣,٢٢ من ٤
الفصل الدراسي: خريف ٢٠٠٥م

بكر بن جاسم الدوسري
الكليـــة: الهندسة
الجامعة: أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
المعـــدل: ٣,٣٧من ٤
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

نور بنت زاهر عباس
الكليـــة: علوم الحاسب
الجامعة: أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
المعـــدل: ٣,١٠من٤
الفصل الدراسي: الثاني٢٠٠٥م

هتان بن حسان باهبري
الكليـــة: كلية العلوم والهندسة
الجامعة: الأمريكية
المعـــدل: ٣,٠٥٧من٤
الفصل الدراسي: الأول-٢٠٠٥/٢٠٠٦م

هاشم بن عدنان لاري
الكليـــة: كلية الإدارة للاقتصاد والاعلام
الجامعة: الأمريكية
المعـــدل: ٣,٨٢من٤
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦م

نسرين بنت نبيل محمود الشريف
الكليـــة: طب الاسنان
الجامعة: ٦ اكتوبر
الفرقـة: الرابعة
التقدير: ممتاز

أسيل نعمان علي الشيخ
التخصص: الهندسة
الجامعة: أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
المعـــدل: ٣,٤٨ من ٤ نقاط
الفصل الدراسي: الأول لعام٢٠٠٤/٢٠٠٥ م

أحمد ميسر حب الرمان
الكليـــة: النقل البحري
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٣من٤
الفصل الدراسي: الاول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

مجدي محمد علي بلقرون
الكليـــة: طب الاسنان
الجامعة: مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٤,٢٩ من ٥
الفصل الدراسي: خريف ٢٠٠٥م

علي عبد المحسن آل قاران
الكليـــة: طب الاسنان
الجامعة: مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٤,٢٦ من ٥
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

كريم عبد الكريم محمد بركات
الكليـــة: طب الاسنان
الجامعة: مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٧٩ من ٥
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

الخريجون

الزهراء محمد سعيد طيب
التخصص: الحاسب الآلي
الجامعة: الأمريكية
المرحلة: البكالوريوس «فبراير٢٠٠٦م»
التقدير: مرتبة الشرف العالية

ربا بنت عبد الله بن محمد جريد
التخصص: التربية
الجامعة: عين شمس
المرحلة: الدبلوم المهنية
التقدير: جيدجدا «٢٠٠٥م»

احمد عبد الوهاب أحمد المصوري
التخصص: إدارة لوجستيات التجارة والنقل الدولي
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المرحلة: البكالوريوس
التقدير: جيد جدا «فبراير٢٠٠٦م»

حميد بن مشارد عكاش العنزي
التخصص: إدارة لوجستيات التجارة والنقل الدولي
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المرحلة: البكالوريوس
التقدير: جيد جدا

محمد بن عبد العزيز الحريري
التخصص: إدارة لوجستيات التجارة والنقل الدولي
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المرحلة: البكالوريوس
التقدير: جيد جدا

أخبار اجتماعية

نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة يحصد جوائز المهرجان الثقافي الدولي الثالث لجامعة 6 أكتوبر



لعام الثالث على التوالي تشارك الملحقية الثقافية السعودية - ممثلة في نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة - في المهرجان الثقافي الدولي لجامعة ٦ أكتوبر، خلال الفترة ١٥ - ١٦ مارس الجاري. وفي هذه الدورة حصدت الملحقية كلا من:

- المركز الأول، كأفضل مشاركة لدولة عربية.
- المركز الأول، كأفضل دولة معبرة عن ثقافة شعبها.
- المركز الأول، على مستوى التنظيم الإداري "درع الجامعة"



على ضفاف النيل، كانت الأمسية الشعرية التي أقامها نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة، وضمت كلا من الشاعرين فيصل اليامي، ونواف الدبل.

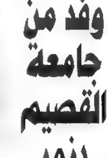


أسرة الرسالة الثقافية تتوجه بأطيب التهاني وأجمل التبريكات للزميل محمد صالح محمد بالشئون الثقافية بالملحقية بمناسبة الخطبة السعيدة



كما تتوجه أسرة الرسالة الثقافية بأطيب التهاني وأجمل التبريكات للزميل ربيع عبدالسلام بالشئون الفنية بالملحقية بمناسبة الزفاف السعيد

وفد من جامعة القصيم يزور الملحقية



د. إبراهيم رحيم



د. الشاوي



د. فهد اليحيى

زار وفد من جامعة القصيم الملحقية الثقافية بالقاهرة مؤخرا وكان من ضمن الوفد د. إبراهيم محمد قاسم رحيم ود. عبدالعزيز بن صالح الشاوي ود. فهد بن عبدالرحمن اليحيى، وذلك خلال مشاركة الوفد في مؤتمر «العلوم العربية والإسلامية واستشراف المستقبل.. نحو رؤية علمية منهجية حديثة» والذي عقد بكلية دار العلوم - جامعة الفيوم خلال الفترة من ١٣-٢/٢٤/ ١٤٢٧هـ الموافق ١٣-٣/١٤/ ٢٠٠٦م



ضمن أنشطة نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة، عقدت اللجنة الثقافية بالنادي محاضرة عن " انفلونزا الطيور "، تناول فيها الدكتور / حسين علي حسين أحمد، الحقائق والأسرار المحيطة بهذا المرض الذي عم كثيرا من بلدان العالم.

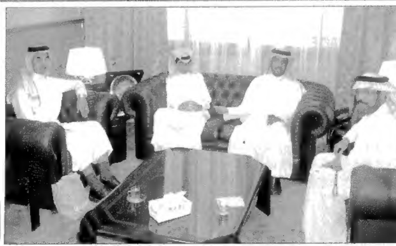




مشاركة وفد الطلاب السعوديين الدارسين بالجامعات المصرية في الملتقى العربي الاول للدول العربية بجامعة عين شمس .ولأ



وفد الخطابة يزور الملحقية



كما زار الملحقية مؤخرا وفد الطلاب السعوديين من وزارة التربية والتعليم السعودية المشاركين في مسابقة " فن الخطابة والتحدث باللغة العربية الفصحى" التي عقدتها وزارة التربية والتعليم المصرية، بالتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية . وضم الوفد كلا من: الأستاذ/ عبدالله بن عبدالرحمن آل زرعة- مشرفا، والطالب/ أحمد بن علي الهميلي- عضوا، والطالب/عبدالعزيز بن علي السلطان- عضوا.



حكايات بلدتنا



أشــرف عـــزب

فى بلدتنا كان الناس كل الناس يستعدون لأيام الحصاد السعيدة، وكانت أجمل هذه الليالى؛ الليالى المقمرة التى يكتمل القمر فيها وينير طرقات القرية المظلمة إلا من قناديل الكيروسين التى يتسلل منها الضوء خارج الأبواب المفتوحة ليحول كل شئ من حول البيوت الى أشباح وأطياف، كنا صغارا وكانت أفكارنا صغيرة..

كان الحاج صابر صاحب دكان القرية الوحيد، يبيع كل شئ يلزم البيت الريفى من سمن وزبد وصابون وسكر وزيوت ودقيق، وكان ابنه محمد أبو صابر،هكذا كان اسمه، وهو طفل صغير لم يتعدى الحادية عشر من عمره يهوى الرسم على الطين المبلل، أى على الأرض التى تسقى، وكان يشكل رسومات تستهوينا جميعا بالنظر إليها.. ونضج محمد أبو صابر فى رسمه وصار يشكل بالطين المبلل أجساد الفتيات، وكنا نمرح.. وفى اليوم التالى كان الماء وأقدام الماشية تدهس هذه الأجساد الطينية، وأدركنا حينها قوة الماء وقوة الماشية فى القضاء على نشاط إنسانى بسيط..

وكان الشيخ سيد شيخ الكتاب وهو فى نفس الوقت شيخ الجامع ينصحنا دوما بعدم اللهو بالرسم وغيره وإن كان لم يجزم بتحريم ما نفعله وكنا نهزأ بما يقوله «سرا وليس جهرا»..

وفى غيط الحاج محمد سرحان كنا نسهر فى ليلة مقمرة ونلعب«ضربونا يا ابونا»

وحين نمل من اللعبة نتحلق حول محمد أبو صابر الذى يرسم لنا صور البنات وهن يملأن الجرار أو يغسلن«الماعين» -آنية الطعام- ورغم إضاءة القمر كنا نرى الرسوم بألوان نلونها فى أذهاننا؛ فالثوب الواحد يختلف لونه من شخص لآخر.. فما أراه أحمر يراه غيرى أخضر اللون كل حسب خياله، كنا نتشاجر على حقيقة اللون، وفى اليوم التالى كنا نكتشف زيف خيالنا جميعا، فالطين يحمل نفس اللون لا يتغير،أما الرسوم فتتغير وفق هوى البعض وخيالاتهم..

فى أعوام تالية كبرنا جميعا.. وذهبنا فى يوم من الأيام إلى بيت محمد أبو صابر ووجدنا رسومات على حائط المنزل رسمها أبو صابر بيديه مستغلا بعض العناصر البيئية مثل البرسيم ليعطى اللون الأخضر وفحم الشجر المحروق ليعطى اللون الأسود وبعض الأزهار الغريبة تعطى اللون الأزرق وهكذا.. ولأول مرة نرى الرسوم بالألوان الطبيعية.

لم يوجد لدينا تلفاز إلا فى سنوات تالية، كان خليل ابن العمدة الشوادفى هو أكثرنا حظا فى التعليم، فكان يسافر إلى المحافظة ليتلقى تعليمه فى مدرسة اللغات مستقلا كارتة يجرها حصان أسود له خصلة شعر بيضاء، ويركب أمامه غفير يدعى شمندى، وفى يوم قرر خليل أن يعطى للكارتة شكلا جديدا، فطلب من أبوصابر أن يرسم له صور جميلة على خلفية الكارتة..

وتسير الكارتة فى كل مكان بالقرية ليتحاكى كل من يراها بجمال الرسم وروعته وصار أبو صابر هو أشهر فنان فى قريتنا تتطلع إليه عيون الفتيات وتطورت تجارة أبو صابر فصار يرسم الوجوه«البورتريه»، وبعد انتشار هذه الرسوم أسئ استخدامها، ورسم محمد ذات يوم فتا' من بنات القرية وقد أمعن فى تجسيد جسدها بالرسم، ما اعتبره أهلها مساسا بالشرف، وقامت مشاجرات كثيرة فى القرية الصغيرة لم يستطع العمدة الشوادفى أبو خليل ولا غفره الصمود أمام جموع الفلاحين التى استشاطت غضبا من رسم أبو صابر للفتيات، واضطر الغفر لتهريب أبو صابر فى شقة خليل فى المحافظة حفاظا على حياته..

وأدركت حينها أن الفن قد يوجه فى خدمة البشرية وقد يصل بصاحبه الى الهلاك المحتوم إذا أسئ استخدامه، فقد هجر الفلاحون دكان صابر أبو محمد وبارت تجارته وصارت صفائح السمن والزبد والأجبان مكدسة حتى أصابها الفساد، وألقاها فى ترعة الرشاح، وأما الشيخ سيد فقد كان ينهى الناس عن الرسم وخاصة الرسوم التى تجسد الأشخاص، وذكر لنا بعض الأحاديث عن تحريم الرسم وخاصة الرسم المجسد للشخوص والطير والحيوان ..

وحين نشرت الصحف الغربية رسوما كاريكاتورية تسئ للرسول الكريم سيدنا محمد بن عبدالله خاتم الأنبياء والمرسلين رجعت بالذاكرة لحديث الشيخ سيد – وأنا أشاهد هذه الصور المهينة قبح الله من رسمها وروجها- عن وجوب مقاطعة دكان أبو الرسام، وما كان له من الأثر الفعال فى القضاء على الابتذال والإساءة، حتى لو كانت تحت مسمى حرية الإبداع وحرية الصحافة..

وإلى حكاية جديدة من«حكايات بلدتنا»..

شكر .. وتقدير


خالد بن عبدالله النامي


حاتم بن أحمد الساهر


ناصر بن طامي البقمي


عبدالله بن أحمد الجازع

نظراً لانتهاء فترة تكليف كل من :

- الاستاذ / خالد بن عبد الله النامي - عضو الملحقية الثقافية والمشرف العام على نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة سابقاً
- والأستاذ/ حاتم بن أحمد الساهر - رئيس النادي سابقاً

فقد تم تشكيل هيئة إدارية لتسيير أعمال النادي مكونة من :

- الأستاذ / ناصر بن طامي البقمي - عضو الملحقية الثقافية والذي باشر العمل بها منذ غرة محرم ١٤٢٧هـ - مشرفاً عاماً على النادي
- والأستاذ / عبدالله بن أحمد الجازع - طالب دكتوراه بكلية الأرصاد الجوية جامعة القاهرة - رئيساً للنادي .

وذلك لحين اجتماع الجمعية العمومية للنادي وتشكيل هيئة إدارية له .

وبهذه المناسبة يطيب للملحقية تقديم خالص آيات الشكر والتقدير للهيئة الإدارية السابقة..

مع تمنياتها الطيبة للهيئة الإدارية الجديدة بدوام النجاح والتوفيق في مهامها الموكلة إليها .



بعد أن تغرس

أطرافها في زرقة السماء ..

تنحني لـ تلقي إليّ

بحنوٍ دافئ وظل ..

تلف ذراعها من ورائي ..

ليكتمل العناق ..

وأنا هناك مازلت واقفاً

أقرأ الحكاية ..

حكاية الشموخ .

عدسة وحرف

عبدالعزيز رشيد العمرو